



المغرب
جاهزون
لاستضافة
موندiales
2026

22ص



جنون الطقس

12ص



صراع بين أولاد العم لخلافة البارزاني

7ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 02/03/2018

14 جمادى الثانية 1439

السنة 40 العدد 10916

Friday 02/03/2018

40th Year, Issue 10916

العرب

تمدد تركي مثير للجدل في الساحل والصحراء

نواكشوط - تعمل تركيا على الاستفادة من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها دول منطقة الساحل والصحراء لتركيز نفوذها الاستخباري والاقتصادي وإغراق هذه الدول في دعم بأبعاد تعليمية ودينية تركز عودة جماعات الإسلام السياسي المتشددة.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نواكشوط عن مساهمة بلاده بـ 5 ملايين دولار لتمويل القوة العسكرية التي شكلتها خمسة بلدان أفريقية لمكافحة المجموعات الجهادية الناشطة في منطقة الساحل.

وقال أردوغان قبل مغادرته موريتانيا إلى السنغال، المحطة الثالثة من جولة في شمال وغرب أفريقيا، إن تركيا من البلدان التي تترك أكثر من سواها المخاطر التي تواجهها دول الساحل. لذلك قررنا تقديم مساعدة مالية بخمسة ملايين دولار (أربعة ملايين يورو) لدعم القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل.

وأعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز الذي كان إلى جانب أردوغان، كما تعرفون، تواجه بلدان الساحل خطر الإرهاب والتطرف والتهدية والاتجار بالمخدرات. وفي هذا الصدد، نرحب بدعم الرئيس أردوغان لدول الساحل الخمس.

ويرى متابعون للسياسة التركية في أفريقيا أن أردوغان يلعب على حاجة أغلب الدول إلى الدعم الاقتصادي للتسلسل إليها وفرض برامج تعليمية ودينية تهدف إلى إغراق المنطقة بالأفكار المتشددة وإحياء أنشطة تستفيد منها الجماعات المتشددة.

وأشاروا إلى أن مساهمة الرئيس التركي مليا في أنشطة القوة المشتركة، هدفها مزاحمة دول خليجية مثل السعودية والإمارات كانت أعلنت عن دعمها لهذه القوة في سياق رؤية جديدة للحرب على الإرهاب، وليس إعادة تدويره ونشره بصورة جديدة كما تسعى إلى ذلك أنقرة.

ولمواجهة المجموعات الجهادية التي تنشط عبر الحدود، أنشأت دول المنطقة (مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد) قوة مجموعة دول الساحل الخمس التي يفترض أن يبلغ عددها خمسة آلاف جندي حتى منتصف 2018.

والمساهمات الإجمالية لهذه القوة التي كانت 414 مليون يورو، ارتفعت إلى 418 مليون يورو مع المساهمة التركية. وبدأت تركيا هجمة دبلوماسية وتجارية في مناطق مختلفة من أفريقيا بهدف مزاحمة النفوذ المصري السعودي، خاصة في السودان وتشاد والصومال.

تسارع وتيرة تمكين الإخوان في مؤسسات الشرعية باليمن

تحالف هادي وحزب الإصلاح للالتفاف على تفاهات عدن ومنع عودة الاحتجاجات



القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الخميس أن "الإساءة للجيش والشرطة" توازي "الخيانة العظمى" تزامنا مع معركة تخوضها مصر مع المتشددین في سيناء.

(تفاصيل ص2)

الجنوب، إضافة إلى الانعكاسات الاقتصادية والعبء المالي المترتبة على تضخم الهيكل الإداري في الحكومة الشرعية، والتي تعتبر أحد الأسباب التي تقف خلف المطالبات بضرورة تشكيل حكومة مصغرة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية وتردي الخدمات في المناطق المحررة.

بعد استدعائه من العاصمة البريطانية لندن، وتعيينه وزيرا في الحكومة الشرعية من دون امتلاكه لأي خبرات إدارية أو علمية أو سياسية. ولخت محللون سياسيون إلى أن المضي قدما في سياسة تمكين الإخوان ينعكس سلبا على مزاج الشارع اليمني وخصوصا في

خارجية من قطر وتركيا وإيران، وهي دول تراهن على توظيف حزب الإصلاح كعامل شد إلى الورا لمنع التحالف العربي من تحرير مختلف المناطق.

ولفت متابعون للشأن اليمني إلى أن عمليات تمكين الإخوان التي تجري على قدم وساق، تتراكم مع مساع لقرعة أي قرارات تسمية أو توظيف للمنتخبين إلى تيارات سياسية أخرى، حيث يتم احتجاز تلك القرارات وعرقلتها في مكتب الرئيس عبدربه منصور هادي والحيلولة دون صدورها.

وتشكو العديد من الأحزاب والتنظيمات اليمنية المنضوية تحت لواء الشرعية من حالة التهميش والإقصاء التي تمارس بحقها من قبل منتخبين من الإخوان يسيطرون على القرار في مكتب رئاسة الجمهورية.

ويعتبر خبراء قانونيون أن عملية التمكين للون سياسي واحد من مؤسسات الشرعية، فضلا عن كون ذلك تكرارا لممارسات الانقلابيين الحوثيين في صنعاء، يتعارض بشكل كلي مع القوانين اليمنية النافذة التي تنظم عملية التعيين في المناصب المدنية والعسكرية وفق اشتراطات تتعلق بالخبرة العلمية والكفاءة والأقدمية.

وفي المقابل كشفت مصادر "العرب" عن التلويح بإقالة عدد من المسؤولين في الحكومة اليمنية من الصف الثاني والذين عرفوا بتصريحات منوثة لأخونة الشرعية، وهو الأمر الذي دفعهم وفقا للمصادر ذاتها إلى التزام الصمت بعد تدخل قيادات رفيعة في الدولة تمكنت من إيقاف قرارات الإقالة بحقهم مقابل توقفهم عن انتقاد حزب الإصلاح وممارساته داخل مؤسسات الشرعية.

ويذهب جل قرارات التعيين لصالح قياديين وناشطين في حزب الإصلاح عرفوا بانتقاداتهم الشديدة للتحالف العربي لدعم الشرعية، وتشكيكهم المستمر في أهله وترديدهم لنفس الخطاب الإعلامي القطري. ويستغرب مراقبون يمنيون من مكافأة العديد ممن اشتبهوا بانتقادهم لدول التحالف العربي عبر قناة الجزيرة، ومعاينة آخرين يدافعون عن التحالف العربي ويتطابق خطابهم الإعلامي والسياسي مع خطاب دول التحالف ووسائل إعلامها.

ودلل المراقبون على النهج غير المفهوم في توزيع المناصب بتعيين الناشط السياسي المقرب من قطر صالح الجبواني وزيرا للنقل، بعد ظهوره المتكرر على قناة الجزيرة، واتهامه للتحالف العربي ممثلا في السعودية والإمارات باحتلال اليمن، وهي الاتهامات التي دفعت به إلى واجهة الشرعية

عدن - كشفت مصادر يمنية خاصة لـ "العرب" عن تسارع وتيرة إصدار القرارات الرئاسية لتعيين محسوبين على حزب الإصلاح الإخواني في مختلف مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، لافتة إلى أن هذه الخطوة تأتي لمنع تكرار الاحتجاجات الأخيرة في عدن.

وقالت المصادر إن الأيام الماضية شهدت إصدار القرارات التي تم بموجبها تعيين نواب وزراء ووكلاء وزارات ومحافظات، إضافة إلى قادة عسكريين وأمنيين في مختلف المحافظات المحررة، مشيرة إلى أن معظم القرارات الجمهورية الخاصة بالتعيين، لم يعد يتم نشرها عبر وسائل الإعلام الرسمية ما يحول دون إطلاع اليمنيين عليها، والتمكن من تمرير خطة إغراق المؤسسات بالأكار الإخواني.

وربطت المصادر بين توقيت صدور القرارات وبين الإنشاء المتداوله عن إمكانية تشكيل حكومة كفاءات يمنية مصغرة، وهو الأمر الذي دفع الإخوان للمسارعة إلى تمكين عناصرهم من مختلف مؤسسات الدولة، استباقا لأي تغييرات قد تطرأ على بنية الشرعية خلال الفترة القادمة.

وأكدت أوساط يمنية مطلعة في العاصمة المؤقتة أن إغراق المؤسسات بعناصر حزب الإصلاح، بهدف لاحتواء تفاهات عدن الأخيرة، والتي نصت على ضرورة توسيع مؤسسات الشرعية، وإن يراعى التوازن في عمليات التعيين بين مختلف الفرقاء الفاعلين في المشهد.

وأشارت الأوساط في حديثها لـ "العرب" إلى أن إغراق المؤسسات التابعة للشرعية بالإخوان عملية تتم بموافقة من الرئيس الانتقالي عبدربه منصور الذي يعطي الأولوية بهذه الخطوة لتثبيت سلطاته بدعم من حزب الإصلاح على بناء جبهة سياسية وعسكرية واسعة لتحرير صنعاء التي صارت خارج الأولويات الرئاسية.

وحذرت من أن التغييرات المتسارعة على تركيبة المؤسسات ستفتح الباب بالدرجة الأولى أمام الإصلاح للتحكم في عملية التحرير وتكيفها حسب مصالحه ومسابعاته، فضلا عن أنها تفتح الباب أمام تدخلات

أولوية الرئيس الانتقالي
تثبيت سلطاته على
تحرير صنعاء

موسكو - أعاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الأذهان أجواء الحرب الباردة بخطاب أطلق فيه العنان لاستعراض غير مسبوق للقوة، عبر الكشف عن أسلحة قال إن المنظومة الدفاعية الغربية لن تكون في المستقبل قادرة على اعتراضها.

ويحاول الرئيس الروسي إظهار قدرات روسيا على مواجهة تطورات متسارعة على صعيد التعاون الدفاعي الغربي، إذ تعيد أوروبا والنظر في العلاقات العسكرية بين دولها والولايات المتحدة، كما تعيد تقييم قدرات حلف شمال الأطلسي (ناتو) وتزيد من حجم الميزانيات المخصصة للأنشطة العسكرية في دول شرق أوروبا والبلقان.

وكشف بوتين عن مجموعة من الأسلحة النووية الجديدة، الخميس، قائلاً إن هذه الأسلحة تستطيع أن تصيب أي نقطة في العالم.

وفي الكلمة التي ألقاها قبل أسابيع من إجراء الانتخابات الرئاسية، والتي من المتوقع أن يفوز فيها، قال بوتين إن روسيا ستعتبر أن أي هجوم نووي على حلفائها هو بمثابة هجوم عليها هي نفسها ويستدعي ردا فوريا.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن بوتين سيفوز بسهولة في الانتخابات المقررة في الـ 18 من مارس الجاري. وعقد بوتين خطابه الصارم بمقاطع فيديو لبعض الصواريخ الجديدة التي كان يتحدث عنها، وعرضت المقاطع على شاشة عملاقة خلفه في قاعة مؤتمرات بوسط موسكو حيث كان يلقي خطابا أمام النخبة السياسية.

وقال بوتين في إشارة إلى الغرب "لم ينجحوا في كبح جماح روسيا".

ويعكس خطاب بوتين العودة مرة أخرى إلى التفكير بعقلية الحرب الباردة. وزادت

بوتين يستعرض القوة في مواجهة استراتيجية حصار الغرب للنفوذ الروسي

عرض رؤوس ودرون نووية وصواريخ غير قابلة للاعتراض • تهديد الغرب أكثر الخطابات إثارة للنزعة القومية قبيل الانتخابات

وأوضح أن "بقاء السلاح النووي الأمريكي غير الاستراتيجي في أوروبا يعرقل عملية نزع السلاح النووي".

ويقول محللون إن قدرة روسيا على تغيير مسار الأحداث بشكل حاد فاجأت الغرب، الذي لم يكن يتوقع أن تتمكن موسكو من بناء استراتيجية أمنية وإعلامية وسيبرية على هذا القدر من الكفاءة.

وأوصلت هذه الاستراتيجية بوتين إلى الحديث عن روسيا القادرة على حماية "حلفائها" أيضا، على غرار لهجة تتبناها الولايات المتحدة، واعاد الإحاد السوفييتي توجيهها إلى الغرب في ذروة قوته.

ويعتقد المسؤولون الروس أن المؤسسات الأميركية عاقدت العزم على الوقوف في وجه علاقات تعاون كان ترامب يأمل في بنائها مع روسيا. وفي المقابل لجأ بوتين إلى تبني خطاب ذي طابع تهديدي.

في تطوير برامج خاصة لمواجهة الأنشطة السيرية الروسية.

والأربعاء، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الولايات المتحدة بتدريب أوروبا على استخدام أسلحة نووية "غير استراتيجية" ضد بلاده.

وقال لافروف، خلال كلمة ألقاها بمؤتمر أمني حول نزع السلاح النووي في جنيف، إن "الولايات المتحدة تقوم بتخزين أسلحة نووية غير استراتيجية في أوروبا، وتجري مهام نووية مشتركة مع الدول غير النووية".

سيرجي لافروف
بقاء السلاح النووي
الأميركي في أوروبا يعرقل
عملية نزع السلاح

حدة الخطاب الروسي بشكل عام في أعقاب الاحتجاجات التي أطاحت بنظام الحكم الموالي لموسكو في أوكرانيا عام 2014، وهو ما أدى إلى ضم روسيا للقرم بعدها مباشرة. وتشعر روسيا بمحاولات حثيثة من الولايات المتحدة بشكل خاص لإعادة التركيز على "الخطر الروسي"، خصوصا في ظل تحقيقات أميركية كشفت تأفيرا روسيا في تغيير مسار الانتخابات الرئاسية الأميركية التي فاز بها الرئيس دونالد ترامب. وحتى في سوريا، يتنافس الجانبان على كشف سياسات بعضهما البعض، خصوصا بعد حديث مسؤولين روس عن نشر الولايات المتحدة 20 قاعدة عسكرية في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، بالإضافة إلى قاعدة أخرى قرب قاعدة التنف في الجنوب. ويات التدخل الروسي بشكلها في أوروبا، وبدأت أجهزة الاستخبارات الغربية

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فليس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2,350,000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«المملكة العربية السعودية لا تتدخل في شؤون لبنان وفي التفاصيل الضيقة، وما يفهما في الخطوط العريضة هو دعم لبنان والمحافظة على استقراره ومنطلق الدولة».

عمار حوري
نائب عن كتلة المستقبل في البرلمان اللبناني



«لم نلمس حتى الآن أي تنفيذ لبند القرار 2401 لإرساء الهدنة في عموم سوريا ولو بشكل جزئي وخاصة في الغوطة الشرقية».

منصور العتيبي
مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة

سباق محموم بين القوى الدولية لبناء قواعد عسكرية في سوريا

● موسكو: واشنطن أنشأت 20 قاعدة في مناطق سيطرة الأكراد ● نشر صور للقاعدة الإيرانية قرب دمشق مقدمة لضربة إسرائيلية



الأسد يمنح الوجود الروسي شرعية يفتقدها

أمنية إسرائيلية، الأربعاء، إن إقامة قواعد إيرانية ليست اتجاهها جديدا، وإنما هي عملية مستمرة، وهو ما تعترضه إسرائيل "خطا أحمر"، ويستتظر إلى الحسم بشأن استهدافه أم لا. وتستبعد مصادر أمنية أن تقف روسيا إلى جانب إيران في حال قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف القاعدة الجديدة، لعدة عوامل بينها أن موسكو غير راضية عن الأسلوب الإيراني الاستفزازي لإسرائيل، وستتظر موسكو إلى الأمر بإيجابية لأن ذلك من شأنه أن يخفف من الاندفاع الإيرانية لمزيد تعزيز نفوذها بسوريا.

وتعتبر إسرائيل أن الوجود الإيراني في سوريا هو أحد أبرز التحديات التي تواجهها، وقد شنت على مدار السنوات الأخيرة ضربات انتقائية على مواقع عسكرية لإيران ودراعها حزب الله اللبناني في سوريا، وكانت آخر تلك الضربات في فبراير الماضي أن تشعل مواجهة بينهما لولا تدخل روسيا.

صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، قادرة على تهديد كامل المجال الإسرائيلي. واعتبرت صحيفة "إسرائيل هيوم"، الخميس، أن نشر الصور هو علامة تحذيرية لإيران من أن تلك القاعدة ستعرض للقصف. وحسب الصحيفة، فإن نشر الصور هو بمثابة إشهار بطاقة صفراء، وبحال لم يتغير أي شيء، فمن المحتمل أن البطاقة الحمراء سوف ترفع قريبا على شكل قصف للقاعدة العسكرية الإيرانية.

وسبق وأن حدث سيناريو مماثل في ديسمبر الماضي، حيث أفادت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي في ذلك الوقت بأن إيران تبني قواعد "للمليشيات الشيعية" بالقرب من دمشق. ولم تفهم طهران التلميح في ذلك الوقت أو ربما اختارت تجاهله، وبعد ذلك بقليل دمرت القاعدة.

وتعقبها على تقرير فوكس نيوز بشأن القاعدة الإيرانية في سوريا، قالت مصادر

ورغم أن كلا الطرفين يتفقدان على دعم الأسد، بيد أن هذا لا يعني عدم وجود منافسة بينهما على النفوذ داخل سوريا وتجلي هذا التنافس في أكثر من مظهر من بينها إنشاء قواعد عسكرية، فإلى جانب قاعدتي طرطوس وحميميم اللتين عملت روسيا على ضمان أن تكونا قاعدتين دائمتين لها أنشأت العديد من القواعد الصغرى المؤقتة من خلال استغلال المطارات التي يسيطر عليها النظام السوري بعد إعادة تهيئتها.

وفي مقابل ذلك أنشأت إيران سلسلة من القواعد العسكرية في العديد من المحافظات بينها دمشق وحمص وحلب، وأخرها تلك التي كشفت عنها قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، في تحدٍ بدأ واضحا للتهديدات الأمريكية والإسرائيلية. وعرضت القناة الأمريكية صورا التقطتها الأقمار الصناعية تبين موقع القاعدة الإيرانية الجديدة، التي خصصت على ما يبدو لتخزين

تحول الصراع الذي تفجّر في سوريا منذ نهاية العام 2011 بين النظام والمعارضة إلى صراع على النفوذ بين القوى الإقليمية والدولية المنخرطة في المشهد هناك، وتسعى تلك القوى اليوم إلى تثبيت موطئ قدم لها من خلال تشييد قواعد عسكرية، وسط مخاوف متزايدة من صدام في ما بينها أو مع دول مجاورة مناهضة لها.

«دمشق - تتسابق القوى المؤثرة في الصراع السوري لبناء قواعد عسكرية على الأراضي السورية تحت عناوين مختلفة والهدف ضمان نفوذ دائم لها في هذا البلد.

وتوجد العشرات من القواعد في سوريا تعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإيران وتركيا التي شيدت ثلاث قواعد بالقرب من حدودها وكانت تعول على السيطرة على مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب (شمال غرب) لإنشاء قاعدة متقدمة بيد أن نظام الرئيس بشار الأسد سارع إلى استعادتها من جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في عملية عسكرية في يناير الماضي.

ويحذر خبراء من أن التنافس بين القوى المتضادة لإنشاء قواعد في سوريا، من شأنه أن يرفع منسوب خطر التصادم في ما بينها أو بين بعضها والدول المجاورة التي ترى أن هذا لا يشكل فقط ضربا من ضربات تفتتت سوريا إلى مناطق نفوذ بل أيضا تهديدا مباشرا لأمنها القومي.

ومن أبرز هذه القواعد قاعدة رميلان شرق مدينة القامشلي في محافظة الحسكة، وقاعدة عين عيسى في محافظة الرقة في الشمال السوري، وقاعدة التنف قرب الحدود السورية-الأردنية، وقاعدة تل أبيض عند الحدود السورية التركية وقاعدة عين العرب في ريف حلب الشمالي. وتهدف الولايات المتحدة من خلال إنشاء هذه القواعد إلى عدم ترك روسيا تستفرد كليا بسوريا لما لذلك من تداعيات على نفوذها في منطقة الشرق الأوسط ككل، وأيضا لمواجهة نفوذ إيران التي تصفها بـ"الشيطان الأكبر". وتدعم روسيا وإيران النظام السوري في مواجهة المعارضة المدعومة من دول عربية وإقليمية وغربية، ولئن كان التواجد الإيراني مبكرا حيث أنها (إيران) انخرطت منذ العام 2013 في الصراع إلى جانب قوات الأسد عبر العشرات من الميليشيات التابعة لها فضلا عن قوات من الحرس الثوري الإيراني، بيد أن التدخل الروسي المباشر جاء بعد نحو عامين وتحديدا في سبتمبر من العام 2015.

«من أبرز القواعد الأميركية قاعدة رميلان شرق مدينة القامشلي في محافظة الحسكة، وقاعدة عين عيسى في محافظة الرقة

وكشف مجلس الأمن الروسي الخميس أن الولايات المتحدة أنشأت نحو عشرين قاعدة عسكرية في مناطق خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي.

وقال نائب سكرتير مجلس الأمن الروسي الكسندر فينيدكتوف، إن "العوامل الخارجية المستمرة في الأزمة السورية تحول دون تحقيق الاستقرار وعودة السلام، ومثال على ذلك: إنشاء نحو 20 قاعدة عسكرية في مناطق خاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب". وأشار فينيدكتوف إلى دعم الولايات المتحدة لاكراد بأحدث الأسلحة، لافتا إلى أن واشنطن استفزت تركيا للقيام بعمليات عسكرية في غرين، شمالي سوريا، عبر

السياسي: الإساءة للجيش والشرطة خيانة عظيمة وليست حرية رأي



الجيش خط أحمر

صخب انتخابات المهندسين يعلو على انتخابات الرئاسة

مر على انتخابهم أربع سنوات. ويتنافس على منصب النقيب هاني ضاحي، وزير النقل المصري الأسبق الذي يتزعم قائمة "في حب مصر"، ونقيب المهندسين الحالي طارق النبروي، الذي يقود قائمة "تيار الاستقلال". ورغم خسارته من الجولة الأولى احتل أحمد ماهر، أحد مؤسسي حركة "6 أبريل"، مساحة كبيرة من الجدل، لما تحمله مشاركة من دلالات سياسية. ومنح دخول الحزب "العربي الناصري" ودعم مرشحيه صراحة، انطباعا بأن المعارضة أضحت تتعامل مع النقابات باعتبارها قناة سياسية بعد التصديق عليها. وقال المستشار القانوني سيد أبو زيد لـ"العرب"، إن الظروف السياسية الحالية التي أفرزت زيادة الاهتمام الحزبي بالنقابات تشبه إلى حد كبير فترات تاريخية سابقة كانت شاهدة على إقحام السياسة في العمل النقابي.

أحمد جمال

القاهرة - عادت النقابات المهنية في مصر لتكون مرة أخرى مركزا لسجال سياسي من خلال انتخابات نقابة المهندسين، التي انطلقت جولتها الأولى في 23 فبراير وتختتم جولتها الثانية الجمعة.

وتنحصر المنافسة في انتخابات نقابة المهندسين بين قائمة "تيار الاستقلال" (المعارضة)، وتضم عددا من القيادات اليسارية والناصرية المنتمية إلى أحزاب العربي الناصري وتحالف الكرامة وتيار "25-30" في البرلمان، وبين قائمة "في حب مصر" المسبوبة على النظام الحاكم. وفي الجولة الثانية التي تجرى الجمعة، ستكون المنافسة شديدة لحسم مقاعد النقابات الفرعية، وإجراء الانتخابات على منصب النقيب وأعضاء مجلس النقابة ممن

ضد الإرهاب في سيناء إلى انتقادات من بعض المنظمات الحقوقية الدولية، وأخرها منظمة العفو الدولية التي زعمت أن الجيش المصري استخدم قنابل عنقودية، وهو ما نفتته القاهرة.

وطالب الرئيس المصري خلال كلمته الخميس وسائل الإعلام والمصريين بالتصدي لأي محاولات للإساءة للجيش والشرطة، مضيفا "أنه يدرك ما فعله الجيش في السنوات الماضية وربما قد لا يكتب التاريخ عن ذلك، لكن الله يعلم ما فعله الجيش". وقال الرئيس المصري "أريد أن أقول للإعلام الموجود معنا الآن، إن عناصر الجيش والشرطة الذين يمثلون المصريون يسقط منهم شهداء أو مصابون ولا يلبق أن نسمحو بالإساءة إليهم".

وأضاف "ليس هذا دور الإعلام فقط بل دور كل أجهزة الدولة، لا تسمحوا بالإساءة" إلى الجيش والشرطة. وشدد السياسي على أنه لا يمكن أن "يسيء أحد للمؤسستين وأنا موجود هنا" على رأس الدولة.

وقال موجهها حديثه إلى المسؤولين "دعوا الإعلام يذهب أكثر إلى الجبهة ويدخل العمليات ليرى كيف يموت الناس هناك".

ويخشى البعض من أن تكون تصريحات الرئيس المصري مقدمات لسن قانون مشدد يستهدف كل من ينتقد المؤسستين الأمنية والعسكرية، وهذا من شأنه أن يزيد من تضيق هامش الحريات، ويعزز القبضة الأمنية. ويقول قانونيون إن تهمة الخيانة العظمى توجه للموظف العام أو المكلف بخدمة عامة إذا تخابر مع دولة أجنبية وقت الحرب. وتصل عقوبة هذه التهمة إلى الإعدام.

ويرى متابعون أن عبد الفتاح السيسي منذ توليه رئاسة الجمهورية في العام 2014 عمل على منح المؤسسة العسكرية التي ينحدر منها امتيازات واسعة، ويات لها دور ثابت وأساسي حتى على صعيد إغناش الدورة الاقتصادية. ولا يستبعد هؤلاء أن يتم إقرار قانون يجرم أي انتقاد لها أو لباقى الأجهزة، الأمر الذي سيشكل ضربة قاتلة للمسار الديمقراطي المترنح بطبعه.

القاهرة - اعتبر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الخميس، أن الإساءة للجيش والشرطة ترقى إلى جريمة "الخيانة العظمى"، إلا أنه لم يفصح عما إذا كان سيطلب من أجهزة الدولة توجيه مثل تلك التهمة رسميا.

وجاء ذلك خلال حفل افتتاح مشروعات تنموية أقيم في مدينة العلمين الجديدة بساحل مصر الشمالي. وقال السيسي إن الجيش والشرطة يقيمان ومنذ 4 سنوات بمواجهة الإرهاب والدفاع عن الوطن، ويسقط منهما شهداء ومصابون ولا يمكن رد الجميل بالإساءة إليهما أو التقليل من جهودهما، فهذا لا يعتبر حرية رأي بل خيانة تجب المحاسبة عليها.

ويستهدف مسلحون إسلاميون قوات الأمن والجيش منذ العام 2013 وتحديدا عقب عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين على خلفية احتجاجات حاشدة على حكمه. وقتل منذ ذلك الحين المئات من أفراد الجيش والشرطة والمدنيين. وبدأ الجيش بالتعاون مع الشرطة منذ نحو ثلاثة أسابيع عملية كبرى ضد جماعة بايعت تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة شمال سيناء وأجزاء أخرى من البلاد.

ولئن حققت هذه الحملة نجاحات بيد أنه يستبعد أن تؤدي إلى استئصال الإرهاب كليا، حيث لا يزال يسقط قتلى جرحى في صفوف عناصر الأمن والجيش وأخرهم مقتل ضابطين الخميس في محافظة شمال سيناء. ووفق آخر الإحصائيات الرسمية فقد قتل حتى الخميس 12 عسكريا و95 إرهابيا، فيما تم توقيف 3003 أشخاص (تم الإفراج عن 1447 منهم)، منذ بدء العملية العسكرية.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد منح يوم 29 نوفمبر الماضي الجيش ووزارة الداخلية مهلة ثلاثة أشهر لتأمين شمال سيناء. وانتهت المهلة التي حددها السيسي دون أن تكون هناك مؤتمرات علنية على انتهاء الحرب. ويستبعد المحللون أن يتم حسمها قريبا، ما يجعل تعهد السيسي، الذي يتحضر لولاية رئاسية ثانية في انتخابات المقرر إجراؤها هذا الشهر، مؤجلا إلى حين. وتتعرض الحملة التي يشنها الجيش والأمن

« باختصار

تأمل الأمم المتحدة في إيفال المساعدات الإنسانية إلى مدينة دوما في الغوطة الشرقية، "في غضون أيام"، لكنها تعتبر أن هدنة الساعات الخمس التي أعلنتها موسكو "ليست كافية".

التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الخميس في العاصمة الهندية نيودلهي، تخللها توقيع 12 اتفاقية ومذكرة تفاهم.

أفادت وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا بتعرض قافلة مساعدات إنسانية دخلت إلى منطقة غرين من الخميس لقصف برجمات صواريخ من قبل الجيش التركي.

أعلن القصر الملكي البريطاني الخميس أن الأمير وليام، الثاني في ترتيب العرش البريطاني، سيزور هذا الصيف إسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن.

أجلى الهلال الأحمر السوري باستانيا مسنا مع زوجته من الغوطة الشرقية، وفق ما أفاد مصدر في المنظمة الخميس، ليكونا أول مدنيين يتم نقلهما إلى دمشق منذ بدء الهدنة الروسية.

أوقفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني شخصا من التابعة السورية، لانتماته إلى "جبهة النصرة" وقتاله في صفوفها.

شارك العشرات من المدرسين والطلبة التابعين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أوتروا» في قطاع غزة، الخميس، في وقفة، رفضا لتقليص التمويل الأميركي للوكالة الأممية.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«كل منافذ اليمن الإغاثية تعمل بشكل تام واستفاد 959 ألف يمني من المساعدات ضمن خطتنا الإنسانية، وهناك مشاريع لعلاج الجرحى وإعادة تأهيل الأطفال».

العقيد الركن الطيار تركي بن صالح المالكي المتحدث باسم التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن

«الخلايا الإرهابية في البحرين تدعمها عناصر إرهابية موجودة في إيران وتعمل بالتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني لتدريب عناصر تابعة لها».

فيصل فولاذ أمين عام المركز الخليجي الأوروبي لحقوق الإنسان



أخبار

واشنطن تتمدّد دعم السعودية في حربها ضد الحوثيين

● ارتباطات الإنقلابيين الخارجية تتحدى العملية السياسية القادمة ● مقتل العشرات من الحوثيين وتقدم الشرعية على أكثر من جبهة



الجميع يتطلع للنصر

أمام المشاورات المرتقبة، هو سلوك وأداء جماعة الحوثي. وتابع «الجماعة أصبحت، بعد مقتل صالح، أقل سياسة مما سبق». وأضاف المنحجي أن «خطاب الحوثيين صار أكثر عدائية جراء تزايد الضغط العسكري من التحالف وتصدع تحالف الجماعة مع صالح، ولذلك فإن جزءاً من التحدي لأي مسار سياسي قادم هو كيفية جعل هذه الجماعة تستخدم اللغة السياسية في المفاوضات».

غير مجهز لها لأسباب لوجستية تتعلق بعمله (مراعاة) للظروف الإقليمية». ولن يكون طريق السلام مفروشا بالورود أمام المبعوث الأممي الجديد رغم قول سلفه ولد الشيخ أحمد، الثلاثاء الماضي في آخر إفادة له أمام مجلس الأمن، إن «خارطة السلام موجودة وتم الاتفاق على المقترحات العملية للبدء في تنفيذها وبناء الثقة بين الأطراف». وأعرب المنحجي عن اعتقاده بأن «أحد أبرز التحديات

اليمن مسنوداً بثقل بلده العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، خلفاً لسابقه العربيين الموريتاني ولد الشيخ أحمد والمغربي جمال بن عمر (2011-2015).

وقبل تعيين غريفيث حدثت تحركات بريطانية ودولية مكثفة لإنضاج حل سياسي؛ فقد طاف وزير الخارجية البريطاني، يوريس جونسون، دول المنطقة والتقّى أبرز اللاعبين في الأزمة اليمنية.

وقوبل تعيين غريفيث بترحيب من طرفي النزاع، فالحوثيون الذين رفضوا التعاطي مع ولد الشيخ أحمد أعلنوا على الفور ترحيبهم بقرار تعيين المبعوث البريطاني وكذلك فعلت الحكومة الشرعية.

وغريفيث ملم بالأزمة اليمنية وسبق له أن التقى كافة أطراف النزاع، أواخر العام الماضي، بصفته مديراً للمعهد الأوروبي للسلام.

وسيسنهل أولى جولات المشاورات من العاصمة العمانية مسقط، بلقاءات تجمع وفدي جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام اللذين أصبحا خصمين منذ مطلع ديسمبر الماضي.

وتسعى الأمم المتحدة، عبر مشاورات مسقط، إلى راب الصدع بين الحوثيين وحزب المؤتمر وجمعهم في فريق تفاوضي واحد يقابل الحكومة الشرعية كما كان الحال في مشاورات سويسرا عام 2015 ومشاورات الكويت بين أبريل وأغسطس 2016.

وسيكون تمثيل حزب المؤتمر بالوفد هو العقدة الأكبر أمام الأمم المتحدة، بعد تصدع الحزب الذي كان يتزعمه صالح إلى نسخة تمارس مهامها من صنعاء وتبدو أقرب إلى سيطرة الحوثيين وأخرى تضم قيادات في الوحد السابق وثالثة تقيم في ابوظبي والقاهرة.

ورغم أن بداية عمل المبعوث الجديد ستتزامن مع اقتراب دخول الحرب عامها الرابع والاستنزاف الكبير لجميع الأطراف، إلا أن مراقبين يرون أن فرص إحياء عملية السلام لا تزال ضعيفة للغاية.

وقال ماجد المنحجي، المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات (غير حكومي)، إن «كل المؤشرات تفيد بأن المبعوث البريطاني ذو بال طويل ويميل إلى الأخذ بعناصر متعددة في المفاوضات وإشراك قوى صغرى في المجتمع مثل القبائل والأطراف المدنية، وهذا لم يكن حاضراً في مقاربات ولد الشيخ أحمد وسيستغرق وقتاً للإعداد».

وتابع المنحجي قائلًا إن «غريفيث يحتاج إلى تحضيرات لإنضاج ظروف أي مفاوضات، ولا يريد التورط في الدعوة إلى مفاوضات

تتمسك واشنطن بدعمها لقوات التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، في رد على محاولات أعضاء من الكونغرس سحب هذا الدعم. ويتزامن ذلك مع بدء مهمة ثالث مبعوث أممي إلى اليمن مارتن غريفيث الخميس. ويقول مراقبون إن فرص إحياء عملية السلام لا تزال ضعيفة للغاية بسبب سلوك جماعة الحوثي المدعومة من طهران والتي لا تريد إنهاء النزاع اليمني بعيداً عن الحل العسكري، رغم ما سببه من أزمة إنسانية حادة.

الأخيرة. وأصبحت قوات الحوثي أكثر وهناً بسبب الخسائر التي لحقت بها التحالف العربي، إلى جانب انهيار تحالفها مع قوات الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. وأكدت مصادر عسكرية وطنية يمنية، الخميس، أن 120 عنصرًا من الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران لقوا مصرعهم في جبهات الساحل الغربي لليمن خلال اليومين الماضيين، إثر قصف للتحالف العربي الذي تقوده السعودية وتدعمه القوات الإماراتية.

وسبب قصف قوات التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن انهياراً في صفوف الميليشيات وفرار عناصرها وتدمير أليات ومعدات عسكرية.

والإربعاء، أكد التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن دعمه لجهود المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن اجتماعاً للسفراء والمثقفين العسكريين لدول التحالف لدى السعودية عقد بالعاصمة الرياض.

ناقش سبل تحقيق "عودة الشعب اليمني لممارسة حياته الطبيعية اليومية في ظل حكومة شرعية تنهي دور الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران".

ويأمل الشارع اليمني أن يلتقط أطراف النزاع فرصة السلام الجديدة، التي تتزامن مع اقتراب النزاع من إكمال عامه الثالث، وأواخر مارس الجاري.

ودخلت عملية السلام في موت سريري منذ رفع مشاورات الكويت، في 6 أغسطس 2016، التي رعتها الأمم المتحدة لمدة تسعين يوماً ووصلت إلى طريق مسدود إثر رفض وفد الجماعة الحوثية وحزب المؤتمر الشعبي العام التوقيع على اتفاق سلام كانت الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً قد رحبت به.

ويسيطر الحوثيون، منذ 21 سبتمبر 2014، على العاصمة صنعاء. ومنذ 26 مارس 2015 تطور الحرب في اليمن بين القوات الموالية للحكومة وبين المسلحين الحوثيين الذين يتلقون دعماً إيرانياً.

وتحظى عملية السلام الجديدة بامتيازات لم تكن في متناول الجولات الثلاث الماضية، إذ يعلق اليمنيون آمالهم على المبعوث البريطاني الجديد وهو دبلوماسي مخضرم يمسك بملف

صنعاء - قالت متحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية دانا وايت، الخميس، إن مهمة الولايات المتحدة في اليمن تنقسم إلى جزئين: محاربة الإرهاب المتمثل في تنظيم القاعدة، ودعم السعودية في حربها ضد الحوثيين الذين استهدفوا أراضيها بصواريخ.

وقال أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوري مايك لي والمستقل بيرني ساندرز والديمقراطي كريس ميرفي، الأربعاء، إنهم سيقومون بمحاولة لاستغلال بند في قانون قوى الحرب لعام 1973 يسمح لأي عضو في المجلس بطرح قرار حول سحب القوات المسلحة الأمريكية من صراع لم تحصل المشاركة فيه على تفويض من الكونغرس.

وهذا التحرك من جانب المشرعين الثلاثة هو أحدث إجراء في معركة مستمرة بين الكونغرس والبيت الأبيض من أجل السيطرة على شؤون الصراعات العسكرية.

ويجادل مشروعون على مدى سنين قائلين إن الكونغرس بالغ في التخلي للبيت الأبيض عن التحكم في الجيش.

دانا وايت:

السعودية تتعرض لهجمات

من الحوثيين المدعومين إيرانيا

ونحن ندعمها في اليمن



بدأ مبعوث الأمم المتحدة الجديد البريطاني مارتن غريفيث مهامه الخميس، وهو ما يعد محاولة لإعاش عملية السلام في اليمن التي تعثرت لأكثر من عام ونصف العام. لكن مهمة غريفيث تصطبغ بارتباطات الجماعة الحوثية مع إيران، والتي لا تريد لعملية السلام في المنطقة أن تنجح، وهو ما كان جلياً في مفاوضات سابقة.

ومن المتوقع أن يستهل غريفيث، ثالث مبعوث أممي إلى اليمن، رعاية أولى جولات المشاورات الجديدة خلال مارس الجاري في سلطنة عمان، وفق تصريحات سلفه الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد (2015-2018) الذي انتهت مهامه الأربعاء.

وتأتي عملية السلام المقبلة وسط متغيرات مختلفة شهدتها الأزمة اليمنية خلال الفترة

سخرية واسعة في الشارع العراقي من الأحزاب الحاكمة

في العراق. وتتصاعد مظاهر الاحتجاج على فساد الدولة العراقية والأحزاب التي تديرها، سواء بإبداء الاستياء في المظاهرات الشعبية أو بالهتافات والقصائد استياء من الوضع القائم. إلا أن الجديد في الأمر تلك المواجهة المباشرة بين رجل الشارع المجهول، الذي قد لا يكون شاعراً أصلاً، وبين زعيم ماфия سياسية تلاحقه شبهات الفساد.

وما قاله الشاعر أمام الحكيم دأب العراقيون على قوله منذ سنوات. لكن تلك المواجهة تندر بانتقال الصراع بين الشارع الغاضب وبين سياسيي الأحزاب الحاكمة إلى مستوى جديد ينطوي على الكثير من المجازفة.

ولأن الحادثة قد وقعت في كربلاء، بما تملك من قداسة لدى الشيعة فإنها قد تتخذ طابعاً تراجيدياً من خلال العودة بها إلى مسألة العدالة المفقودة التي تعد واحدة

بغداد - يعيش الشارع العراقي حالة سخرية واسعة من أداء الأحزاب الحاكمة، في امتداد لمظاهر مختلفة من الاحتجاج ضد فساد السياسيين الذين يديرون شؤون البلد. وانتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، الخميس، تظهر شاعراً شعبياً بصدد إلقاء قصيدة هجائية أمام زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وسط تجمع عشائري بمحافظة كربلاء التي تمثل حاضرة للأحزاب الدينية.

وشبه الشاعر الشعبي السياسيين والأحزاب بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين، قائلًا إنهم سرقوا خيرات البلد. وانزعج الحكيم من هجاء الشاعر ثم غادر الحشد الذي ضم عدداً من شيوخ العشائر. وحاول أنصار تيار الحكمة إظهار أن الحكيم لم يكن المقصود من هجاء الشاعر الشعبي بالقول إنه كان يقصد الأحزاب الفاسدة

« باختصار

دشن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الخميس مشروع توزيع المساعدات الغذائية للمحتاجين في محافظة حضرموت اليمنية ضمن خطة العمليات الإنسانية الشاملة التي تنفذها السعودية.

أجلت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين جلسة محاكمة علي سلمان زعيم جمعية الوفاق الوطني، حركة المعارضة الشيعية الرئيسية، المتهم في قضية «التخابر» مع قطر إلى يوم 8 مارس.

أوقفت الأجهزة السعودية المتخصصة في مكافحة الإرهاب بـ«أمن الدولة» 21 شخصاً من جنسيات مختلفة «للاشتباه بهم في قضايا تمس الأمن الوطني». وبحسب وزارة الداخلية، تم خلال 10 أيام من بداية شهر فبراير الماضي إيقاف 15 مواطناً ومصريين وسوري وأردني وعراقي وشخص مجهول الهوية».

استعرض وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير مع سفير بريطانيا لدى المملكة سايمون كوليس، ديبوان الوزارة الخميس، العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

أكدت الكويت الخميس أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن ظاهرة الإرهاب لا ترتبط بدين أو لون أو عرق معين وأنها تشكل أكبر تهديد للأمن والسلم الدوليين. وجاء ذلك في كلمة لمنسوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية جمال الغنيم أمام دورة المجلس الـ37 بجنيف.

قضايا فساد. وكان التيار قد انضم في وقت سابق إلى ائتلاف النصر الانتخابي الذي يترأسه حيدر العبادي رئيس الوزراء قبل أن يقرر الطرفان أواخر يناير الماضي إنهاء تحالفهما.

وفي مقابلة صحافية في شهر ديسمبر الماضي، حاول الحكيم طمأنة طهران على نفوذها في العراق والذي تحميه القوى السياسية الشيعية في البلاد مدعومة بالميليشيات المسلحة.

وقال حينها إن «إيران عمق استراتيجي لنا (للعراق)، ولا يمكن الاستغناء عن نصائح وتوجيهات الإمام الخامنئي التي تساعدنا في إعادة بناء العراق».

وتتحكم إيران في العائلة السياسية الشيعية في العراق وتضع لها قواعد اللعب وترسم لها الخطوط الحمراء الواجب عدم تخطيها.

البرلمان العراقي يطالب بمغادرة القوات الأجنبية

وبالتنسيق مع الحكومة العراقية. وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي، الثلاثاء، «كل المقررات تحت سيطرة القوات العراقية، والقوات الأجنبية تتواجد في جزء من القاعدة. وكل طائفة لا تهبط أو تتقلع إلا بموافقتنا».

وأشارت تصريحات لوزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون في أكتوبر استياء عندما دعا المقاتلين الأجانب والميليشيات الإيرانية في العراق إلى مغادرة البلاد، مستهدفاً قوات الحشد الشعبي التي تضم أكثر من 60 ألف متطوع عراقي وتحظى بدعم عسكري إيراني. وطالب قادة فصائل مسلحة مقربة من إيران بخروج القوات الأجنبية.

وغادرت القوات الأميركية العراق في ديسمبر 2011 في حين لم تكن القوات العراقية جاهزة، وبعد ثلاث سنوات سيطر تنظيم داعش على ثلث أراضي البلاد.

بغداد - أقر مجلس النواب العراقي، الخميس، قراراً يدعو الحكومة إلى وضع جدول زمني لخروج القوات الأجنبية من العراق، في إشارة إلى التحالف الدولي الذي قدم الإسناد خلال المعارك ضد الجهاديين.

وقال بيان مقتضب صدر عن مكتب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري «بعد أن وجه الشكر لجميع الدول التي وقفت مع العراق في حربه ضد عصابات داعش، مجلس النواب يصوت على قرار يدعو فيه الحكومة إلى وضع جدول زمني لمغادرة القوات الأجنبية من العراق».

وأعلن التحالف الدولي مطلع فبراير خفض العديد من قواته سنة 2018 في العراق، بعدما خسر تنظيم داعش كافة الأراضي تقريباً التي سيطر عليها. وأوضح أن «وجوداً مستمراً للتحالف في العراق سيؤمّن لكن بشروط تتماشى مع الحاجات



في مواجهة غضب الشارع



«من الضروري تجاوز البرلمان العربي مع قضايا الأمة، خاصة في ليبيا التي لا بد من دعم مسار المصالحة بها».

سعيد بوحجة
رئيس البرلمان الجزائري

«القرار الذي أصدرته محكمة العدل الأوروبية بخصوص اتفاق الصيد البحري المبرم بين المغرب والاتحاد الأوروبي، لم يعترف لجبهة البوليساريو بأي دور».

عزيز أخنوش
رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي



إرهابيون يفخون الهواتف في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر - أظهرت صور نشرتها وزارة الدفاع الجزائرية على موقعها الرسمي، توجه خلايا تنظيم القاعدة، إلى تطوير تقنية التفجيرات، من استعمال الشيفرات في التفجير عن بعد، إلى تفخيخ الأجهزة الهاتفية للانفجار على حاملها فور تشغيلها. وقال بيان الوزارة، إن كتائب الجيش، قامت بتدمير وإتلاف مخباين في محافظة البويرة (120 كلم شرقي العاصمة)، بعدما عثرت فيهما على قنابل تقليدية والغام ومواد متفجرة، فضلا عن كمية من أجهزة الهاتف النقال.

وأضاف "تفطن تقنيو كتائب الجيش والمختصين في المتفجرات، للتقنية الجديدة المتمثلة في تفخيخ الأجهزة الهاتفية فور تشغيلها، وخلال عملية الفحص والتدقيق تم التوصل إلى هذه النقلة، في استعمال المتفجرات من طرف الجماعات الإرهابية".

وأبرزت الصورة المنشورة على موقع وزارة الدفاع، بعض التفاصيل الدقيقة، المتمثلة في تعديلات وتوصيلات سلكية على الأجهزة المذكورة، فضلا عن حشوها بكمية معينة من المادة المتفجرة.

وتعكف وحدات للجيش مدعومة بالأسلحة الثقيلة والطيران، على تمهيط المناطق الجبلية لمحافظة البويرة، بحثا عن بعض الخلايا الإرهابية المنضوية تحت لواء القاعدة، بعد توضحها بمعلومات كشفت عنها تحقيقات أجريت مع عناصر خلايا دعم وإسناد، عن تحرك النواة الصلبة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بالمنطقة.

وفيما لم يتسن التأكد من تجريب تقنية الهواتف المفخخة ولا مفعولها في الميدان، إلا أن إجهاض وحدات الجيش لهذه العملية قبل دخولها حيز الاستعمال من طرف الإرهابيين، يؤكد رسائل قيادة الأركان المتكررة، حول ضرورة تكيف الحرب على الإرهاب مع تطور النشاط العسكري للخلايا والتنظيمات المسلحة.

وكانت العناصر الإرهابية تستعمل في وقت سابق، الشيفرات الهاتفية في تفجير القنابل عن بعد، لكن دخول برنامج جديد على قطاع الاتصالات يحسد هوية صاحب الشفرة، قلص من هذا النشاط، قبل أن تطور عملها إلى تفخيخ الهواتف، وهو ما يشكل تحديا آخر للسلطات العسكرية والمدنية، بالنظر إلى وفرة هذه المادة وتداولها على نطاق واسع في المتاجر والأسواق الرسمية والعشوائية، مما يصعب عملية التحكم في هوية الجهاز الهاتفي، خاصة بالنسبة لأنواع العادية.

الجنوب ساحة صراع بين حكومة الوفاق والجيش الليبي

● اللواء السابع التابع لحكومة الوفاق يرسل قوات إلى مدينة سبها



حرب النفوذ تنتقل إلى الجنوب

الهجرة غير الشرعية، إلى أوروبا، وخاصة إيطاليا، التي استعمرت ليبيا بين عامي 1911 و1951.

وتحوّلت ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى مركز جذب للآلاف من الراغبين في الهجرة من بلدانهم نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة.

ويبدأ خط تهريب المهاجرين الأفارقة من حدود ليبيا الجنوبية المشتركة مع النيجر والتشاد، حيث يتم تجميع المهاجرين على الحدود ليقع إرسالهم باتجاه مدينة سبها وضواحيها، ثم تنطلق الرحلة من سبها نحو سرت عن طريق الجفرة ومنها إلى المنطقة الغربية، وتحديدا إلى المدن الساحلية على غرار مصراتة وزوارة وطرابلس.

ووقعت إيطاليا في فبراير 2017 مذكرة تفاهم مع ليبيا حول الهجرة غير الشرعية، ولاقت الخطوة انتقادات داخلية حادة حيث قال معارضون لحكومة الوفاق إن الاتفاق يهدف إلى توطين المهاجرين في ليبيا.

ودعا رئيس "التجمع الوطني للتبوي"، آدم ارمي، الأربعاء، المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني إلى "العمل بجديّة لمعرفة حقيقة الصراع، قبل اتخاذ أي خطوات، ومن ثم العمل على التهدئة، وتشكيل لجان لدراسة المشكلة بعمق وبروح وطنية خالصة.

وحذر ارمي، المجلس الرئاسي، من تداعيات دعمه أيا من طرفي الصراع الدائر في مدينة سبها (جنوب) بين قبيلتي "التبو" و"أولاد سليمان".

ويعود الصراع بين قبيلتي "التبو" و"أولاد سليمان" إلى عام 2012، عندما قتل مسلحون من "التبو" أحد قادة "أولاد سليمان" في منطقة قرب سبها.

ورعت إيطاليا، في أبريل 2017، توقيع القبيلتين على اتفاق مصالحة في روما. ونص الاتفاق على الصلح الشامل والدائم، وتعويض المتضررين من الطرفين، على أن تتكفل إيطاليا بدفع قيمته. وجاء تدخل روما بين القبيلتين ضمن مساعيها لضبط حدود ليبيا الجنوبية، في إطار جهودها لمكافحة

أراضيه، وقتل الناس الأبرياء، والاحتلال البغيض لتراب ليبيا من بعض المرتزقة". وأوضح "اللواء السابع مشاة" أن القوات التي تم إرسالها إلى سبها "تتألف من 25 دبابة و9 مدافع هاوتزر و352 جندياً".

ومساء الإثنين، أعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش التابعة لحكومة الوفاق الوطني إطلاق عملية "بشائر الأمان"، لحماية الجنوب الليبي، وكان الجيش أرسل تعزيزات إلى مدينة سبها بعدما أعلنت بلديتها أنها تتعرض لغزو من قوات مرتزقة تشادية وسودانية احتلت أحياء فيها.

ترافق ذلك مع إصدار قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر أمرا بإلحاق 300 رجل أمن باللواء السادس مشاة المتمركز في سبها.

وتقع سبها على بعد نحو 660 كيلومترا جنوبي طرابلس وتعدّ مركزا لتهريب المهاجرين الأفارقة وعمليات التهريب الأخرى صوب ساحل ليبيا على البحر المتوسط. وتشهد نوبات متكررة من القتال ضمن صراع أوسع نطاقا تدور رحاه منذ انتفاضة عام 2011.

تتجه أنظار الليبيين هذه الأيام نحو الجنوب، حيث اشتعلت الأسبوع الماضي حرب في مدينة سبها، ظاهرها قبلية، لكنها في الحقيقة معركة نفوذ بين الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وقوات موالية لحكومة الوفاق المدعومة دوليا.

سبها (ليبيا) - تحوّل جنوب ليبيا مرة أخرى إلى ساحة صراع بين قوات حكومة الوفاق والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، في مسعى للسيطرة على مدينة سبها "عاصمة الجنوب".

وبدأت المعركة بتجدد الاشتباكات بين قبيلتي التبو وأولاد سليمان نهاية الأسبوع الماضي. وتؤيد قبيلة التبو الجيش الوطني في حين تدين قبيلة أولاد سليمان بالولاء لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا.

وتتعرض مواقع اللواء السادس التابع للجيش الليبي المتمركز قرب مطار سبها، إلى هجمات بين الحين والآخر من قبل ميليشيات مدعومة بمقاتلين تشاديين وسودانيين.

وساد الهدوء المدينة الخميس، بعد يوم دام شهدته المدينة الأربعاء، أدى إلى مقتل ستة مدنيين، وأصيب آخرون بينهم نساء وأطفال بجروح.

وكان الصراع قد اشتعل بين قوات الجيش من جهة و"القوة الثالثة" التابعة لحكومة الوفاق في جنوب ليبيا، منتصف العام الماضي، وانتهى بسيطرة الجيش على قاعدتي براك الشاطئ وتمهنت.

ويتهم موالو للجيش "القوة الثالثة" التابعة للمجلس العسكري لمدينة مصراتة التي كانت خسرت مواقعها في الجنوب بافتعال الأزمة، من خلال الاستعانة بالمجموعات التشادية والسودانية لإيجاد تعلقة لإشعال الحرب من جديد.

موالون للجيش يتهمون القوة الثالثة بافتعال الأزمة، والاستعانة بالمرتزقة الأجانب لإيجاد تعلقة لإشعال الحرب من جديد

وأعلن "اللواء السابع مشاة"، التابع لوزارة الدفاع بحكومة الوفاق الخميس إرسال قوات إلى مدينة سبها. وأضاف "اللواء السابع مشاة"، في بيان نشره على صفحته بموقع "فيسبوك"، أن "إرسال القوة إلى سبها جاء بعد التعدي على حدود الوطن، وانتهاك

العثماني: مغربية الصحراء ثابت من ثوابت علاقات المغرب الخارجية

ودخلت الاتفاقية المذكورة حيز التنفيذ، في 2014، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، تنتهي في 14 يوليو المقبل.

وكان المغرب أوقف، في 25 فبراير 2016، الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي، رداً على حكم أولي لمحكمة العدل الأوروبية، في ديسمبر 2015، إلغاء اتفاقية تبادل المنتجات الزراعية والصيد البحري بين الجانبين؛ لتضمنها منتجات إقليم الصحراء، المتنازع عليه بين المملكة وجبهة البوليساريو.

ثم قرّرت الرباط، في الشهر التالي، استئناف الاتصالات مع بروكسل، بعدما تلقت المملكة تلميحات بإعادة الأمور إلى نصابها.

"من في التفاوض والتعاون والشراكات"، لافتا إلى أن بلاده "تعتز بان علاقاتها الدولية متنوعة ومتوازنة وأنها وافية لشركائها في كل ذلك".

وقال إن بلاده لن تتوانى في المُضيّ قدماً للحفاظ على ثوابتها ومصالحها.

ووفق قرار محكمة العدل الأوروبية، فإن "اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي ساري المفعول ما لم يطبق على إقليم الصحراء ومياهه الإقليمية".

واعتبرت المحكمة أن ضمّ إقليم الصحراء إلى اتفاقية الصيد "يخالف بعض البنود في القانون الدولي".

وقال العثماني، في كلمته التي بثّها الموقع الرسمي لرئاسة الحكومة، إن "الاتحاد الأوروبي شريك للمغرب، والمغرب حريص على أن يحفظ لهذه الشراكة مستقبلها".

واستدرك "لكنه حريص على سيادته ووحدته وانتماء أقاليمه الجنوبية (إقليم الصحراء المتنازع عليه مع جبهة البوليساريو) لترابه".

وشدّ العثماني على أن المغرب "لا يمكنه أن يقبل ولن يقبل مستقبلا أيّ مساس بثوابته الوطنية"، معتبرا أن "مغربية الصحراء ثابت من ثوابت علاقات المغرب الخارجية". وقال إن المغرب في ما عدا "ثوابته الوطنية".

الرباط - حذّر رئيس الحكومة المغربية، سعدالدين العثماني، الخميس، من أنّ بلاده لن تقبل المساس بسيادتها على الصحراء في علاقاتها الدولية واتفاقياتها الثنائية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها العثماني، الخميس بافتتاح اجتماع مجلس الحكومة، تعقبيا على قرار محكمة العدل الأوروبية اعتبار اتفاق الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب "لا ينطبق على إقليم الصحراء".

والثلاثاء، أصدرت محكمة العدل الأوروبية قرارا نهائيا يعتبر أن اتفاق الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب "لا ينطبق على إقليم الصحراء".

حركة نداء تونس تصعد من خطابها ضد حركة النهضة

في الانتخابات المحلية القادمة سيكون بين المشروعين. وحذر من أنّ فوز حركة النهضة بالانتخابات القادمة، يعني لها "التمكين"، لافتا إلى أنّ الخطر يكمن في أنّ مثل هذا الفوز سيمكن النهضة من السيطرة على مفاصل الحكم في الجهات، بما يفتح الطريق أمامها للفوز بالانتخابات التشريعية أو الرئاسية القادمة.

ويعكس هذا التصعيد، استحضارا لمفردات الخطاب السياسي الذي ساد الحملة الانتخابية لحركة نداء تونس خلال انتخابات 2014، وهو بذلك مُرشح لأن يُعمّق الهوة بين الحركتين التي اتسعت في أعقاب الانتخابات التشريعية الجزئية بدائرة المانيا في ديسمبر الماضي.

لكنّ مراقبين يعتقدون أنّ حدود هذا التصعيد الذي يأتي في هذه الفترة التي تسبق الاستعدادات للحملة الانتخابية للاستحقاق المحلي، لن يكون له أي تأثير على العلاقة بين الحركتين التي لا تزال مُرتبطة بتفاهات باريس بين الرئيس السبسي ورأشد الغنوشي التي أقرت ما يُوصف في تونس بـ"التوافق المغشوش".

نداء تونس وبقية القوى الأخرى، والثاني يتعلّق بمشروع الإسلام السياسي الذي تمثّله حركة النهضة، وبالتالي فإن التنافس

تُعتبر ممثل الإسلام السياسي في البلاد". ولفت إلى وجود مشروعين في تونس، الأول وطني مدني ديمقراطي حدثي، تمثّله حركة



حلفاء وخصوم في نفس الوقت

تونس - عادت حركة نداء تونس التي يديرها حافظ نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، إلى التحذير من خطر الإسلام السياسي على تونس، وسط تصعيد لافت في خطابها السياسي المناهض لحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي.

وتؤشّر هذه العودة التي جعلت العلاقة بين الحركتين تخرج من دائرة التوافق، لتندرج تدريجيا إلى مرتبة الصراع الأول، إلى معركة ساخنة ستدور رحاها قبل وبعد الانتخابات البلدية (المحلية) المقرر تنظيمها في السادس من مايو المقبل.

وبدأت بوادر هذه المعركة تتفاعل بشكل صاحب على وقع تزايد تصريحات مسؤولي حركة نداء تونس التي تضمّنت تحذيرات مُتتالية من أنّ فوز حركة النهضة الإسلامية في الانتخابات المحلية القادمة سيُشكل خطرا جديا على البلاد.

وقال عبدالعزيز القطي، القيادي في حركة نداء تونس، في تصريحات نشرت الخميس، إن "خطر الإسلام السياسي في دولة مدنية مثل تونس مازال قائما، ولا يمكن الأطمئنان نهائيا لحركة النهضة التي

« باختصار

نُفذ قضاء تونس يوم غضب الخميس بتأخير الجلسات في كافة محاكم البلاد ساعتين احتجاجا على الاضطرابات التي شهدتها إحدى المحاكم بسبب خلافات مع نقابات أمنية.

بحث رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر الخميس، في تونس مع نظيره المغربي حبيب المالكي القضايا المشتركة بين البلدين وأهمها تفعيل اتحاد المغرب العربي الكبير.

قضت محكمة استئناف في جنوب شرق فرنسا الأربعاء برفض طلب تسليم منصف الماطري المقرب من الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي والمحكوم عليه في تونس في قضية تبييض أموال.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية الخميس، أنّ إرهابيا "خطيرا" يدعى م. إسماعيل، التحق بالجماعات الإرهابية عام 2014، سلم نفسه للسلطات العسكرية بمحافظة "تمنراست" جنوبي البلاد.

أعلن بوعلي المباركي، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، الخميس، فشل حوار مع معتصمين يطالبون بالتشغيل في مختلف مدن مناجم الفوسفات بمحافظة قفصة (جنوب)، بعد وصول المشاورات إلى نفق مسدود.

أعلنت مجموعة عمليات عمر المختار التابعة للجيش الليبي، أنها تواصل استعداداتها لاقتحام مدينة درنة عبر تجهيز القوات والمعدات والدخائر التي تانيها من غرفة العمليات ومن القيادة العامة للجيش.



«طلبت من الإنتربول اعتقال مادورو، إذا غادر إلى بيرو لحضور قمة الأميركتين أو إلى أي مكان آخر، وأتمنى لو تسنى اعتراضه في الجو وتوقيفه».

لويزا أورتيجا
النايبة العامة الفنزويلية السابقة

«السلام طويل الأمد في أوروبا لا يمكن تحقيقه إلا مع روسيا، لاضدها، ونحن نشعر بقلق بالغ حيال مستوى التوتر القائم بين الغرب والشرق».

سيباستيان كورتس
مستشار النمسا



أخبار

أوروبا مصرّة على إخضاع بريطانيا لقيود تجارية بعد الانفصال

● بروكسل تقترح بقاء أيرلندا الشمالية داخل الاتحاد الجمركي ● لندن ترفض الخطة الأوروبية بشأن مستقبل العلاقة التجارية



وصل رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إلى العاصمة البريطانية لندن حاملا مسودة معاهدة بريكست التي أثار بعض بنودها المتعلقة بالحدود الأيرلندية حفيظة حكومة المحافظين، فيما تستعد رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الجمعة، إلى إعلان رؤية حكومتها بشأن مستقبل العلاقة التجارية بين بريطانيا والتكتل الأوروبي.

وفاتورة الانفصال وحقوق المهاجرين. ويتضمن المشروع تدابير كانت موضوع تفاوض بين لندن وبروكسل، لكن نظرا إلى عدم الاتفاق عليها، لا تزال هناك تدابير أخرى لا تعكس سوى موقف الاتحاد حتى الآن.

وتبقى المسألة الأيرلندية الأكثر حساسية في المفاوضات، حيث أعد الاتحاد الأوروبي تدابير في حال لم تكن الاقتراحات البريطانية التي لا تزال منتظرة، كافية لتجنب إعادة إقامة حدود فعلية بين جمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية التي تعد جزءا من بريطانيا.

ومن المفترض وضع في هذه الحالة «مساحة تنظيمية تضم الاتحاد والمملكة المتحدة»، «من دون حدود داخلية» تكون فيها حرية تبادل السلع مؤمنة، ما ترفضه لندن قطعيا حيث قالت ماي إنها لن تقبل «أبدا» بهذه التدابير.

وكان رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار قد طالب الأربعاء، ماي والمعارضين الآخرين لمقترح الاتحاد الأوروبي، بتقديم مقترحات جديدة بشأن الحدود.

وقال فارادكار لإذاعة نيوزستاك في أيرلندا «أن يقول السياسيون المؤيدون للخروج من الاتحاد الأوروبي أو الأحزاب في أيرلندا الشمالية لا ليس أمرا جيدا للمواطنين».

واتهم نايجل دودز، الذي يترأس مجموعة تتألف من عشرة نواب من الحزب الاتحادي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية في البرلمان البريطاني، مؤيدي مشروع الاتحاد الأوروبي «بمحاولة استخدام السلام الذي تم تحقيقه بشق الأنفس في أيرلندا الشمالية من أجل تحقيق مكسب انتخابي أو عرقلة عملية الخروج من الاتحاد».

وقال روبن سوان، زعيم حزب الستر الوندوي، إنه لا يمكن أن تقبل حكومة بريطانية خطة الاتحاد الأوروبي، مضيفا «هذا يشير إلى احتقار كامل وصارخ لدستور أيرلندا الشمالية»، فيما أكدت الحكومة البريطانية أن لندن سوف تغادر السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي.

لندن - بدأت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي الخميس، محادثات مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك عشية خطاب مهم لها حول مستقبل التجارة الخارجية ما بعد بريكست وسط خلاف بشأن أيرلندا الشمالية.

وطالب رئيس الاتحاد الأوروبي، دونالد توسك بريطانيا بتقديم أفكارها لمنع وجود حدود مشددة في أيرلندا عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن الدول الأعضاء الـ 27 التي ستبقى في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا ستوافق على مسودة معاهدة بريكست التي طرحتها المفوضية الأوروبية الأربعاء.

وانتقد توسك مقاربة بريطانيا للمفاوضات حول العلاقات المستقبلية قائلا إن «الخطوط الحمراء» التي فرضتها لندن بنفسها تجعل من المستحيل تحقيق آمالها بالتوصل إلى تجارة خالية من الرسوم والقيود.

وتابع «أريد أن أشدد على مسألة واحدة بوضوح، لا يمكن أن تكون هناك تجارة خالية من الرسوم والقيود خارج الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة، الرسوم والقيود تأثير جانبي طبيعي لبريكست لا مفر منه».

وكانت ماي قد رفضت الأربعاء مقترحا أوروبيا ينص على بقاء أيرلندا الشمالية داخل الاتحاد الجمركي للتكتل الأوروبية ويتيح لها ممارسة التجارة بحرية مع جمهورية أيرلندا، ولكن يضع حدودا بين أيرلندا الشمالية وبقية المملكة المتحدة.

ويلخص مشروع الاتفاق الذي قدمه الأربعاء كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه، بلغة فضائية مختلف جوانب انسحاب بريطانيا من الاتحاد المقرر في 30 مارس 2019، حول أيرلندا الشمالية والمرحلة الانتقالية

نايجل دودز:

مؤيدو أوروبا يحاولون استخدام أيرلندا الشمالية من أجل عرقلة بريكست



التوافقات تقتضي تنازلات

حكومة سابقان إلى الأصوات المنتقدة. وحذر رئيس الحكومة السابق المحافظ جون ميچور من أن عود الحكومة «لا تتمتع بالمصداقية» فيما قال خلفه العمالي توني بلير إن آمال ماي باستمرار الوصول إلى السوق دون تطبيق قواعد الاتحاد الأوروبي «غير ممكنة».

وقال بلير لإذاعة بي.بي.سي قبيل خطاب في بروكسل «المسألة لا تتعلق بمفاوضات صعبة أو مفاوضات ضعيفة، إن ذلك لن يتم». وأضاف «المعضلة هي إما يتعين البقاء على مسافة قريبة من أوروبا لتقليل الضرر الاقتصادي، وفي تلك الحالة الالتزام بالقوانين الأوروبية، وإما التحز من القوانين الأوروبية والذي يعني التعرض لضرر اقتصادي».

تكنولوجيا عالية ودون نقاط تفتيش، أو حل متعلق باتفاق تجارة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة.

وقبل اجتماعها مع توسك، ترأست ماي اجتماعا استثنائيا لحكومتها لمناقشة خطابها الجمعة، حيث أكدت أن بريطانيا ستقوم بإنشاء «شراكة عميقة وخاصة» مع الاتحاد الأوروبي، لكنها استبعدت البقاء في اتحاد جمركي، والذي من شأنه أن يتطلب استمرار حرية التنقل للمهاجرين والالتزام بقواعد الاتحاد. ودعا حزب العمال المعارض، في وقت سابق هذا الأسبوع، للموافقة على اتحاد جمركي جديد، قال إنه سيمحي الوظائف ويجد حلا للمسألة الأيرلندية، فيما انضم رئيسا

ومن المقرر أن يعرض توسك، الأسبوع المقبل، مسودة خطوط عرضة لنوع العلاقات، التي سوف تربط الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بناء على الخطوط الحمراء التي وضعتها لندن. وتهددت جميع الأطراف تجنب إقامة حدود فعلية تشمل حواجز جمركية للحفاظ على اتفاقية السلام لأيرلندا الشمالية عام 1998 والمعروفة باتفاقية الجمعة العظيمة التي أنهت ثلاثة عقود من العنف الدامي.

وشدد كبير مفاوضي الاتحاد في ملف بريكست ميشال بارنييه أن خطة الاتحاد الجمركي ليست سوى «خطة بديلة» في حال عدم الاتفاق على أي من الخيارين المفضلين لدى بريطانيا، أي حدود مزودة بانظمة

أردوغان يحاول ربح الحرب في سوريا برفع الروح القومية في تركيا

وقال السياسي الكردي البارز والحليف السابق لأردوغان، دينغير مير محمد فيرات، إن محاولة تركيا غزو جيب عفرين الخاضع للأكراد قد تحولت إلى «فيتنام تركيا».

وأضاف محمد فيرات في مقابلة مع موقع «أحوال تركيا»، الناطق بالعربية والإنكليزية والتركية، «قد تبسط الحكومة التركية سيطرتها على المنطقة، لكن ذلك سيخسبه السيطرة الأميركية في جنوب فيتنام».

وتابع «توجد مقاومة في عفرين، لذلك قد تفقد تركيا الأمور إلى درجة تعجز عنها عن السيطرة، وقد يؤدي هذا إلى نهاية الحكومة».

المتعلمين المثقفين وعمامة الشعب في تركيا. وتواجه أنقرة انتقادات في وسائل إعلام عالمية بسبب الهجوم على الأكراد في عفرين، الذين قاتلوا ضمن قوات التحالف ضد تنظيم داعش ونجحوا في صنع استقرار في المنطقة رغم ما تموج به سوريا من عواصف، بل واستضافوا اللاجئين من مختلف أنحاء البلاد.

وتكاد لا توجد دولة أوروبية واحدة لا تكيل لتركيا الانتقادات كل يوم، فيما تجاوزت سياسة أترك النتائج العملية للعسكرية، مؤكداً أن تركيا ستواجه، في المستقبل، فيتناما جديدا في عفرين.

السواذع الديني إن لم تلغه تماما. ولا يرى خبراء صعودا لنوع جديد من القومية، بل هو عودة لضياء كوك الب الذي وصفه شريكه المؤسس للقومية التركية يوسف أقيجورا بأنه «شيخ» أو مرشد روحي تمكن من إقناع الشباب في تركيا بالانضمام «للأخوية الأمثل على الإطلاق، وهي أخوية القومية التركية».

وقال كوك الب إن الأترك كانوا أمة تتمتع بثقافة ثرية لكنها كانت تفقر إلى الحضارة وإنها استعارت «مؤسسات الشعوب الأجنبية» وأنتجت منها حضارة مصنوعة بدلا من أن تؤسس حضارتها المتفردة، حيث يفسر هذا الأمر أيضا الفجوة بين

أنقرة - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الرفع من معنويات الجنود الأترك الذين يقاتلون في سوريا ضمن الحملة العسكرية على عفرين، التي دخلت شهرها الثاني، باللعب على المصطلحات القومية أملا في الانتصار على خصومه الأكراد، فيما وصف مراقبون العمليات العسكرية التركية في عفرين بالمستنقع الفيتنامي الجديد.

ويقول مراقبون إن النظام التركي بصدد الاستعانة بروح «قومية جديدة» ترتكز بقوة على الإسلام ومعارضة دول الغرب والمواطنين غير الأترك، في تعارض لمفاهيم القومية الأتاتوركية التي تستبعد

مديرة الاتصالات تلتحق بالمستقلين من البيت الأبيض

لرأي عارضة الأزياء السابقة التي عملت في الماضي لحساب ابنته إيفانكا في نيويورك، ولم يبد مرة أي تحفظ حيالها.

وفي مؤشر إلى وتيرة الاستقالات والإقالات داخل فريق ترامب، فإن هيكس هي رابع شخص يشغل هذا المنصب، بعد أنتوني سكاراموتشي الذي لم يستمر فيه سوى بضعة أيام.

ويضاف اسمها إلى القائمة الطويلة لكبار المسؤولين أو المستشارين المقربين من ترامب الذين قرروا الرحيل أو تم فصلهم، وهم وزير الصحة توم برايس والمستشار السابق للاستراتيجية ستيف بانون وكبير موظفي البيت الأبيض السابق راينس برييس والمندوبة السابق باسم البيت الأبيض شون سبايسر والمستشار السابق للأمن القومي مايكل فلين.

وورد اسمها في واحدة من الفضائح الأخيرة التي هزت البيت الأبيض مع رحيل روب بورتر أحد مستشاري ترامب وسط اتهامات وجهتها إليه زوجته السابقة بممارسة عنف جسدي ونفسي بحقهما.

وتساءل العديد من المراقبين عندها وعلى ضوء ارتباط هيكس بعلاقة عاطفية مع بورتر، حول دورها في رد الفعل الأولي للبيت الأبيض الذي أشاد ببورتر بالرغم من الأفعال الخطيرة التي نسبتها إليه زوجته السابقة.

إطار تحقيق تجريه لمعرفة ما إذا كان فريق حملة ترامب تعاون مع روسيا في محاولتها التأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية.

وكانت المرأة الشابة البالغة من العمر 29 عاما والتي انضمت في وقت مبكر ودون أي خبرة سياسية إلى حملة رجل الأعمال، تشغل منذ سبتمبر منصب مديرة الاتصالات في البيت الأبيض، حيث كان ترامب ينصت

وبحسب الصحافة الأميركية، أقرت هيكس، خلال الجلسة في الكونغرس، بأنها اضطرت في سياق عملها في البيت الأبيض إلى قول «أكاذيب بيضاء» أحيانا، غير أنها أكدت في المقابل أنها لم تكذب مرة في ردها على أسئلة حول مسألة التدخل الروسي.

و كانت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب قد عقدت جلسة الاستماع هذه في

واشنطن - تواصلت سلسلة الاستقالات في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع إعلان هوب هيكس مديرة الاتصالات بالبيت الأبيض استقالتها، دون ذكر الأسباب، فيما شهد البيت الأبيض 15 استقالة أو إقالة منذ وصول ترامب إلى السلطة في يناير الماضي. وفي إعلان مفاجئ بعد ما يزيد عن عام على وصول رجل الأعمال الثري إلى سدة الرئاسة، قالت هيكس «لا أجد الكلام للتعبير بالشكل المناسب عن مدى امتناني للرئيس ترامب»، من دون أن توضح أسباب قرارها.

وأعلن الرئيس معلقا على استقالتها «هوب رائعة وقامت بعمل ممتاز»، مضيفا قوله «إنها ذكية وحاذقة، هي فعلا شخص ممتاز»، مبدية ثقته بأنه سيعمل معها مجددا في المستقبل، وانضم جميع أفراد الدائرة المقربة من الرئيس إليه في الإشادة بهيكس.

وكتبت إيفانكا ترامب على تويتر «هوب هيكس تحظى بمودة وإعجاب جميع الذين يعرفونها»، فيما كتبت المستشارة المقربة من الرئيس كيليان كونواي «أحبك وسأفتدك» من وجاءت الاستقالة عادة مشول هيكس أمام الكونغرس في جلسة استماع مغلقة حول قضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، غير أن المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز أكدت أن استقالة

هيكس غير مرتبطة بمؤلها أمام اللجنة.



استقالات متواصلة

« باختصار

أصرت كل من اليونان والمجر

على عدم استعادة لاجئين من ألمانيا وفق اللوائح الأوروبية المقررة بشأن اللاجئين، حيث تنص اتفاقية دبلن للاجئين أن الدولة التي كانت الوجهة الأولى للاجئين هي المعنية بمتابعة إجراءات البت قضائيا في مدى أحقيتهم في الحصول على اللجوء.

أظهرت وثائق سرية تم الكشف عنها أن الشرطة أخفت محاولة مراهق اغتيال ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية خلال زيارتها لنوريلندا عام 1981، حيث أفاد موقع ستاف الإخباري في نوريلندا إلى أنه خلال عرض ملكي في مدينة دندين، أطلق كريستوفر جون لويس طلقة نارية صوب الملكة إليزابيث عندما كانت تخرج من سيارتها رولز رويس.

قال مسؤول في كابول، إن القوات الخاصة الأفغانية سلمت مشتبهها به تردد أنه ألماني من عناصر طالبان لوكالة الاستخبارات الألمانية، وذلك بعد القبض عليه في إقليم هلمند جنوبي البلاد.

بدأ الخميس تطبيق قانون مثير للجدل مرته الحكومة البولندية، والذي ينص على فرض غرامات أو السجن لأي شخص ينسب المسؤولية إلى الشعب البولندي أو الدولة البولندية، عن الفضائح النازية التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية.

تقدم مهاجرون فيتناميون في الولايات المتحدة، بدعوى ضد سلطات البلاد، بسبب اعتقالهم بغية ترحيلهم دون إبراز أي سبب، حيث قال محامو المهاجرين المعتقلين، إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اعتقلت بعض المهاجرين بغية الضغط على الحكومة الفيتنامية لتوسيع نطاق الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام 1995.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الحرب العالمية المالية ضد الإرهاب هي حرب المعتدلين من كل المجتمعات ضد متطرفين عقيدتهم هي الكراهية والعنف».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«تلقت نظر المجتمع الدولي إلى أن سقوط ما يسمى دولة الخلافة في العراق وسوريا لا يعني أن تنظيم الدولة الإسلامية لم تعد لديه سلطة بل على العكس من ذلك».

ناثان سيلز
مسنق الدبلوماسية الأميركية لمكافحة الإرهاب



المعركة لم تضع أوزارها

واشنطن: تنظيم الدولة الإسلامية يتكيف مع هزائمه

بشكل مطرد. وتابع "نحن نلقت نظر المجتمع الدولي إلى أن سقوط ما يسمى دولة الخلافة في العراق وسوريا لا يعني أن تنظيم الدولة الإسلامية لم تعد لديه سلطة بل على العكس من ذلك".

وفي ما يخص قائمة المسافرين جوا أوضح سيلز أن هذه القائمة التي تسمى "سجل أسماء الركاب" هي بنك معلومات يحتوي على بيانات المسافرين جوا وهو "أداة لمكافحة الإرهاب فعاليتها تفوق التصور" ولا بد لكل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تكون لديها قائمة مماثلة.

أما في ما يتعلق بالبيانات البيومترية فقال المسؤول الأميركي إن استخدام هذه التكنولوجيا يعزز مراقبة الحدود ويحول دون إمكانية تسلل الإرهابيين. وردا على سؤال عن مصير الجهاديين الأجانب الذين اعتقلوا في سوريا والعراق وأين يجب أن يحاكموا قال سيلز "لا يجب أن تنتظر الدول من دول أخرى أن تحل مشاكلها عوضا عنها" ولذلك فإن مسؤولية محاكمة الجهادي الأجنبي تقع على عاتق الدولة التي يحمل جنسيتها.

وبحسب سيلز فإن الإدارة الأميركية تعتمد في حربها ضد التنظيم الجهادي على أدوات عديدة أبرزها العقوبات المالية وقائمة بأسماء المسافرين جوا واستخدام البيانات البيومترية في ضبط الحدود، وهي توصي بقية دول العالم بأن تحذو حذوها. وأوضح منسق الدبلوماسية الأميركية لمكافحة الإرهاب أنه على صعيد العقوبات المالية فإن الإدارة الأميركية أدرجت على قائمتها السوداء للمنظمات والأفراد "الإرهابيين" سبعة فروع لتنظيم الدولة الإسلامية (في غرب أفريقيا والفلبين وبنغلاديش والصومال ومصر وتونس) واثنين من قيادات التنظيم الجهادي هما أبومصعب البرناوي زعيم جماعة بوكو حرام الجهادية في نيجيريا وغرب أفريقيا ومهد معلم القيادي في تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال.

وأضاف أن "هؤلاء الإرهابيين (...) نشروا حملة تنظيم الدولة الإسلامية الدموية في جهات الأرض الأربع" والعقوبات ترمي إلى تأكيد أن تنظيم الدولة الإسلامية هو "شبكة دولية" بصدد التحول إلى شبكة "لامركزية"

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة خلال مؤتمر دولي اختتم في واشنطن أن تنظيم الدولة الإسلامية يتطور ويتكيف مع الهزائم التي مني بها في كل من العراق وسوريا، محذرة من أن يتحول التنظيم الجهادي إلى اللامركزية، ما يجعله أكثر انتشارا وخطورة. وقال منسق الدبلوماسية الأميركية لمكافحة الإرهاب ناثان سيلز إن "تنظيم الدولة الإسلامية يتأقلم مع انتصاراتنا". وأضاف "المعركة لم تنته على الإطلاق، إنها مجرد مرحلة جديدة. نحن ننتقل من جهد عسكري بالدرجة الأولى إلى جهود مدنية وقمعية متزايدة". وتابع "تنظيم الدولة الإسلامية يصبح لامركزيا على نحو متزايد (...) إنه أخذ في التطور والتكيف".

وبإسناد من تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة تمكنت القوات العراقية من طرد تنظيم الدولة الإسلامية من جميع المدن العراقية مع نهاية عام 2017، في حين لم يعد التنظيم يسيطر في سوريا على أي مدينة، لكنه يحتفظ في هذا البلد بقرى وبلدات وجيوب ينتشر فيها بضعة آلاف من المقاتلين، من دون أن تكون لهم أي مقار.

نفسها مطعمة بعناصر خطيرة جدا مدربة ميدانيا ومتشعبة بثقافة الدم. أما مسارب دخول هؤلاء فتتشكل بنفس الطريقة التي طرحناها في البداية عبر البحر والبر والجو وجوازات سفر لا تحمل أي دليل على دخولهم إلى سوريا، وفي بعض الأحيان لا تؤثر على دخولهم إلى تركيا. وبالنسبة لشمال أفريقيا وخط الساحل والصحراء، يتم التسلل في أغلب الحالات برا. فأغلب العائدين قد دخلوا إلى ليبيا والسودان والصومال ويتم الآن توزيعهم سواء عبر البوابات الرسمية أو بطرق سرية. ولا ننسى العلاقات الوطنية التي تربط بين المهربين وتجار البشر والإرهابيين.

● داعش في جنوب شرق آسيا: كشفت الأحداث التي شهدتها جزيرة مداناو في جنوب الفلبين، في 2017، وانطلاق عملية عسكرية مكثفة، عن بداية مخطط عناصر تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية لإيجاد موطئ قدم في هذه المنطقة التي تتوفر على بيئة مناسبة لنمو التطرف. ونشطت شركات الطيران في الفترة الأخيرة في هذه المنطقة حيث تم نقل عدد كبير من الدواعش إلى أفغانستان وكذلك إلى بورما المحاذية للصين والهند. وتواجد هؤلاء في هذه المنطقة يعني خلق بؤرة توتر تمس من أمن واستقرار الصين والهند. كذلك حسب أهم المعلومات التي لدينا لا تزال العديد من العناصر الآسيوية، وخاصة مجموعة من القيادات الداعشية التي لها الجنسية الصينية، في ليبيا مرابطة في الجنوب على الحدود السودانية الليبية المصرية. وتقوم مجموعة من الأفغان والباكستانيين والفلبينيين بعمليات تدريب

كبرى. ● جيوب من الدواعش ورقة ضغط: طبعاً لم ينته الإرهاب من سوريا ولا من العراق؛ فيجب ترك جيوب من الإرهابيين في منطقة الشرق الأوسط وخلق تسميات جديدة لها لتكون ورقة ضغط على الحكومات، من ذلك ظهور التنظيم الجديد في العراق تحت اسم الرايات البيض وأحرار السنة وغيرهما.

* رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية بتونس

تنظيم داعش.. شبكة دولية لامركزية

- إعادة تدوير الجهاديين وتوزيعهم على مناطق جديدة في أفريقيا وآسيا
- التشتت الجغرافي للمتطرفين يعقد الحالة الإرهابية العالمية

بالتزامن مع الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط، كان يجري إعداد الأرضية والحواسن الشعبية والخلايا النائمة في معسكرات ظاهرة ومخفية لمن سيبقى من عناصر هذا التنظيم. وفي السنوات التي كانت كل الأنظار تنجّه إلى الشرق الأوسط كان تنظيم داعش يحضر لمرحلته ومهامه القادمة خاصة في شمال أفريقيا وبعض بلدان الساحل والصحراء وكذلك جنوب شرق آسيا.

بدرة قعلول

□ تونس - عندما يعلن الخليفة ابوبكر البغدادي عن أن تنظيم الدولة الإسلامية لم ينته ويامر عناصره ومواليه بالنفير والخروج من أرض الشام والعراق بالرغم من أن تنظيمه قد خسر أكثر من 87 بالمئة من الأرض التي سيطر عليها فإن ذلك يعني أن دور داعش لم ينته بانتهاء الحرب ضدّه في العراق وسوريا وأن المعركة لم تنته بل سيتم تحويل وجهتها نحو مقاصد جغرافية أخرى، وبالأساس بلدان بعينها استقبلت وبصدد استقبال عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية يجري إعادة تدويرها وفق المهامات القادمة.

خسر تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من 87 بالمئة من قوته الميدانية في سوريا والعراق وخسر مصادر تمويل رئيسية، لكنه لم يخسر كل قواعده وجنوده، وهناك عدد كبير من المؤمنين يفكر هذا التنظيم لم يستطعوا الالتحاق به في سوريا، لكنهم تحولوا إلى قواعد احتياط لديه في بلدان كثيرة من العالم. منذ سبتمبر 2015 إلى أواخر 2017 تم ترحيل الآلاف من العناصر الإرهابية القيادية وغيرها إلى مواقع متعددة من العالم أبرزها شمال أفريقيا وخط الساحل والصحراء وجنوب شرق آسيا. كما تسللت مجموعات من الإرهابيين إلى بلدانها الأصلية، ضمن واقع يجعل الحالة الإرهابية العالمية أكثر خطورة لأن التعامل سيكون مع إرهابيين متفرقين، لا يمكن حصرهم في مكان واحد.

عندما تحدث التحالف الدولي ضد داعش والأمم المتحدة وأكبر مراكز الاستخبارات في العالم عما بناهز 150 ألف مقاتل داعشي من جنسيات مختلفة في العالم متمكنين ومدربين على نوعية حرب وقتال خاصة جدا ومستقطبين من كافة أنحاء العالم وتلقوا تدريبات خاصة جدا ثم تعلن هذه الهيئات عن انهزامهم فجأة فهذا يدعونا إلى إعادة النظر من زاوية أخرى لهؤلاء الإرهابيين ولتصريحات القوى الكبرى التي قالت في البداية إنها في حاجة إلى سنوات كثيرة لهزم هذا التنظيم وفجأة تقول إن داعش انتهت؟ أين ذهب كل هؤلاء؟

بين داعش والقاعدة والإخوان

أغلب الدواعش كان انتماؤهم الأول للإخوان ثم لأجنحة القاعدة، بعد ذلك انضموا إلى تنظيم داعش. فالمدرسه هي نفسها، واختلافهم كان فقط بخصوص مرحلة إعلان "الخلافة". ومخطئ من يقول إن هناك صراعا وعداء بين داعش والقاعدة والإخوان، إذ كل تنظيم له مهامه، فتنظيم الإخوان العنيفة الأولى ومهمته تهيئة الأيديولوجيا، وتنظيم القاعدة يستهدف الأجانب ويتموقع داخل المجتمعات ويقوم على العمل السري، أما داعش فهو الجناح الدموي الذي يربّه ويثير عدم الاستقرار ويربك الدول.

منذ 2014 إلى اليوم، والانتظار والعقول مركزة على داعش وقدرته الكبيرة على استعمال السلاح والتكنولوجيا الجديدة والتكتيك الحربي في حين أن الإخوان المسلمين كانوا يتموقعون في أماكن أخرى ويتسللون داخل مفاصل الدول. أما القاعدة فكانت تتموقع في كامل شمال أفريقيا وخط الساحل والصحراء وتكتسب الأرض. تاريخيا القاعدة لها مكانتها وتنظيمها وعناصرها في منطقة شمال أفريقيا وخط الساحل والصحراء والأرضية ملائمة وجاهرة خاصة بعد ما يسمى بالثورات العربية وانهيار الأنظمة التي كانت سدا منيعا ضد هؤلاء. بالاعتلاء التيارات الإخوانية سدة الحكم في بلدان الثورات العربية أصبحت الأرضية جاهزة.

وسرّبت العديد من الفيديوهات والملفات التي تبرز مدى ارتباط التيارات الإخوانية بقطر وتركيا والقاعدة، وتونس خير دليل على ذلك من خلال مثال المسمى أبويعاض التونسي زعيم أنصار الشريعة الذي أعلنت عن مقتلته الولايات المتحدة الأميركية ما يقارب خمس مرات.

أبويعاض المتورط في مقتل الشاه مسعود هرب إلى بريطانيا وبعدها التحق بالقاعدة في أفغانستان ونشط ضمن مجموعة مقاتلين من منطقة شمال أفريقيا في جلال آباد. وتم القبض عليه وسلم للسجون الأميركية لينتهي به المطاف في سجون تركيا وسلم لتونس قبل الثورة بسنتين. وبعد أحداث 2011 وسقوط نظام بن علي بشهر واحد يخرج أبويعاض من السجن إثر العفو التشريعي العام على أساس أنه سجين سياسي. وفي شهر أبريل عقد مؤتمره العام بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية ونصب نفسه زعيما لأنصار الشريعة بمنطقة شمال أفريقيا، وهو الذي قاد عملية الهجوم على السفارة الأميركية في 2012، وبعد هذه الحادثة تم تهريبه إلى ليبيا، ولا يقتصر

الأمر على أبويعاض، فغيره كثر، ممن تثبت ملفاتهم التواصل ما بين التيارات الإخوانية والإرهابيين في داعش والقاعدة. وتنقسم المهمة الجديدة لعناصر تنظيم الدولة الإسلامية إلى أربعة سيناريوهات: ● الهجرة إلى أفريقيا: بعد الهزائم المتكررة في الموصل والرقّة وإدلب ودير الزور وحلب وغيرها من المدن يعلن البغدادي في بيان له النفير إلى "بلد الإسلام"، ويعني ليبيا التي تعيش جحيم الإنهيار جراء القاعدة والمليشيات والصراع الداخلي وتداخل مصالح القوى العظمى.

أصبحت ليبيا تكتة لتدريب الإرهابيين والمرتقة من كل الجنسيات ومقرا للوحدات الأجنبية الخاصة. كذلك هناك معطى خطير آخر هو أن ليبيا كما كانت معبر الإرهابيين للسفر إلى سوريا والعراق، كانت طريق العودة حيث استقر بعضهم هناك، فيما غير البعض الآخر وجهته بعد وصوله إلى ليبيا. وكانت تركيا نقطة ترانزيت رئيسية، فتفتح المجال الجوي بينها وبين ليبيا للتسفير وبنفس الطريقة للعودة.

في أواخر 2016، بدأ العد التنازلي لداعش في الشرق الأوسط بعد أن أدى مهامه وهمد واسترد وأضعف دولا مركزية، في المقابل استقوت بلدان إقليمية وأصبح لها ثقل كائن تبحث عنه في المنطقة بعد أن تدرّبت على قتال داعش وخبرت الحرب ضده.

ومع اقتراب نهاية المهمة، اتفقت القوى المعنية على تأمين العناصر الإرهابية وتهريبها تحت غطاء جوي آمن. خرجت قوافل الدواعش من العراق وسوريا وعبرت الحدود السورية إلى تركيا أين كانت المافيا التركية تنتظرهم لتفتح لهم المعابر. وتم تهريبهم من تركيا إلى مناطق يراد لها أن تكون محل توتر واضطرابات، وتم ذلك بـ"شكل قانوني" عبر توفير عقود عمل بمدة غيابهم عن بلدانهم أو شهادات النجاح والتسجيل بالجامعات التركية وشهادات النجاح وحتى شهادات أعداد.

بدأت ليبيا تستقبل العديد من الدواعش منذ بداية عام 2017. وسجل شهر مايو 2017 -حيث كانت الأنظار مركزة على الصراع الدامي بين الميليشيات في طرابلس وكذلك الهجرة غير الشرعية- أكبر عدد من العائدين

من سوريا الذي تمت فيه المصادقة على تسليح الثوار وتشجيع الشباب على نصرة الثورة السورية وغيرها. وما هو أخطر اليوم أن الكرة التي تم إلقاؤها في سوريا والعراق انشطرت إلى كرات عديدة محملة بعناصر تحمل ثقافة الدم والقتل يعاد رميها في ملاعب مختلفة من العالم. وتعمل هذه العناصر على فتح العديد من الجبهات في بلدان بعينها، وستبدأ نشاطها عبر تكتيك "الهرسلة" وتحريك الذئاب المنفردة.

يقوم هذا التكتيك على الترهيب والعنف النفسي عبر تنفيذ عمليات داخل المدن الكبرى والأكثر تحصينا، من خلال تحريك خلايا لا يزيد عدد أفرادها على 30 عنصرا، وتقسّم إلى أربعة فرق صغيرة (فريق الرصد وفريق المد اللوجستي وفريق الاتصال والإعلام وفريق التنفيذ). وتمكن المعضلة في أن من سيقوم بهذه العمليات "انشياح مدرية" أي عناصر أسماؤهم غير مبرمجة على قوائم الإرهابيين لدى وزارات الداخلية أو المخابرات العامة الداخلية والخارجية.

عندما تحدث التحالف الدولي ضد داعش والأمم المتحدة وأكبر مراكز الاستخبارات في العالم عما بناهز 150 ألف مقاتل داعشي من جنسيات مختلفة في العالم متمكنين ومدربين على نوعية حرب وقتال خاصة جدا ومستقطبين من كافة أنحاء العالم وتلقوا تدريبات خاصة جدا ثم تعلن هذه الهيئات عن انهزامهم فجأة فهذا يدعونا إلى إعادة النظر من زاوية أخرى لهؤلاء الإرهابيين ولتصريحات القوى الكبرى التي قالت في البداية إنها في حاجة إلى سنوات كثيرة لهزم هذا التنظيم وفجأة تقول إن داعش انتهت؟ أين ذهب كل هؤلاء؟

الكرة التي تم إلقاؤها في سوريا والعراق انشطرت إلى كرات عديدة محملة بعناصر تحمل ثقافة الدم والقتل يعاد رميها في ملاعب مختلفة من العالم

هذا يجعلنا نطرح العديد من الأسئلة: كيف تم تأمين خروج العناصر الإرهابية من سوريا والعراق وما هي مسارب تنقلاتهم؟ وأين اتجه مقاتلو داعش وما هي أهم سيناريوهات توجهااتهم؟ وهل فعلا تم تجفيف مصادر التمويل لتنظيم داعش بعد أن أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أن هذا التنظيم قد خسر أكثر من 90 بالمئة من موارده؟

شبكات تسفير

من كان غطاء للتسفير ومن ساعد على التسفير والتحريض على التوجه إلى سوريا والعراق ومن فتح الحدود هو نفسه من يعيد فتح حدوده لنفس العملية لتصبح معالم العملية والصورة واضحة: نفس الطريقة ونفس المسارب ونفس الغطاء، مثلا في تونس تم الكشف عن أن شبكات التسفير التي نشطت أساسا خلال فترة الثروكا تم التساهل معها من جهات مختلفة، وكانت لديها شبكات منظمة باتجاه ليبيا أو تركيا. وتعالق الأصوات الكاشفة عن هذا الملف الخطير وكيف تم تشكيل لجنة التسفير إلى سوريا وبؤر التوتر بالبرلمان التونسي



«الحكومة العراقية غير جادة في معالجة المشكلات وتتعامل بعقلية متفردة في اتخاذ القرارات التي أدت إلى خرق مبادئ التوازن والتوافق التي تأسس عليها العراق».

فاضل ميراني
سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني



«أي تغيير في حكومة إقليم كردستان في الوقت الراهن ربما يؤثر على سير المفاوضات مع بغداد، حيث يضم وفد التفاوض الكردستاني نائب الرئيس والرئيس».

كفاح محمود
محلل سياسي كردي

صراع بين أولاد العم لخلافة البارزاني «الأكبر»: من سيتزعم الحزب والإقليم

● تنافس بين نيجيرفان الليبيرالي ومسرور القومي ● الحزب الديمقراطي قد يفقد تماسكه بعد تراجع دور مسعود البارزاني



يختلفان في الرؤية والأسلوب السياسي

مستقبلاً، ولا سيما إذا لم يعد مسعود البارزاني إلى الساحة». وأكد هورامي «أن جميع تحركات نيجيرفان ومسرور الداخلية والخارجية هي لخلافة مسعود البارزاني وبناء علاقات أكثر لأنها ستكون دعماً قوياً لهما ليصبح أحدهما الشخص الأول في الإقليم مستقبلاً».

وكان القياديان البارزان يختلفان حتى في موضوع إجراء الاستفتاء، فقد كان مسرور البارزاني يؤيد إجراءه بقوة، فيما كان نيجيرفان ينأى بنفسه عن الأمر بعيداً. ومع أن صراع ابني العم واضح في مختلف المستويات، إلا أنهما لا يزالان متمسكين بالمركزية في الحزب الديمقراطي الذي يتقدم على الأحزاب الأخرى في تماسكه وقد يتفان مستقبلاً وبخلاف الأحزاب الأخرى على نوع من تقاسم السلطة يحافظ على مصالحهما.

المتمدة واجتمع مع مسؤولين أميركيين في البيت الأبيض. ويرى هيمان هورامي، المستشار السياسي لمسعود البارزاني، أن التحركات الدبلوماسية لنيجيرفان ومسرور هي «تحركات طبيعية» وقال «إنهما يسعيان فقط إلى انفتاح الإقليم بوجه العالم بعد ردود الأفعال ضد الإقليم بعد عملية الاستفتاء».

ولكن كامران منته، الأستاذ في جامعة أربيل والمحلل السياسي، رأى عكس ذلك، واعتبر أن تلك التحركات غير طبيعية، مشيراً إلى أن «المشكلات والصراعات بين نيجيرفان ومسرور البارزاني قديمة وقد استمرت على مدى تاريخ الحزب الديمقراطي».

وأضاف أن «تراجع دور البارزاني على المستويات المختلفة مهد الطريق لتشتت الصراعات أكثر ومن المحتمل تزايد الخلافات

الذي عقد في أواسط شهر فبراير 2018، ولا يرى علي عوني، القيادي في الحزب الديمقراطي، أي حالة غير طبيعية في عدم ظهور مسعود البارزاني ويقول «كان الرئيس البارزاني يشغل منصب رئيس الإقليم في السابق، أما الآن فلم يعد له زار بغداد وبدول الجوار الوفود مع المسؤولين الآخرين في الإقليم مثل رئيس الحكومة وغيره من المسؤولين».

حدثت توترات واشتباكات عسكرية بين البيشمركة والقوات العراقية منذ شهر أكتوبر الماضي، وبرز آنذاك دور نيجيرفان البارزاني من خلال محاولته لفتح الأبواب الموصدة على الإقليم؛ إذ زار بغداد وبدول الجوار وأوروبا أكثر من مرة. ولم تمر هذه التحركات الدبلوماسية دون رد مقابل من ابن العم، فقد قام مسرور البارزاني في الثاني والعشرين من فبراير بزيارة غير متوقعة إلى الولايات

من السائد في العمل السياسي بكرديستان أن تتعرض القوى السياسية لوباء الانقسامات والتكتلات، إلا أن الحزب الديمقراطي الكردستاني نادراً ما أصيب بهذا المرض. وربما يكمن السر في أن الحزب نشأ منذ البداية كحزب عائلي انتقلت فيه السلطة من الأب إلى الابن، مع ذلك يؤكد هونر حمه رشسي، الكاتب في الشأن الكردي في موقع نقاش، أنه لا توجد ضمانات في بقاء الحزب متماسكاً بعد انسحاب مسعود البارزاني.

يملك نيجيرفان البارزاني قناة «روداو» التلفزيونية وهي أكبر قناة كردية، فضلاً عن صحيفة أسبوعية ومؤسسة ثقافية أخرى. في المقابل يملك مسرور قناة بارزة وهي كردستان 24 مع صحيفة أسبوعية ومؤسسات إعلامية وثقافية أيضاً.

ويملك نيجيرفان كذلك جامعة كردستان فيما يملك مسرور الجامعة الأميركية في دهوك، كما يملك نيجيرفان مؤسسة روائية الخيرية ويملك مسرور البارزاني مؤسسة البارزاني الخيرية. وكذلك الحال بالنسبة للمجال الأخرى، وقد يكون أبرزها المجال الأمني والعسكري الذي يبدو أن مسرور البارزاني أكثر نفوذاً فيه، إذ له السلطة على أجهزة الأسايش (قوات الأمن الداخلي الكردية) ومكافحة الإرهاب وقوات الزيرفاني والعديد من الألية في قوات الـ 80 التابعة للحزب الديمقراطي، أما نيجيرفان فله السلطة على عدد من الألية في قوات البيشمركة عن طريق أخيه روان إدريس البارزاني.

وقال عبدالله حويز، الباحث في دراسات الشرق الأوسط في جامعة كينغز كولج في لندن، إن «وجود إعلام وجامعات ومؤسسات وشركات استثمارية مختلفة يشير إلى وجود أجنحة مختلفة داخل الحزب الديمقراطي». ونقل «نقاش» عن عبدالله حويز، الذي يتابع الشؤون الداخلية للحزب الديمقراطي بدقة، أن «نيجيرفان ومسرور يختلفان من حيث الرؤية والأسلوب السياسي ما يزيد من الصراع بينهما».

وأضاف أن جماعة مسرور البارزاني «قوميون متشددون وتقليديون وأكثر تنظيمياً وتأسيسياً، فهم عسكر ويؤمنون باللغة المتشددة ومدعومون من الأكثرية بين أعضاء الحزب الديمقراطي، وعلى العكس منهم فإن جماعة نيجيرفان البارزاني ليبراليون ويمتازون باللين وقربيون من تركيا وينصب اهتمامهم أكثر على التجارة».

وكما هو حال باقي الأحزاب في كردستان، إذ ينذر الحديث عن الخليفة في ظل حضور الشخص الأول، يشهد الحزب الديمقراطي الأمر نفسه، ولكن بعد انسحاب مسعود البارزاني يرى الكثيرون أن تحركات ابني العم الداخلية والدولية هي من أجل إظهار نفسيهما كخليفة لـ «البارزاني الأكبر». وكان أحدث ظهور لنيجيرفان البارزاني ومسرور البارزاني على المستوى الدولي ومعاملتها بدلا عن مسعود البارزاني، عندما تمت دعوتها لمؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا

منذ حوالي أربعين عاماً، وتحديداً منذ عام 1979، اعتلى مسعود البارزاني هرم السلطة في الحزب الديمقراطي وتمكن من الحفاظ على مركزيته. إلا أن الأعوام الأخيرة شهدت صراعاً خفياً بين ابنه مسرور البارزاني وابن أخيه نيجيرفان البارزاني.

ظهرت خيوط هذا الصراع بشكل أكثر وضوحاً منذ استفتاء الاستقلال الذي أجراه الحزب الديمقراطي في سبتمبر من العام الماضي والذي كان من تداعياته استقالة مسعود البارزاني من رئاسة إقليم كردستان العراق.

ويرصد هونر حمه رشسي، في تقرير على موقع نقاش، ملامح صراع خفي بين ابني العم لخلافة «البارزاني الأكبر»، مشيراً إلى أن كل طرف يملك مجموعة قوية يسعى عبرها إلى ترسيخ دوره.

رئيس الحكومة نيجيرفان البارزاني لا يمكنه ممارسة جميع سلطاته، فضلاً عن وجود معادين له داخل الأحزاب الأخرى يصطدم داخلياً بجدار ابن عمه مسرور البارزاني

وينص القانون الصادر عن برلمان كردستان على نقل معظم سلطات مسعود البارزاني إلى رئيس الحكومة، ويشغل هذا المنصب حالياً نيجيرفان البارزاني. لكن يبدو أن رئيس الحكومة لا يمكنه ممارسة جميع سلطاته، فضلاً عن وجود معادين له داخل الأحزاب الأخرى، يصطدم داخلياً بجدار ابن عمه مسرور البارزاني الذي يتحكم في المفاصل الأمنية لكردستان.

ويتولى نيجيرفان، إلى جانب رئاسته لحكومة إقليم كردستان، منصب نائب رئيس الحزب الديمقراطي، أما مسرور فهو مستشار مجلس الأمن وعضو المكتب السياسي في الحزب. ويحتفظ كل واحد بقوة وسلطة كبيرتين داخل الحزب وخارجه ومن الصعب معرفة أيهما أكثر نفوذاً من الآخر.

وينشر كل واحد منهما يومياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي نشاطاتهما المتعددة من زيارات واستقبال للوفود. وفي قطاع الإعلام

أول حكم ذاتي لأكراد العراق رفضته قيادتهم

مقابل مصالحه ومصالح أوليائه (أميركا وإسرائيل). وجرى استثمار دولي وإقليمي واسع للقضية الكردية في العراق ضمن لعبة التوظيف السياسي لخلق الأزمات في العراق، وليس إيماناً بالحقوق القومية للأكراد في تقرير المصير.

يقول الباحث العراقي عبدالحسين شعبان «حتى وقت قريب كانت برامج معظم الأحزاب السياسية القومية العربية تخلو من تحديد واضح للمسألة القومية الكردية في العراق خصوصاً عندما تكون قريبة من مواقع السلطة، ولم ينظر التيار الإسلامي، بشقيه، إلى المسألة القومية الكردية باعتبارها أحد أركان مشكلة الحكم في العراق. ولهذا لم يبلور حلاً واضحاً بخصوصها سوى الدعوة إلى المساواة من زاوية هي أقرب إلى الأخلاق منها إلى السياسة. وإذا كان اليوم قد جرى تأكيد شعار الحكم الذاتي وفي ما بعد «قبول الفيدرالية» إرغاماً أو اقتناعاً جزئياً في برامج وأنشطة مشتركة خصوصاً مع الأحزاب الكردية، فإن هذه القوى والأحزاب تختلف إلى حدود غير قليلة حول مضمون ودلالات هذا الشعار وما يشمله».

كانت فرصة الشعب الكردي في العراق ذهبية في قبولها ذلك المشروع منذ عامي 1970 و1974، لكن القيادات الهيمينة على الأكراد وضعت نفسها في مازقها التاريخي كورقة بيد الأميركيين، ومصالح النفوذ الكبرى ولم تتمكن من تحرير إرادتها السياسية، وهي اليوم تجني ثمار ذلك الارتهاق الذي دفع ثمنه الشعب الكردي، وقد تخلى الأميركي عن مثملاً تخلي في السابق وكيله شاه إيران.

فترة التطبيق ثماني سنوات ونحن طالبنا بالشروع الفوري لعدم تقننا بالحكومات العراقية، فندخل السوفييت واقتروا مدة أربع سنوات». ويبدو أنه لأول مرة توضع قواعد للحل السلمي للقضية الكردية عبر ذلك البيان، لكن إيران لم تكن مرتاحة من تقبيل بعض الحقوق الكردية خصوصاً أن العلاقات الإيرانية - العراقية كانت على درجة عالية من التوتر.

والقيادة البارزانية، وبسبب خضوعها للغير، لم تكن جذية في قبول هذا الإنجاز القومي للشعب الكردي، فعمدت إلى التسوية واختلاق المشاكل رغم رغبة الكثير من الزعامات الكردية التفاعل مع هذا الإنجاز ودخل الكثير منهم بغداد واستلموا حقائق وزارية ومناصب في حكومة بغداد خصوصاً خلال فترة إعلان ميثاق الجبهة الوطنية في العام 1974، ومشاركة الحزب الشيوعي العراقي فيها.

استمر النظام العراقي في تبنيه لمشروع «الحكم الذاتي» حيث أعلنه من طرف واحد عام 1974 محاولاً تجاوز قيادة البارزاني والطالباني، معتقداً أنه قادر على مخاطبة الشعب الكردي مباشرة. لكن ذلك الإعلان لم ينضم كركوك التي أصر مصطفى البارزاني على أن تكون ضمن جغرافية ذلك الحكم الذاتي باعتبارها الكنز الذهبي، ما دفعه إلى إعلان فض شراكتة مع الحكومة وذهابه إلى الصراع المسلح الذي أدى هذا الشعب طويلاً.

لم تتوقف تلك الحركة المسلحة لحين اتفاق نظام الشاه مع بغداد في اتفاقية الجزائر عام 1975 حيث باع الأكراد

ولم يكسبوا علاقاتهم الإقليمية مع نظام شاه إيران، ومن بعده نظام ولاية الفقيه أو إسرائيل، فقدمت الحكومة العراقية في ذلك الوقت مشروعاً استثنائياً للحكم الذاتي يتحدث عن بعض أسرار أحد الزعماء الأكراد المخضرمين، وهو محمود عثمان، الذي كان رفيقاً لمصطفى البارزاني وطبيبته الخاص وشاركة في زيارته إلى إسرائيل. يعترف عثمان بأن علاقة القيادة البارزانية بإسرائيل بدأت منذ عام 1963 من خلال إيران حيث كانت علاقة شاه إيران مع إسرائيل قوية جداً. وكانت إيران مهتمة بدخول إسرائيل للقضية ليفرض الشاه نفوذه على الثورة الكردية.

يقول عثمان عن مباحثاتهم مع حكومة بغداد «تم تشكيل الوفد الكردي للمفاوضات برئاسة ورحاوريا إلى أن توصلنا إلى بيان 11 مارس 1970. هدف المعثين كان احتواء القضية الكردية، فيما كان هدفنا تحقيق مطالبنا، حدث خلاف بيننا بسبب الفترة الانتقالية حيث اقترحوا أن تكون

قضية الأكراد لم ينظر إلى أهميتها من الناحية الحقوقية كون الأكراد يوزعون على أربع دول مهمة في المنطقة، ولكن للأهمية الجيوسياسية وجود النفط في العراق

فصولها في ميدان الحقوق القومية، ليس من باب تبرير سياسات نظام العهود السابقة تجاه الأكراد، ولكن لتوضيح الأحداث في سياقها الوطني والتاريخي الصحيح البعيد عن النزعات القومية الشوفينية أو الطائفية. قضية الأكراد لم ينظر إلى أهميتها من الناحية الحقوقية، كون الأكراد يوزعون على أربع دول مهمة في المنطقة ولكن للأهمية الجيوسياسية الإستراتيجية والاقتصادية خصوصاً بوجود النفط في العراق، إضافة إلى كون هذا البلد مرشحاً للاستعمال بين فترة وأخرى بسبب وجود عوامل لخلق صراعات قومية ودينية وبمشاكل إثنية وعرقية غير قليلة تؤثر على دول المنطقة وعلى المصالح الإقليمية والدولية. وهناك فصل مهم في تاريخ العلاقة بين القيادات الكردية في العراق وحكومات المركز يقع زمنه بعد استلام حزب البعث للحكم في يوليو 1968 وشروع قيادته في الحوار مع القيادات الكردية (مصطفى البارزاني ومسعود البارزاني إلى جانب جلال الطالباني والزعامات الكردية المستقلة).

جاءت الحوارات بعد فترات طويلة من الصراع المسلح، وكان الغرض منها الوصول إلى حلول تلبي الرغبات الكردية في السلام وحقوق المواطنة الاجتماعية والقومية في ظل الوطن العراقي. وتجاوب الزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني مع القيادة البعثية في ذلك الوقت، ولم يكن للزعامة الكردية مطالب أكثر من حكم ذاتي يؤمن للأكراد واقعا سلمياً جديداً، رغم أن بواطن الأهداف الأخرى ومن بينها حلم «الدولة الكردية» لم تطرح في حواراتهم.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



من المفيد إنعاش الذاكرة السياسية العراقية القريبة ليس من أجل الاستذكار المناسباتي، وإنما لربط الماضي بالحاضر وتحديث برنامج محو ذاكرة العراقيين وإضعاف الحس النقدي عند الناس لما يواجهونه من أزمات تتعمق يوماً بعد يوم، ولكي يسهل على القارئ من شؤون الحكم تقرير ما يريدونه من برامج وسياسات ذات طابع طائفي سياسي يعتبرونها ملاذاً للمجتمع العراقي، في حين تعمل تلك السياسات على هدم مقومات الوطن الواحد ذي التاريخ الطويل وقطع خطوط التاريخ بعد تشويهه أو إضعاف أحكام طائفية عليه. تشكل القضية الكردية العراقية واحدة من أعقد المشكلات التي واجهتها حكومات العراق خلال أكثر من سبعة عقود. تداخلت فيها مصالح النفوذ الإقليمي والدولي بالوطني. ورغم أن النضال القومي للأكراد لا يفرق في تلك الحقبة ما بين الكردي في سوريا أو تركيا أو إيران أو العراق، لكن تم اختيار أكراد العراق بسبب خصوصية قياداتهم السياسية لتصبح ميداناً لتلك المصالح في مواجهة حكومات العراق وعهوده السابقة في استخدام سياسي مقصود ومبرمج تم مزجه بالمطالبات السياسية للحركة الوطنية العراقية من أجل الديمقراطية والحرية. ولأن القضية الكردية تستعيد أزماتها مجدداً بعد قرابة الثلاثين عاماً من عصر الرخاء الكردي، فمن المفيد استعادة بعض



«السعودية لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبنان، ولكن للمملكة أصدقاء في لبنان لمواجهة المشروع الإيراني الذي يحاول زعزعة استقرار البلاد والمنطقة.»

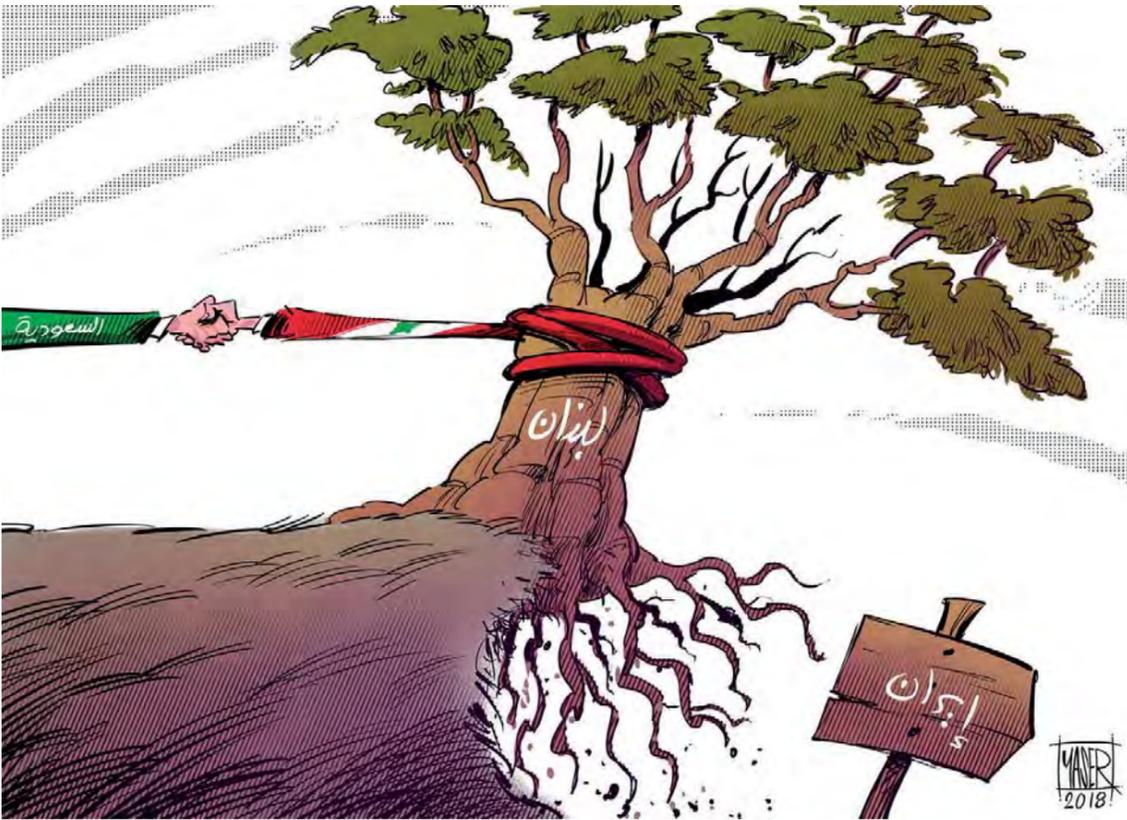
محمد الحجار
نائب بالبرلمان اللبناني عن كتلة تيار المستقبل

«نتائج زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى المملكة العربية السعودية ستكون إيجابية، فالمملكة لا تزال تضع ضمن أولوياتها لبنان وهي مستعدة لمساعدته.»

عاطف مجدلاوي
عضو كتلة تيار المستقبل اللبناني



عن «العودة» السعودية إلى لبنان



تعبّر عنه إدارة الرئيس دونالد ترامب في واشنطن.

على أن إعادة الوصل بين الرياض والحريري تأتي متأسسة على تاريخ طويل من العلاقة بين السعودية والحريرية التحالفات، شكل ما يسهل معه تجاوز أي انتكاسات حديثة. وإذا ما عبّرت استقالة سعد الحريري من الرياض عن رغبة سعودية في سحب رعاية الحريري لحكومة يستظل حزب الله تحتها، فإن إعلان الحريري نفسه في خطابه الأخير في ذكرى اغتيال والده عن رفضه للتحالف مع حزب الله في الانتخابات المقبلة، شكّل بغض النظر عن موسمية ذلك الإعلان داخل الكتلة الناجبة لتيار المستقبل، عنواناً أصيلاً في علاقة الحريري مع الرياض. كما أن إفراط الرجل في الحديث عن عروبة لبنان وعلاقات البلد مع محيطه العربي يوفر الأرضية التي تستند عليها المملكة داخل كل ميادين المواجهة الإقليمية مع إيران.

ما زالت الرياض تعتبر أن موقعها في لبنان أقوى بكثير ولا يمكن أن يقارن مع موقعها في العراق. فإذا ما أبدت انفتاحاً مع بغداد وأحبت آليات تنسيق وتعاون بين السعودية والعراق وفتحت الحدود بين البلدين على الرغم من أنها لا تمتلك حلفاء تاريخيين لها في الحكم، فإنها في لبنان تحظى بود وصداقة، ناهيك عن تحالفات، داخل كافة الأحزاب والتيارات اللبنانية، على نحو يجعل من الحضور السعودي «طبيعياً» حتى من قبل حزب الله نفسه.

«ستروني كثيراً». هكذا ردد نزار العلولا في لبنان. وربما أن الرياض أيضاً ستري الحريري كثيراً، ذلك أن موقع ودور لبنان المقبلين، في شأن سوريا وإيران، باتا حاجة دولية تحتاجها التحولات القادمة في المنطقة. فهمت بيروت ذلك وأدركت أن في «العودة» السعودية عبءاً أولياً لتلك التحولات.

بهذا الاستحقاق في ظل تشردم من مفترض أنهم كانوا حلفاء داخل 14 آذار، ومن مفترض أنهم أصدقاء للمملكة. على أن توقيت التحرك السعودي وظروفه قد يكونان متأخرين عن القدرة على إحداث تحولات جذرية في خارطة التحالفات، لكنهما قد يكونان قادرين على تثبيت بوصلة كانت مفقودة ستؤثر على خيارات الكتل السياسية والناخبة الصديقة للسعودية.

«ستروني كثيراً». هكذا ردد نزار العلولا في لبنان. وربما أن الرياض أيضاً ستري الحريري كثيراً، ذلك أن موقع ودور لبنان المقبلين، في شأن سوريا وإيران، باتا حاجة دولية تحتاجها التحولات القادمة في المنطقة.

بندرج التحرك السعودي باتجاه لبنان داخل مشهد دولي عام يفصح عن تبدل في مزاج العواصم الكبرى إزاء إيران. وقد يكون لافتاً أن ضغوطاً دولية كبرى مورست لإصدار قرار مجلس الأمن الأخير حول الهدنة في سوريا، وأن الاتحاد الأوروبي يتحرك باتجاه روسيا وتركيا لوقف إطلاق النار في هذا البلد، كما أن واشنطن بدأت تلوح بخيارات أخرى غير تلك التي في مجلس الأمن لوقف الهجوم على الغوطة الشرقية. ووفق ذلك المزاج تعتبر الرياض أن العالم أصبح أكثر جديداً لوقف المأساة السورية، كما وقف النفوذ الإيراني في سوريا، وتلاحظ أن ما صدر عن باريس وبرلين ولندن من انتقادات للسلوك الإيراني، لا سيما في حرب اليمن، يعكس تحولاً أوروبياً لصالح ذلك الذي

إلى «تعزيز التحالفات مع شركاء أميركا». وقد يجوز الاعتقاد أيضاً أن إطلاقة العلولا ونهج السعودية الجديد يستندان على رؤية إقليمية دولية تحضن لبنان وتدعمه على ما توحى مؤتمرات باريس وبروكسل وروما المقبلة.

وحين تستقبل الرياض سعد الحريري، بشكل رسمي، بصفته رئيساً لحكومة كل لبنان، فذلك أن المملكة تجاوزت زمن التعامل مع الرجل بصفته «ابننا» على حد تعبير العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بل إلى ذلك أيضاً، بصفته زعيماً لبنانياً بات دوره مطلوباً من قبل الخصوم قبل الحلفاء من أجل صيانة مناعة البلد واستقراره. الحريري الذي أخبر أطفالاً، انهالوا عليه بالأسئلة في برنامج تلفزيوني قبل أيام، أن الناس في انتخابات 2018 ينتخبون سعد الحريري وليس ابن رقيق الحريري كما فعلوا قبل ذلك، يلبي دعوة المملكة هذه المرة بصفته هذه ويكونه بات رقماً أساسياً في المعادلة اللبنانية متحصناً برصيد محلي داخلي، حتى لو أن الانتخابات المقبلة قد تنال من حجم تبارزه داخل البرلمان، ومن رصيد دولي رفيع ظهر جلياً أثناء أزمة الاستقالة الشهيرة.

تستقبل السعودية سعد الحريري الذي أصبح «وضعه في لبنان أقوى من وضع حزب الله»، وفق ما أخبر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان صحيفة الواشنطن بوست الأميركية. ووفق هذه المعطيات تعيد المملكة نسج حضورها اللبناني وتبني عليه استراتيجياتها الجديدة. وقد لا يكون صدفة أن توقيت التحرك السعودي باتجاه الحريري يأتي قبل الإعلان النهائي عن طبيعة التحالفات التي يرسمها تيار المستقبل لخوض الانتخابات التشريعية في 6 مايو المقبل. كما أن طبيعة الجولة التي قام بها الوفد السعودي في لبنان تفضي إلى أن للرياض هواجس تتعلق

آثار زيارة الوفد السعودي، المستشار في الديوان الملكي، نزار العلولا إلى لبنان ضجيجاً لافتاً استدراج الكثير من الاجتهادات والتاويلات. جاء الرجل لينهي حقبة ضبابية شابت علاقة السعودية بلبنان منذ ما رافق استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري وإعلانها من الرياض في 4 نوفمبر الماضي من لبس ولغظ، خصوصاً أن صمتاً رسمياً ثقيلاً في بيروت والرياض وأد بعد ذلك فصل وتفصيل عودة الحريري عن استقالته. كان سهلاً على اللبنانيين أن يستنجوا أن إرسال الرياض للوفد الملكي هو إعلان رسمي بأن ملف العلاقة مع لبنان قد سحب من الوزير ثامر السبهان. وكان يسيرا ملاحظة أن مقاربة رجل السعودية الحديد إلى لبنان تختلف في الشكل والأسلوب والمضمون عن سلفه، بما يعني أن المقاربة السعودية، برمتها، ذاهبة باتجاه البات مختلفة ومتقدمة في التعامل مع لبنان، لمح إليها العلولا في ما نقل عنه من قوله للرئيس اللبناني ميشال عون «ستشاهدون جواً سعودياً جديداً».

ولئن جال الوفد السعودي على الرئاسات الثلاث وزار بيوتا والتقى بشخص، فإن عنوان الزيارة الرئيسي هو «استعادة» سعد الحريري وفق منهج يغلغ ملف ما رافق إقامته الأخيرة في المملكة من تصدع لم يخف على أحد. وبهذا المعنى أعطت الرياض لزيارة موفدها بعداً مركزياً يتمحور حول دعوة رسمية من المملكة لرئيس وزراء لبنان، على أن تتموضع لقاءات العلولا مع كافة القيادات اللبنانية الأخرى حول هذا المعطى وقواعده. وفي زيارة العلولا لضريح الرئيس الراحل رفيق الحريري ما يؤكد استمرار الرياض في التعويل على الحريرية السياسية عنواناً أساسياً في علاقاتها مع لبنان.

قد يفهم اللبنانيون من جولة العلولا معالمة خاصة تريدها الرياض في علاقاتها مع زعيم القوات اللبنانية سمير جعجع، لكنهم أيضاً فهموا من خلال لقاء موفدها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، «القائمة الوطنية» حسب تعبير العلولا، توجه المملكة إلى توسيع مروحة تماسها مع قادة البلد على نحو يجعل من الرياض أكثر انفتاحاً على التعامل مع لبنان وفق خصوصياته وملامحه، حتى أن عدم لقاء العلولا مع وليد جنبلاط أدرج في خانة شكلية داخل مسار علاقة قديمة بين الرياض والمختارة.

والظاهر أن السعودية التي لا تخفي موقفها ضد إيران وسلوكها في كل المنطقة، بما في ذلك لبنان، باتت تعتبر أن حضورها في لبنان هو جزء أساسي من خططها الاستراتيجية لمواجهة النفوذ الإيراني في العالم العربي، وأن انفتاحها اللافت على العراق، كما مواجهتها للحوثيين في اليمن، كما حيوية دبلوماسيتها وتحالفاتها الدولية في مواجهة طهران، باتت تتطلب أيضاً عدم الانكفاء عن لبنان وتثبيت وجود لطلما كان تاريخياً وعريقاً وسابقاً على قيام الجمهورية الإسلامية.

وقد يجوز التذكير بأن الولايات المتحدة، وفي معرض ورشقتها ضد إيران عامة، وحزب الله خاصة، دأبت على تطوير علاقاتها بلبنان والاستمرار في تقديم الدعم العسكري للجيش اللبناني على الرغم من التقارير الإسرائيلية التي لطالما تحدثت عن اختراق حزب الله للمؤسسة العسكرية. وفي هذا أن المقاربة الأميركية في مواجهة إيران استندت، وكما شرح قائد القوات المركزية جوزيف فونيل أمام إحدى لجان الكونغرس قبل أيام،

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

السعودية التي لا تخفي موقفها ضد إيران وسلوكها في كل المنطقة، بما في ذلك لبنان، باتت تعتبر أن حضورها في لبنان هو جزء أساسي من خططها الاستراتيجية لمواجهة النفوذ الإيراني في العالم العربي

الولد المشاغب والفتات الشيوعي

يضمهم إلى تياره من منطلق هداية الضالين. من السخف التفكير في أن رجل الدين الشاب يفكر في الدعوة إلى إقامة دولة مدنية لن يكون له مكان فيها.

لقد سبق لمقتدى الصدر أن دعا لإقامة حكومة كفاءات، وحرص جمهوره على اقتحام مجلسي النواب والوزراء للمطالبة بذلك. وكانت النتيجة التي تمخض عنها ذلك الحراك حكومة كفاءات حزبية، لم تخرج عن نطاق نظام المحاصصة الرث الذي دمر العراق بفساده.

ربما يتمنى الشيوعيون لو أن السيد استعملهم دمي في اللعبة الانتخابية. وهو ما يمكن أن يفعله لكن في الحدود الدنيا. يعرف الصدر أن تحالفه مع قوى سياسية مدنية لا يفرض عليه التزامات يجب عليه أداؤها بعد الانتخابات. فهو لن يتعهد بشيء في ظل خلل السوق الانتخابية من مشاريع سياسية مؤكدة. فالصراع على السلطة في العراق يكاد يكون محسوماً، وتوزيع المقاعد في مجلس النواب هو الآخر لا يمكن القفز على حقيقة أن هناك آلية تتحكم به بمعزل عن أصوات الناخبين.

لذلك يمكن القول إن لعبة الولد المشاغب هي ما أغرت الصدر في القبول بالتحالف مع الشيوعيين. تلك ورقة جديدة يرميها

تهمة «الشيوعية كفر وإلحاد» التي قيل إن المرجع الشيعي الأعلى السيد محسن الحكيم قد أفتى بها قبل حوالي ستين سنة.

ولكن ماذا عن مقتدى الصدر؟ سيضحك السيد حين تصل إليه استنتاجات المحللين التي يصر أصحابها على أن الصدر صار يتفهم ضرورة قيام الدولة المدنية، كما لو أننا أمام نسخة عراقية من «محمد عبده» المصري. لا يعاني الصدر من مشكلة في الانتخابات القادمة. إنه مطمئن إلى أن تياره سيحصل على نسبة مريحة يؤكد من خلالها حضوره في توليفة الأحزاب الحاكمة. وهو ليس مضطراً إلى التحالف مع الشيوعيين الذين لا يشكل وجودهم رقماً في العملية الانتخابية.

ثم هل يحتاج مقتدى الصدر إلى مندوبين لأسباب دينية لينافس بهم الأحزاب الطائفية التي لا تقبل الاعتراف بشرعية أفكار متدينين ينتسبون إلى مذهب إسلامي مختلف، فإذا بالصدر يصددهم بمن لا يعترف بالدين قاعدة للحياة؟

تلك الصدمة هي الغاية الأخيرة لمقتدى من تحالفه مع الشيوعيين. فإضافة إلى أن السيد مقتدى الصدر ضمه تحت عمامته لينهي بذلك استقلالهم، فإنه نجح في أن

بتحالفه مع الشيوعيين سجل مقتدى الصدر هدفاً على فريضة. في العام 2005 أحرق أعوانه مقرات للحزب الشيوعي العراقي بحراسها.

كانت تلك الجريمة البشعة تلقاها الشيوعيون العراقيون بصمت، غير أنها وضعت حداً لكل التكهنات التي كانت تميل إلى أن المخطط الأميركي في العراق يقوم على أساس استدراج أحزاب الإسلام السياسي، بفرعه الشيعي، إلى السلطة، ومن ثم الخلاص منها بسبب فشلها في الحكم واستبدالها بأحزاب «مدنية» ومنها الحزب الشيوعي العراقي الذي يمتد عمره إلى أكثر من ثمانين سنة.

حين أحرقتهم الصدريون انحصرت أحلام الشيوعيين في ما تراه قيادتهم مناسباً لها. وهو الفتات الذي عُرض عليهم. لقد استفاد الشيوعيون أفراداً من ذلك الفتات. حصل الكثيرون على حقوقهم التقاعدية التي صاروا يستلمونها في بلدان إقامتهم من خلال احتساب سنوات نضالهم في أوروبا سنوات خدمة في الدولة العراقية.

من خلال ذلك الإنجاز انتهت مرحلة مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي. لقد تم الاعتراف بأعضائه مواطنين، بعد أن كانت تطاردتهم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل يحتاج الصدر إلى مندوبين لأسباب دينية لينافس بهم الأحزاب الطائفية التي لا تقبل الاعتراف بشرعية أفكار متدينين ينتسبون إلى مذهب إسلامي مختلف، فإذا بالصدر يصددهم بمن لا يعترف بالدين قاعدة للحياة؟

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الأمم المتحدة مستعدة لنقل القوافل المنقذة للحياة إلى القوطة الشرقية، وإجلاء مئات المصابين، حالما تسمح الظروف الأمنية بذلك، وفي الحالة الراهنة لا يمكن ذلك».

استيفان دوغريك
المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة



«العدنة التي أعلنت عنها موسكو لخمس ساعات يومياً هي خرق للقرار الدولي وتمهيد من تنفيذ، والمطالبة بخروج المدنيين هي أيضاً تحريف للقرار ومحاولة لتهمير السكان».

هادي البصرة
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض

سوريا هي المحك لدونالد ترامب

الثوري" إلى سوريا، إضافة إلى عشرات الآلاف من المنتمين إلى ميليشيات مذهبية مثل الميليشيا "حزب الله" اللبنانية أو تلك التي يتألف منها "الحشد الشعبي" في العراق.

في المقابل، لا يمكن للجانب الروسي الذهاب إلى أبعد من استخدام سلاح الجو. وهذا يجعله تحت رحمة إيران. حاول الروس تشكيل قوات خاصة بهم تضم مرتزقة وذلك تحت ستار أن شركات نفطية روسية تقف وراء تجميع هؤلاء تحت عنوان إقامة شركات أمنية خاصة. كانت النتيجة إبادة هذه القوات الروسية وغير الروسية بواسطة طائرات هليكوبتر أميركية عندما تقدم المرتزقة من أحد حقول النفط في منطقة دير الزور قبل بضعة أسابيع.

وجدت روسيا نفسها في نهاية المطاف أمام مستحلبين في سوريا. المستحلب الأول هو العجز عن ممارسة أي ضغط على إيران. المستحلب الآخر العجز عن إعادة الحياة إلى النظام السوري وما بقي لديه من جيش ومؤسسات أمنية أخترقتها إيران من كل الاتجاهات.

أخطر ما في الأمر أن إيران تبني قواعد دائمة لها في سوريا. تستعد لاستخدام الورقة السورية إلى أبعد حدود، بما في ذلك افتعال حرب إقليمية، لتأكيد أنها دولة متوسطة من جهة، وأنها حريصة على الجسر السوري الذي يربطها بدولة "حزب الله" في لبنان من جهة أخرى. لم يستطع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تنفيذ التفاهات القائمة مع إسرائيل التي باتت تعرف أن ليس في استطاعتها إشعال المنطقة بحجة أنها لا يمكن أن تقبل وجود مصانع صواريخ في الأراضي السورية أو اللبنانية، حسب تسريبات في الإعلام الإسرائيلي.

إذا كانت روسيا وجدت نفسها أمام مستحلبين سوريين، فإن إسرائيل التي تنتج بانها تمتلك قوة نارية كبيرة، وجدت نفسها أيضاً أمام مستحلب من نوع آخر. إنه غياب القدرة الإسرائيلية على التأثير في القرار الروسي عندما يتعلق

لا ليس طبيعياً أن تتصرف الولايات المتحدة بالطريقة التي تتصرف بها في سوريا، خصوصاً بعدما وعد دونالد ترامب، قبل انتخابه رئيساً وبعد ذلك، بأن يكون مختلفاً عن باراك أوباما. ما تقوم به الإدارة الحالية هو نسخة طبق الأصل عما قامت به إدارة باراك أوباما بحجة حماية الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. الفارق مع إدارة أوباما، أن إدارة ترامب تعتمد دور المتفرد بعد تموضع عسكري في "سوريا المفيدة"، وهي الضفة الشرقية للفرات.

في شمال شرق سوريا، حيث الأميركيون وقواعدهم العسكرية، معظم ثروات البلد من نفط وغاز وزراعة ومياه. يبررون وجودهم هناك بضرورة المحافظة على تلك المنطقة وحمايتها كي لا يعود "داعش" إليها. تحدثت إدارة ترامب بدورها عن "خطوط حمراء" لا يمكن أن تقبل بها. خرق النظام وحليفاه الإيراني والسوري كل الخطوط الحمراء، بما في ذلك نص القرار الأخير الرقم 2401 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وروحه. لا تزال القنابل تتساقط على القوطة الشرقية بهدف تهجير أهلها. هناك استخدام للسلاح الكيميائي من دون أي رد فعل أميركي. ما يفعله النظام، بدعم إيراني وروسي واضح، يصب في اتجاه واحد. هذا الاتجاه هو تهجير أهل القوطة الشرقية من منطلق مذهبي تمهيداً لإحلال آخرين مكانهم. الهدف النهائي دمشق وتجنيتها وتغيير طبيعة المدينة وتركيبته السكانية.

إلى متى تستطيع الولايات المتحدة البقاء في موقع المتفرد؟ ذلك هو السؤال الذي يطرح نفسه، خصوصاً بعدما تبين أن التناقضات القائمة بين إيران وروسيا في سوريا لا تعني، بأي شكل، أن في استطاعة الروسي الضغط على الإيراني. هناك واقع لم يعد الروسي قادراً على الهرب منه. يتمثل هذا الواقع في أن لا قدرة لديه على إرسال قوات إلى سوريا.

ليس أمام الروسي سوى الاتكال على إيران التي يظهر أن في استطاعتها إرسال عدد كبير من الخبراء المنتمين إلى "الحرس

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



إلى متى ستبقى أميركا في موقع المتفرد العاجز عن وضع حد للعدوانية الإيرانية؟ سيطرخ هذا السؤال نفسه بإلحاح أكثر في الأيام المقبلة، لأن كل الأحداث تشير إلى أن الروسي لا يمتلك حلاً في سوريا

حلاً في سوريا. ليس لديه أي حل من أي نوع لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى الدور الإيراني المكمل للدور الروسي والدور الروسي المكمل للدور الإيراني. أما إسرائيل التي تدعى أنها صارت مهددة، فإنها لا تستطيع تغيير الوضع القائم من دون الولايات المتحدة.

المؤسف في ظل هذه الأوضاع المحيطة أن الشعب السوري هو من يدفع الثمن. ليس ما يجري في القوطة سوى نموذج لمنتهى السادية في التعاطي مع مصير مئات الآف السوريين الذين تحولوا إلى ضحايا لعبة في أساسها العجز الروسي عن الملمة الوضع السوري والحسابات الإيرانية القائمة على أن روسيا تحت رحمة الميليشيات المذهبية التي تسير من طهران.

وحده الأميركي قادر على كسر هذه الحلقة المقلبة. ليس مطلوباً أن يفعل ذلك في خدمة إسرائيل التي استطاعت تحقيق قسم لا بأس به من طموحاتها بفضل الإصرار الإيراني على تفتيت سوريا من منطلق مذهبي. ما يبدو مطلوباً أكثر من أي وقت إقناع أميركا لروسيا بأن اتكال إيران عليها، واتكاليها في المقابل على إيران هو الطريق الأقصر لحروب لا أمل بأي نهاية لها في المدى المنظور. مرة أخرى، هل يستطيع ترامب أن يكون مختلفاً عن أوباما؟ المحك سيكون في سوريا وليس في أي مكان آخر في حال كان ما يقوله عن الدور الإيراني في المنطقة والعالم صحيحاً أم لا.

ما تقوم به الإدارة الأميركية الحالية هو نسخة طبق الأصل عما قامت به إدارة باراك أوباما بحجة حماية الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني

مقولة «حكم العسكر» الإخوانية

فالهزائم تؤخذ وتناقش بمنطق أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لا بمنطق الأشخاص. فقد هُزم الأنبياء أنفسهم في معارك. ومحن الأوطان، لا تُدرس من الزوايا الحزبية، ولا من منطلقات عاطفية وكيديات، وإنما تُدرس من خلفية كل المعطيات التي تتهدد الأوطان في مصائرهما!

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هو نفسه، خدمته للأميركيين والبريطانيين، مرة واحدة؟

ثم لماذا لا تقال كلمة أو تستعاد حتى كلمة واحدة من أحاديث حسن البناء، عن حكم ما قبل يوليو 1952 الذي كان يعيش فيه المتضررون الأجانب ورواد أندية القمار وتتحكم فيه سفارات الدول النافذة، والهوانم والحلاقون؟

كثيرة هي الوقائع التي كشفت عنها الوثائق، وتدل على أن عبدالناصر كان على قناعة برفض حكم العسكر والطموح إلى الدولة المدنية.

ذات يوم في يناير 1958 قبل الوحدة المصرية السورية بأربعين يوماً، فوجئت القاهرة بوصول طائرة عسكرية سورية، تحمل أربعة عشر ضابطاً يريدون مقابلة عبدالناصر لتسليمه مذكرة عسكرية تطالب بالوحدة.

استضافهم الرجل في بيته، وقدم لهم محاضرة استمرت حتى الفجر. فهو لم يكن يرى أن ظروف سوريا مهيأة للوحدة. قال لهم "أنتم غير مؤهلين لمناقشة هذا الأمر السياسي، رغم أنكم ممسكون بزمام القوة الحقيقية في سوريا. إنني من ناحيتي لا أقبل مثل هذه الأمور، ولن أبحث الأمر إلا مع حكومة مسؤولة شرعياً ودستورياً. أما أحد الشروط الثلاثة لقبولي الفكرة، فهو أن يتوقف الجيش توقفاً تاماً عن التدخل في السياسة، وأن ينصرف ضباطه إلى مهامهم العسكرية، ليصبح الجيش أداة دفاع وقتال، وليس أداة سلطة وسيطرة في الداخل، ومعنى هذا، على المكشوف، أن كل قادة الكتل العسكرية، وأولهم أعضاء المجلس العسكري جميعاً، عليهم أن يخرجوا من صفوف الجيش ليستغلوا بالسياسة، لأنهم مشتغلون بها فعلاً".

وفق تلك الرؤية، في وقتها المبكر، كان جمال عبدالناصر قد أخرج الضباط الراغبون في السياسة من الجيش، وأحالهم إلى المؤسسات المدنية، كل واحد منهم كان سقفاً سياسياً لها، في مرحلة تثبيت الحكم الجديد.

وفُشلت التجربة واستدرك عبدالناصر سريعاً وتبدل الوضع، لكن جماعة "الإخوان" ظلت تتخذ من تلك التجربة المحدودة، التي كانت حلاً لمشكلة الضباط، قرينة لوسم التجربة كلها بأنها حكم عسكر. أما الهزيمة التي وقعت في العام 1967 فقد كانت متأخرة قياساً على حجم الضغوط والتدخلات والاختراقات، التي لم تنتسج لها الخرائط، في عقد الخمسينات من القرن الماضي.

وهذا أمر مطروق في السياسة، وعرفته العديد من الدول المتحضرة التي حكمها جنرالات مثل دوايت أيزنهاور أو شارل ديغول.

من الذي بمقدوره أن يثبت، أن وصف عبدالناصر والسادات ومبارك؛ إن كانت الحكومات في كل مرحلة، يتصدرها مهندسون وتكون الغالبية العظمى من أعضائها، خبراء تنمية وأساتذة اقتصاد

ولأن معظم مشاهدي التلفزة لا يقرأون، ولأن جماعة "الإخوان" غير معنية بأن يطلع الشباب على وثائق المراحل التي حكم فيها عبدالناصر ومن جاؤوا بعده، ليعرفوا ملامسات كل واقعة، فقد كان الهدف ولا يزال، أن يطفو على سطح وعيهم، اختزال الأحداث بوقائع الصدام مع "الإخوان" في مصر، وأحكام قاسية صدرت بحق بعض رموزها، دون التفكير في أسبابها الموصولة بسياقات الصراع مع الاستعمار القديم والأميركي الحديث، في محاولتهما تكريس نفوذهما وتبعية الأنظمة لهما، على النحو الحاصل اليوم؛

الحديث في هذا الموضوع طويل جداً، والقراءة هي الحل. لكن أسئلة الاختزال،

كثيرة ومتنوعة، من بينها: أين حلت مواقع "الإخوان" الحزبية، وأين استضيفت، أثناء الصراع مع نظام حكم يناهض الاستعمار، وعلى اتساع خارطته؟ ومن الذي بمقدوره أن يثبت، أن وصف حكم العسكر ينطبق على نظام عبدالناصر والسادات ومبارك؛ إن كانت الحكومات في كل مرحلة، يتصدرها مهندسون وتكون الغالبية العظمى من أعضائها، خبراء تنمية وأساتذة اقتصاد وقامات علمية وثقافية وساسة مخضرمون؟

ثم إن كان ذلك "حكم عسكر"، فما هي صفة الحكم في البلدان التي أوت إليها الجماعة؟ هل هو حكم رواد الفضاء مثلاً، أو حكم الملائكة المنزهين عن القبائل والعسكريتاريا والمخابرات؟

ولماذا تهجو الجماعة جمال عبدالناصر ألف مرة، ولا تهجو حاكماً أو ملكاً، لا ينكر

لا ليس في وسع أي متتبع لسياقات الإعلام العربي وسجلاته، أن يتجاهل تلك البرامج المتاحة عبر موقع الويب، الذي يرفع التسجيلات المرئية، لمشاهدتها كيث حي، وقد أصبحت هذه الوسيلة ذات فاعلية توازي القنوات المكلفة.

هناك برنامجان، يستهدفان النظام السياسي المصري، ويحتدبان مشاهدات معتبرة، بحكم سيكولوجيا المشاهد العربي، المسكونة بخليط من الملل والاحتجاجات الجزئية، والرغبة في التنفيس والميل إلى التنمية.

وأغلب الظن، أن هذين البرنامجين، لم يكونا سيظهران، لولا مشكلة جماعة "الإخوان المسلمين" ومارزقها مع النظام المصري.

بمعنى أن "الإخوان" هم الذين يقفون وراء هكذا برامج، وقطر تمول، بحكم وجهة رسالتها الإعلامية.

أحد البرنامجين، يشرح أكثر مما يهجو بسفاهة، والثاني يهجو بسفاهة أكثر مما يشرح، ويختلط التخوين والاتهام بالعمالة، بمفردات كل جملة، على النحو الذي يوجع رأس المعارضين قبل الموالمين الذين يشاهدون بدافع الفضول، أو الرغبة في معرفة ماذا يقول مقدماً البرنامجين.

وفي كل الأحوال، يستفيد مقدماً البرنامجين، من هامش يتحجه موقع "يوتيوب"، أوسع من ذلك المتاح للقنوات المرخصة والمعرضة للمساءلة القانونية.

فعندما تصف القناة المرخصة، فلانا، بأنه عميل صهيوني، يتعين عليها أن تواجه أمام القضاء أحد خيارين: إما الإثبات وإما الإدانة والحكم بدفع تعويضات.

ذلك لأن سقف الاعتراض إعلامياً، على أي سياسات، هو شرح مكامن الخلل فيها، على أن يترك للمشاهد استخلاص النتيجة، سواء على أساس الاقتناع بالشرح، أو من خلال مقارنته بمعطيات أخرى.

أحد مقدّمي البرنامجين، لديه لزمة عند وصف تاريخ حكم بلاده، وهي استخدام مقولة "حكم العسكر"، وغالباً ما يشرح ويعدد أسماء رموز هذا الحكم الذي يزعمه، فيقول إنه حكم جمال عبدالناصر وأنور السادات وحسن مبارك وعبدالفتاح السيسي.

ويصح هنا البدء بتجربة جمال عبدالناصر، الذي كان عسكرياً لكنه مواطن مصري ميسر، وفي ثقافته السياسية استفاد من عمله السابق كمحاضر في الاستراتيجيا في كلية أركان الحرب العسكرية.

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



أحد البرنامجين، يشرح أكثر مما يهجو بسفاهة، والثاني يهجو بسفاهة أكثر مما يشرح، ويختلط التخوين والاتهام بالعمالة، بمفردات كل جملة، على النحو الذي يوجع رأس المعارضين قبل الموالمين الذين يشاهدون بدافع الفضول، أو الرغبة في معرفة ماذا يقول مقدماً البرنامجين.

وفي كل الأحوال، يستفيد مقدماً البرنامجين، من هامش يتحجه موقع "يوتيوب"، أوسع من ذلك المتاح للقنوات المرخصة والمعرضة للمساءلة القانونية.

فعندما تصف القناة المرخصة، فلانا، بأنه عميل صهيوني، يتعين عليها أن تواجه أمام القضاء أحد خيارين: إما الإثبات وإما الإدانة والحكم بدفع تعويضات.

ذلك لأن سقف الاعتراض إعلامياً، على أي سياسات، هو شرح مكامن الخلل فيها، على أن يترك للمشاهد استخلاص النتيجة، سواء على أساس الاقتناع بالشرح، أو من خلال مقارنته بمعطيات أخرى.

أحد مقدّمي البرنامجين، لديه لزمة عند وصف تاريخ حكم بلاده، وهي استخدام مقولة "حكم العسكر"، وغالباً ما يشرح ويعدد أسماء رموز هذا الحكم الذي يزعمه، فيقول إنه حكم جمال عبدالناصر وأنور السادات وحسن مبارك وعبدالفتاح السيسي.

ويصح هنا البدء بتجربة جمال عبدالناصر، الذي كان عسكرياً لكنه مواطن مصري ميسر، وفي ثقافته السياسية استفاد من عمله السابق كمحاضر في الاستراتيجيا في كلية أركان الحرب العسكرية.

محن الأوطان، لا تدرس من الزوايا الحزبية، ولا من منطلقات عاطفية وكيديات، وإنما تدرس من خلفية كل المعطيات التي تتهدد الأوطان في مصائرهما

محن الأوطان، لا تدرس من الزوايا الحزبية، ولا من منطلقات عاطفية وكيديات، وإنما تدرس من خلفية كل المعطيات التي تتهدد الأوطان في مصائرهما

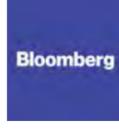


«نرحب بشدة بإعلان الحكومة الصينية اتخاذ المزيد من الخطوات نحو تحرير التجارة وفتح الأسواق، لكننا ننتظر وضع آليات للمنافسة العادلة».

ديتر كيميغ
رئيس اتحاد الصناعات الألمانية

«الاستثمارات العالمية في الطاقة المتجددة ارتفعت في العام الماضي بنسبة 3 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 333.5 مليار دولار».

تقرير إحصائي
شركة بلومبرغ لأبحاث تمويل الطاقة الجديدة



القاهرة تحاول إنقاذ أصول الأوقاف الغارقة بالديون

● هيئة الأوقاف أمام تحدي تعظيم العوائد الاستثمارية للأصول ● ضخامة الممتلكات تفرض هيكلًا واسعًا لإدارة المالية



منزل محمد علي باشا باليونان ضمن الأوقاف المصرية

زراعية، والأسلوب المتاح لها هو الإجارة بمبالغ زهيدة نظرا لتنازل القيمة الإيجارية مع ارتفاع مستويات التضخم. وهناك قيم إيجارية لم تتغير منذ عقود، ما أدى إلى تراجع إيرادات الأوقاف وتكديدها خسائر كبيرة في ظل غياب نظم محترفة لتعظيم العائد على هذه الأصول. وتدير هيئة الأوقاف بمصر 160.6 ألف فدان، مؤجرة لنحو 137 ألف مزارع وتوفر نحو 504 آلاف فرصة عمل، بالإضافة إلى الأنشطة العقارية الضخمة من خلال شركة المحمودية والتي تعد النزاع العقارية لهيئة الأوقاف وتدخل في مشاركات مع مختلف الشركات العقارية.

وأكد لـ"العرب" أن الأفضل هو إسناد إدارة تلك الأصول لأكثر من شركة متخصصة أو لصناديق استثمار مباشر، في ظل انخفاض العمولة التي تحصل عليها شركات إدارة الأصول وصناديق الاستثمار والتي تتراوح بين خمسة في الألف وواحد بالمائة. وكشفت دراسة لمركز صالح كامل بجامعة الأزهر أن النظم الغربية وضعت ضوابط لاستثمار الأموال الموقوفة، أهمها التعهد بإدارة الاستثمارات لإدارة محترفة حتى ولو من خارج المؤسسة، إلى جانب المحافظة على الأصل من خلال صيانتها وحمايتها من المخاطر. وأشارت الدراسة إلى أن أغلب الوقف في العالم الإسلامي، عبارة عن عقارات وأراض

إدارة أصول الأوقاف هو إسنادها لبنوك استثمار وشركات إدارة محافظ مالية، مشيرًا إلى أن تأسيس شركة تابعة للهيئة سيكون عبئا كبيرا خاصة وأنها بهيكلها الحكومي لن تستطيع دفع مرتبات الموظفين. وحققت الهيئة عوائد بنحو 6 ملايين دولار خلال الأشهر الستة الماضية من خلال استثمار أموالها في شهادات الاستثمار ذات العائد المرتفع 20 بالمائة والتي تم إلغاؤها مؤخرا في البنوك. وقال نور الدين محمد خبير إدارة الأصول، إن «ضخامة أصول هيئة الأوقاف، تحتم وجود مؤسسات مالية متنوعة لإدارتها، وهذا النوع شرط أساسي لنجاح هذه المنظومة».

حذر اقتصاديون من العقبان الكثيرة التي تواجه تأسيس شركة لإدارة أصول هيئة الأوقاف المصرية. وتوقعوا أن تضيق الخطوة أعباء مالية جديدة إلى ديونها المتراكمة، في ظل الافتقار لكوادر متخصصة ومعاناة تلك الأصول المتناثرة من سوء الاستغلال ومحاولات السطو عليها بذريعة الإهمال.

محمد حماد

أحمد عبدالحافظ:

الهيئة كلفت لجنة استثمارية تعمل على إعادة هيكله كافة أصول الأوقاف



وتتنوع ملكية الهيئة في 19 شركة بمختلف القطاعات، أهمها مصانع السجاد في دمنهور بمحافظة البحيرة التي تعد المورد الأول للسجاد لفرش المساجد في مختلف محافظات مصر. وطلبت هيئة الأوقاف مساندة مجلس الأعمال المصري اليوناني في استرداد ممتلكات الأوقاف في اليونان. وتمتلك مصر 17 قطعة أرض خالية من النزاعات في جزيرة ثاسوس باليونان، وقصرا كان يملكه محمد علي باشا ووهبة للأوقاف المصرية عام 1835، وقصر الإمارات الشهير بكافالا اليونانية وعليهما نزاع قضائي بين البلدين، إلى جانب قطعة أرض عليها منزل بنفس المدينة.

وقال هاني برزي رئيس المجلس لـ"العرب"، «لقد قمنا بمخاطبة الجانب اليوناني في مجلس الأعمال لمساندة مصر في قضيتها، وإمكانية التوصل لحل من خلال رجال الأعمال تعزز من زيادة إيرادات تلك الأصول لهيئة الأوقاف المصرية».

وتحصل وزارة الأوقاف على نحو 75 بالمائة من إيرادات الوقف سنويا بينما تحصل الهيئة على نحو 15 بالمائة، فيما يتم توجيه نسبة عشرة بالمائة المتبقية إلى بند تنمية الموارد.

وبلغ إجمالي إيرادات الأوقاف العام الماضي نحو 56 مليون دولار، كان نصيب هيئة الأوقاف منها ثمانية ملايين دولار، في حين أن قيمة الأجر تصل لنحو 9.6 مليون دولار، ومن ثم فإن خسائرها بلغت 1.6 مليون دولار العام الماضي.

وقال شريف سامي رئيس هيئة الرقابة المالية السابق لـ"العرب" إن «الحل الأمثل

القاهرة - احتدم الجدل حول إعلان رئيس هيئة الأوقاف المصرية، القادم من سوق المال، تدشين شركة لإدارة أصول الأوقاف، والتي تقدر بنحو 45 مليار دولار، وبدا الأمر كأنه محاولة للبحث في الدفاتر القديمة لتعظيم مكاسب الحكومة المالية. وأكد اقتصاديون أن التجارب العالمية في إدارة أصول وأموال الوقف تتم عبر إسنادها لشركات متخصصة قادرة على تعظيم الموارد بعيدا عن الهيئات التي تشرف عليها.

وقال أحمد عبدالحافظ، رئيس الهيئة لـ"العرب"، «نستهدف من خلال الشركة تعظيم العوائد الاستثمارية لأصول الأوقاف عبر أدوات مالية متنوعة خلال الفترات المقبلة».

وأوضح أن الهيئة تقوم حاليا بإعادة هيكله واسعة من خلال تشكيل لجنة استثمار تضم 7 أعضاء لديهم خبرات في قطاعات الزراعة والصناعة والبنوك وسوق المال، لوضع خطط التطوير وحصر ممتلكات الهيئة في 18 محافظة.

ووجه الرئيس عبدالفتاح السيسي في ديسمبر الماضي خلال اجتماع ضم رئيس الهيئة ووزير الأوقاف ورئيس الخبائر العامة وهيئة الرقابة الإدارية، بضرورة تعظيم الاستفادة من الأصول والأراضي التابعة للأوقاف وحصر ممتلكاتها.

وتتنوع محفظة هيئة الأوقاف داخليا وخارجيا، وتمتلك نحو 15.35 بالمائة من أسهم بنك فيصل الإسلامي المصري، التي جاءت بعد التنازل عن الأوقاف المصرية في السعودية. وتعادل تلك الحصة 53.7 مليون دولار من القيمة السوقية لأسهم البنك المدرجة في البورصة المصرية.

شريف سامي:

الحل الأمثل هو إسناد الأصول لبنوك استثمار وشركات إدارة محافظ مالية



هواوي تكمل باقة رهاناتها الجديدة بجهاز لوحي

جديدة لمراعاة الخصوصية من خلال تزويده بكاميرا مخفية، يتم فتحها وإغلاقها بضغطة زر حسب الحاجة. ويرى خبراء أن تلك الميزة قد تستقطب الكثير من الزبائن، الذين كانوا يقومون بتغطية الكاميرا في حال عدم استعمالها، لمنع التجسس على حياتهم الشخصية.

برشلونة (إسبانيا) - اتسعت باقة رهانات شركة هواوي بالكشف عن جهاز لوحي متطور، بعد أن كشفت عن لابتوب من الفئة الفاخرة والعالية الأداء، وذلك خلال مشاركتها في المؤتمر العالمي للجوال الذي اختتم فعالياته في مدينة برشلونة الإسبانية أمس.

وعرضت الشركة الصينية جهاز "ميديا باد أم 5" الجديد بنسختين، الأولى بشاشة مساحتها 8.4 بوصة والثانية بمساحة 10.8 بوصة، وكلاهما تعملان بتقنية الـ 2560x1600 بيكسل مع خيار دعم تقنية ال.تي.بي.

وأضافت هواوي أن الموديل الكبير يتوفر في إصدار عادي بذاكرة سعة 32 غيغا بايت

وإصدار احترافي (برو) بذاكرة سعة 64 غيغا بايت ويأتي مع قلم للرسم وإدخال البيانات. وروجت الشركة الصينية للجهاز الجديد من خلال حساسية الشاشة المرهفة، التي قالت إنها تستطيع التعرف على 4096 مستوى ضغط بواسطة قلم إدخال البيانات (أم.بين) المرفق مع الجهاز.

ويأتي الجهاز الجديد في جسم معدني مصنوع من سبيكة واحدة بسُمك 7 ملمترات ومزود بربع سماعات هارمان كارون، مع دعم تقنية الصوت فائق النقاء وفلتر الضوء الأزرق لاستعمال الجهاز خلال ساعات المساء والليل.

وأعلنت شركة هواوي عن طرح الجهاز اللوحي الجديد المزود بنظام تشغيل غزل أندرويد 8.0 في الأسواق العالمية بحلول نهاية شهر مارس الجاري.

وكانت هواوي قد كشفت خلال معرض الجوال عن لابتوب "ميت بوك أكس برو" المزود بمواصفات عالية الأداء مع ميزة

هاتف أسوس زنفون يقتحم جبهة الذكاء الاصطناعي

ويشتمل الهاتف الذكي زنفون 5 على ذاكرة وصول عشوائي سعة 4 غيغابايت وذاكرة داخلية سعة 64 غيغابايت في حين ضاعفت أسوس الذاكرة الداخلية وذاكرة الوصول العشوائي في الموديل زنفون 5 زد.

ولا يتعدى وزن الهاتفين الذكيين الجديدين 155 غراما، ويتوفران باللون الفضي أو الأسود مع الأزرق. ومن المتوقع أن تطرح الشركة الجهازين في الأسواق الشهر المقبل، بـ250 دولارا

لهاتف زنفون 5 ونحو 300 دولار لهاتف زنفون 5 زد.

وتعتمد أسوس في كاميرا الهواتف الذكية الجديدة على مستشعر الصورة سوني أي.أم. أكس 363. وعدسة واسعة الزاوية 120 درجة، إضافة إلى مثبت صورة رباعي المحاور للصور الفوتوغرافية مع وظيفة تثبيت إلكترونية ثلاثية المحاور لتسجيل الفيديو بدقة كيو 4 وبسرعة تصل إلى 30 صورة في الثانية.

برشلونة (إسبانيا) - اختارت شركة أسوس الرهان على آفاق وظائف الذكاء الاصطناعي في الجيل الجديد من هواتفها الذكية التي عرضتها في المؤتمر العالمي للجوال بمدينة برشلونة الإسبانية وهي "زنفون 5" و"زنفون 5 زد".

ويبدو أن الشركة التايوانية اختارت التحدي الأكبر، بعد أن أجبرت المنافسة الشرسة في سوق الهواتف الذكية التي تزيد قيمة مبيعاتها السنوية على 400 مليار دولار، المتنافسين على التركيز على مزايا محددة لجذب شريحة من المستهلكين.

ويظهر الهاتفان الجديدان مدى تشابه تصميمهما بهاتف شركة أبل الأميركية آيفون 10 ويؤكد التغيير في التصميم الخارجي للجهازين، فضلا عن وجود منطقة في الشاشة الأمامية "ليبي" يفترض أن تفسح المجال للكاميرا الأمامية وسماعة الأذن.

ويأتي هاتف أسوس الجديدان في جسم معدني مصنوع من سبيكة واحدة بسُمك 7.6 ملم، ويمتاز بحواف مستديرة وشق موجود في منتصف الحافة العلوية للشاشة والمستوحى من آيفون 10.

وقامت الشركة التايوانية بتركيب السماعة والكاميرا الأمامية في هذا الشق، وعلى الجانب الخلفي للجهاز يوجد مستشعر بصمة الأصابع والكاميرا الرئيسية المزودة بدقة 12 و8 ميجا بيكسل، تماما كما هو الحال في جهاز آيفون 10.

كما زودت الشركة الهاتفين بشاشة 6.2 بوصة وتعمل بدقة وضوح فول أثنس دي بلس 1080x2246 بيكسل وتتعرف الكاميرا على موضوع التصوير وتقوم بضبط الإعدادات تلقائيا أو اقتراح تأثيرات خاصة.

وتشتمل باقة التجهيزات التقنية على معالج كوالكوم المتطور سناب دراغن 845 إضافة إلى ميزة المرونة في شحن البطارية حيث يتم تسريع الشحن خلال النهار، في حين يتم شحن البطارية بصورة أبطأ خلال الليل.

زنفون 5 وزنفون 5 زد

يشبهان هاتف آيفون 10

إلى حد بعيد وخاصة في

التصميم الخارجي



وتتضح فئة الجهاز العالية من خلال سعره الذي يزيد على حوالي 1800 دولار، والذي سيتم طرحه في الأسواق في شهر يونيو المقبل.

وينتمي لابتوب هواوي الجديد إلى فئة الكمبيوترات التحولية (الهيئية) التي يمكن استخدامها كجهاز لوحي أيضا. وتبلغ مساحة الشاشة 13.9 بوصة وهي مزودة بتقنية الدقة الفائقة (فول فيو) بمعدل 3000x2000 بيكسل.

وزودت الشركة الجهاز الذي يعمل بنظام التشغيل ويندوز 10 بأحد أقوى المعالجات وهو "إنتل كور أي" من الجيل الثامن، إضافة إلى بطاقة الرسومات نفيديا جي.فورس أم.أكس 150 من نظام جديد مبتكر لتبريد الجهاز.

ومن ضمن التجهيزات التقنية الفاخرة في الجهاز، نظام صوتي من طراز دولبي أتموس مع 4 سماعات متعددة المسارات و4 ميكروفونات، لإجراء مكالمات الفيديو بجودة فائقة.

وتكتمل فخامة اللابتوب بجسم معدني مصنوع من سبيكة واحدة ولوحة مفاتيح مزودة بإضاءة خلفية ومقاومة للمياه والأترية مع زر تشغيل مزود بماسح ضوئي لبصمة الأصابع، من أجل تأمين الجهاز وتسجيل الدخول بسرعة.

شركة هواوي:
«ميديا باد أم 5» يمكنه التعرف على 4096 مستوى للضغط بقلم البيانات





«نسعى لاغتنام كل الفرص التي يتيحها لنا المنتدى العالمي للأعمال لدول أميركا اللاتينية من أجل توسيع آفاق المنظومة الدولية لاعتماد الأغذية الحلال».

أحمد بن سليم
الرئيس التنفيذي لمركز دبي للسلع المتعددة

«إيقاف التعمين في الوظائف وسفر موظفي للخارج وتشكيل لجنة لمراجعة وتقييم الأداء المالي والإداري للمؤسسات الحكومية وتحليل جدواها الاقتصادية».

محمد عثمان الركابي
وزير المالية السوداني



اقتصاد

تحركات لبنانية للحصول على دعم دولي لمنع الانهيار المالي

● مؤتمر باريس للمانحين يرسم بارقة أمل لاقتصاد البلاد المنهك ● الحكومة تتوقع إقرار موازنة 2018 منتصف الشهر الجاري



مراكمة الديون

ويشترط عدد من الدول على لبنان القيام بالإصلاح في قطاعات عدة نظراً لحجم الفساد الذي بلغته مؤسسات الدولة.

وأكدت مصادر وخبراء شاركوا في الإعداد لهذا الحدث الذي يعتبر الرابع الذي ترعاه فرنسا، أن مؤتمر "سيدر" سيتضمن أكبر برنامج استثماري عرفه لبنان منذ نحو 20 عاماً.

وشدد هؤلاء على أن للمؤتمر أبعاداً إنمائية مهمة، من شأنها أن تخرج الاقتصاد اللبناني من حال المراوحة والتباطؤ، وتساهم في تعزيز معدلات النمو وخلق فرص العمل وتطوير المرافق الأساسية للبنى التحتية المتهاكلة.

لا يسمح له بالاقتراض من الدول المانحة، وبالتالي فإن الدول المانحة عليها تقديم مساعدات عينية.

وقال إن "كل البرامج الاقتصادية السابقة والمؤتمرات الدولية أدت إلى تراكم الدين العام وزيادة العجز الاقتصادي للبلاد".

وأضاف أن "الدول المانحة عليها أن تأتي بمساعداتها للبنان وتنفذ المشاريع بنفسها لخلق بعض الملفات الاقتصادية العالقة منذ 1993، مثل قضية النفايات".

وسيعقد الثلاثاء المقبل في بيروت اجتماع تحضيري للمؤتمر يضم المنظمات الحكومية الدولية مع نحو 50 دولة من الأسرة الدولية ستكون مدعوة من قبل لبنان وفرنسا.

سعد الحريري مؤخرًا، أن بلاده تحشد لهذا المؤتمر وتجري سلسلة تحضيرات.

ويأمل لبنان في الفوز باستثمارات دولية بالمليارات من الدولارات في مؤتمر باريس، حيث يسعى إلى تمويل برنامج استثمار رأسمالي مدته عشر سنوات بقيمة 16 مليار دولار لزيادة النمو الاقتصادي.

ويعتقد بعض الاقتصاديين أن المؤتمر لن يحل مشاكل لبنان رغم تفاؤل آخرين واعتبروا أن نجاحه وسط غياب الإصلاح واستمرار الفساد يعني المزيد من الديون ولن يعطي النتائج المرجوة.

ويرى الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي أن وضع لبنان الاقتصادي سيء وهذا الأمر

كثفت الحكومة اللبنانية تحركاتها للحصول على دعم دولي متسلحة بتزايد المؤشرات على إمكانية إقرار موازنة 2018 خلال الشهر الحالي، في خطوة يمكن أن تمهد الطريق لزيادة فرص نجاح مؤتمر المانحين المقرر عقده في باريس في الحصول على المساعدات والاستثمارات لتخفيف أزمات البلاد المترامية.

علي حسن خليل:
تتوقع أن يقر مجلس الوزراء موازنة 2018 قبل منتصف هذا الشهر



وحث رئيس مجلس النواب نبيه بري الحكومة على استكمال الموازنة قبل الخامس من هذا الشهر للتصديق عليها قبل أن يشغل السياسيون اللبنانيون بالاستعداد للانتخابات البرلمانية.

ويتوقع المراقبون أن يطلب لبنان من المانحين خلال سلسلة من الاجتماعات الدولية هذا العام دعماً لاقتصاده وجيشه ومساعدته في التعامل مع نحو مليون لاجئ سوري على أرضيه.

وذكر صندوق النقد الدولي في تقرير الشهر الماضي أن التقديرات تشير إلى أن الدين العام اللبناني تجاوز 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، ومن المتوقع أن يزيد بسرعة في ظل عجز في الميزانية يتجاوز العشرة بالمئة في الأجل المنظور.

وحذر الرئيس ميشال عون من أن الدين قد يصل إلى 110 مليارات دولار، وسيصبح وضع لبنان مثل اليونان إن لم يتم تدارك الموقف سريعاً وفق خطة طويلة المدى.

ونسبة دين لبنان إلى ناتجه المحلي الإجمالي من أعلى المعدلات في العالم ونموه الاقتصادي ضعيف جداً بفعل التوترات السياسية المحلية والحرب في سوريا.

وشدد خبراء الصندوق على أن إقرار موازنة هذا العام والتجهيز لمؤتمر باريس قد يوفران فرصاً لإطلاق إصلاحات تشتد حاجة لبنان إليها.

وأكد السفير المنتدب من قبل الرئاسة الفرنسية بيار دوكازن، والمكلف بالإعداد والتنسيق مع الحكومة اللبنانية لمؤتمر "سيدر" خلال زيارته لرئيس مجلس الوزراء

بيروت - رجع وزير المالية اللبناني علي حسن خليل مصادقة الحكومة على موازنة 2018 قبل منتصف الشهر الجاري، في وقت تأمل فيه الدولة الحصول على وعود استثمارية خلال مؤتمر "سيدر" المقرر الشهر المقبل في فرنسا لإنعاش اقتصادها المنقل بالديون.

وقال خليل لرويترز أمس "نتوقع أن يتم إقرار الموازنة في مجلس الوزراء قبل منتصف هذا الشهر وستتضمن مواداً إصلاحية، والعمل متركز على تخفيض نسبة العجز وإقرار مجموعة من الحوافز لتحريك عجلة الاقتصاد".

وفي حال المصادقة على الموازنة ستكون الثانية التي يتم إقرارها بشكل منظم بعد أن حالت التوترات السياسية دون إقرار الموازنة طيلة 12 عاماً، وهو ما أدخل البلاد في دوامة من المشاكل المتلاحقة.

ويعاني لبنان ركوداً اقتصادياً حاداً زادت من أوجاعه الاضطرابات المستمرة في المنطقة، ووقوعه تحت أزمة النزوح السوري بعدما تجاوز عدد النازحين المليون ونصف المليون نازح.

وكان الوزير قد أكد في وقت سابق أن بلاده لا تستطيع طلب مساعدات خلال المؤتمر الذي سيعقد في العاصمة باريس في السادس من أبريل المقبل قبل إقرار الموازنة لإظهار أن بيروت جادة في عملية الإصلاح.

وقال خليل في بيان بثه التلفزيون إن "هناك التزاماً باستكمال موازنة 2018 وإحالتها إلى البرلمان للموافقة عليها بنهاية الشهر. وإذا تم ذلك في غضون 15 يوماً فهناك إمكانية لإقرار الميزانية قبل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في مايو".

إيلي يشوعي:
الوضع الاقتصادي في لبنان حرج ولم يعد يسمح بمواصلة الاقتراض



الصندوق السيادي الموازي في شرق ليبيا يصل إلى طريق مسدود

● استقالة رئيس الصندوق في ظل العجز عن انتزاع إدارة الأصول من مؤسسة الاستثمار في طرابلس



علي الشامخ:
الانقسامات السياسية تجعل من المستحيل تنفيذ برنامج قابل للتطبيق

وأضاف الشامخ في البيان لقد "حذرتنا على الدوام من أن الانقسام يشكل تهديدات كبيرة لأموال المؤسسة الليبية للاستثمار وإدارتها ومركزها القانوني".

وأشار إلى أن محاولاته لم تنجح بسبب الانقسامات داخل ليبيا التي جعلت من المستحيل تنفيذ برنامج قابل للتطبيق لحماية وتعزيز أصول المؤسسة الليبية للاستثمار.

وقال "في مثل تلك الظروف، أجد نفسي مضطراً لاستقالة من منصب كرئيس تنفيذي للمؤسسة الليبية للاستثمار". وجدد تحذيره بشأن المخاطر التي تواجه أموال المؤسسة الليبية للاستثمار إذا غابت الوحدة داخل المؤسسة.

وتتمثل الاستقالة مؤشراً على أن المؤسسات السيادية الموازية في شرق البلاد وصلت إلى طريق مسدود، بعد أن عجزت عن انتزاع السيادة من المؤسسات المنافسة في طرابلس وسحب الاعتراف الدولي بها.

ويبدو أن إصرار المؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس على استمرار تجميد الأصول الليبية رجح كفتها في الحفاظ على الاعتراف الدولي في مقابل المؤسسة المنافسة التي طالبت مراراً برفع التجميد.

وخاضت المؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس مواجهات مع مصرف غولدمان ساكس الأميركي وسوسيتيه جنرال الفرنسي للمطالبة بتعويضات عن تبديد أصول ليبية خلال عهد القذافي من خلال استغلال نقص خبرة موظفي المؤسسة في ذلك الحين.

ونجحت في مايو 2017 في فرض تسوية مع بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي الذي وافق على دفع 1.1 مليار دولار لطي صفحة مخالفات قديمة في إدارة الأصول الليبية.

ويرى محللون أن ذلك عزز موقف المؤسسة في طرابلس في نزاعاتها الأخرى ورجح كفتها في مواجهة المؤسسة الموازية في شرق ليبيا.

للصندوق برئاسة علي حمود حسن. وخاضت تلك المؤسسة نزاعات قضائية في محافل دولية بينها لندن لانتزاع إدارة أصول المؤسسة الليبية للاستثمار التي تقدر بنحو 66 مليار دولار من المؤسسة الأخرى في طرابلس، لكنها لم تتمكن من ذلك.

وتتهم المؤسسات الموازية في شرق ليبيا المؤسسات المالية السيادية في طرابلس بالخضوع لنفوذ الميليشيات والقوى السياسية في العاصمة، في حين تؤكد المؤسسات في طرابلس أنها تدافع عن استقلاليتها لإبعاد الصراعات السياسية عن نشاطها.

ولم تتمكن جميع المحاولات من نزع الاعتراف الدولي بالمؤسسات السيادية في طرابلس؛ وهي البنك المركزي والمؤسسة الليبية للنقط والمؤسسة الليبية للاستثمار التي حافظت على سيادتها على الأصول والعوائد الحكومية.

وتحدى عبدالمجيد بريش الذي تولى منصبه رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة في طرابلس عام 2013، تلك المحاولات وأصر على رفض رفع التجميد الدولي لأصول المؤسسة لمنع إهدارها من قبل الأطراف السياسية المتنازعة.

وقال الشامخ في بيانه أمس إنه وجه منذ تعيينه مناشدات مستمرة تؤكد على أهمية توحيد المؤسسة الليبية للاستثمار وأن تظل بعيدة عن الانقسامات والتوترات السياسية. وهو خطاب يشبه ما تناهت به المؤسسة المنافسة في طرابلس.

ويرى محللون أن انتزاع الاعتراف الدولي من المؤسسات المالية السيادية في طرابلس كان في منتهى الصعوبة لأنه يحتاج إلى توافق بين الدول الكبرى والأمم المتحدة والمؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

رئيس الصندوق السيادي في طرابلس عبدالمجيد بريش أصر دائماً على استمرار تجميد الأصول



رئيس الصندوق السيادي في طرابلس عبدالمجيد بريش أصر دائماً على استمرار تجميد الأصول

مؤسسات موازية للبنك المركزي والمؤسسة الليبية للنقط، لكنها لم تتمكن من انتزاع الاعتراف الدولي وسحب سلطة المؤسسات الأصلية السيادية في طرابلس.

ونسبت وكالة رويترز إلى الشامخ، الذي سبق أن تولى مناصب بارزة في ليبيا بينها الرئيس التنفيذي لشركة ليبيا للنقط القابضة ومؤسسة تمويل أفريقيا القابضة، تأكيده أنه عمل جاهداً "منذ أول يوم" لتوحيد المؤسسة الليبية للاستثمار.

وكانت حكومة الوفاق الوطني في شرق ليبيا المدعومة من الأمم المتحدة قد عينت في يوليو 2017، مجلس أمناء ومجلس إدارة



بانتظار انتهاء الصراع على المؤسسات المالية السيادية

«تيارات من الهواء الدافئ اتجهت صعودا من أيسلندا إلى القطب الشمالي في مقابل نزول موجات من الهواء البارد من الأورال وروسيا الغربية في اتجاه أوروبا الغربية».

اتيان كابيكيان
أخصائي في هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية



هل تسبب التغير المناخي في «جنون» الطقس

● حرارة مرتفعة في القطب الشمالي وبرد قارس في أوروبا ● موجة صقيع سيبيرية تشل الحركة في أغلب المدن الأوروبية



فرضت العواصف الثلجية غير المعتادة في هذا الوقت من العام في معظم أنحاء أوروبا إعلان حالة الطوارئ بعد أن تسببت في إغلاق الطرقات والمدارس وتعطل حركة المرور. وتأجل عدد كبير من الرحلات الجوية والبرية بسبب هذه العواصف السيبيرية التي تجتاح عددا من مدن العالم، فيما يشهد القطب المتجمد الشمالي ارتفاعا قياسيا في درجات الحرارة وهو ما دفع العلماء إلى التساؤل حول ما إذا كان التغير المناخي يلعب دورا في هذا الانقلاب الغريب في الطقس.

لندن - تشهد العديد من الدول في مختلف أوروبا، كما في مناطق أخرى من العالم، من ذلك دول في آسيا، عواصف ثلجية كبرى وعطلت المدارس والمحلات التجارية، كما أثرت على حركة الطيران وتسببت في وفاة عدد من الأشخاص في أوروبا بينهم الكثير من المشردين.

وأصدرت أيرلندا تحذيرا وطنيا باللون الأحمر بسبب الطقس، مع تحذيرات مماثلة في مناطق في بريطانيا. وغطت الثلوج العديد من المناطق وعم جو من البرد القارس، ما أربك الوضع العام، في أكثر الأيام برودة تشهدها بريطانيا في هذا الوقت من العام، وقد بلغت 12 تحت الصفر في بعض المناطق الريفية.

وقالت السكك الحديدية البريطانية إنه سوف يتم إلغاء جميع خدمات القطارات في وقت متأخر الخميس وصباح الجمعة في المناطق التي تشهد التحذيرات الحمراء. وجاءت التحذيرات مع استمرار الطقس المتجمد في تأثيراته على الطرق والسكك الحديدية والملاحة الجوية بانحاء غرب أوروبا، حيث تسببت الأمطار الثلجية الكثيفة في غلق مطار جنيف لعدة ساعات وإلغاء الرحلات الجوية أو تأجيلها في الكثير من المطارات الأخرى.

وأفادت وكالة الأرصاد الأيرلندية، ميت إيربان، أن الأمطار الثلجية الغزيرة يمكن أن تتسبب في «تراكمات على مستويات كبيرة، مع تعرض جميع المناطق لهذا الخطر». وحذرت من عواصف ثلجية وتكدسات للثلوج في بعض المناطق، ومن المتوقع أن تسجل المناطق الساحلية الشرقية والجنوبية الطقس الأسوأ. وأصدرت بريطانيا تحذيرات باللون الأحمر في منطقتي جنوب غرب انكلترا ووسط اسكتلندا، مع تحذيرات أقل في الدرجة في معظم أنحاء البلاد، حيث تأتي العاصفة إيما لتفاقم من الأزمة التي سببتها الثلوج الناجمة عن جبهة باردة في وقت سابق هذا الأسبوع أطلق عليها «بيست فروم إيست».

وضربت الثلوج المقاصد السياحية الشهيرة في إيطاليا، مما اضطر السلطات إلى غلق قبة كاتدرائية مدينة فلورنسا الشهيرة، وبرج «كامبانيل جيوتو» المعروف بأجراسه. وغطت الثلوج الشواطئ، حتى في جنوب البلاد. وقد ضربت الثلوج حتى الآن مدن روما والبندقية وسبينا وبيزا وفلورنسا ونابولي. أما في جنوب فرنسا، فقد تم الليلة الماضية إجلاء 1500 على الأقل من قائدي السيارات الذين تقطعت بهم السبل، من سياراتهم التي كانت متوقفة على الطرق السريعة بالقرب من مدينة مونبلييه، بحسب ما ذكرته السلطات.

تحذيرات من الدرجة الأولى في بريطانيا من الوحش القادم من الشرق

في مقاطعة سيلين ولياوينغ، شمال شرقي البلاد. وفي اليابان ذكرت وسائل إعلام محلية الخميس أن نظاما لضغط جوي منخفض جلب عاصفة ثلجية لشمال اليابان، مما اضطر السلطات لإلغاء 280 رحلة جوية وأكثر من 150 رحلة بالقطار. وأفادت صحيفة هوكايدو شيمبون أنه تم إغلاق أكثر من 200 مدرسة في جزيرة هوكايدو بأقصى شمال اليابان، بعدما ضربت عواصف قوية وثلوج المنطقة.

وقالت الصحيفة إنه تم إلغاء العشرات من الرحلات البحرية، كما تم إغلاق أجزاء كثيرة من الطرق السريعة الرئيسية. ومن المتوقع أن تسقط ثلوج بكثافة تصل إلى 60 سنتيمترا في هوكايدو بحلول مساء الجمعة وتصل إلى 50 سنتيمترا في شمال شرق اليابان، وفقا لما ذكرته هيئة الأرصاد الجوية اليابانية.

وحذرت هيئة الأرصاد من هبوب رياح قوية وأمواج عاتية بالإضافة إلى خطورة وقوع انهيارات جليدية وعرقلة حركة المرور في شمال شرق البلاد وفي جزيرة هوكايدو. وأضافت الهيئة أن العاصفة يمكن أن تولد موجات مد تصل إلى 8 أمتار في شمال ووسط اليابان وزوايح تصل سرعتها القصوى إلى 144 كيلومترا في الساعة

انحسار الطوف الجليدي

ذكر جوناثان واتس، محرر البيئة، في صحيفة الغارديان، أنه ثمة موجة من الحر المثير للقلق تجتاح شتاء القطب الشمالي الذي يقتصر في هذه الفترة لضوء الشمس. وتتسبب هذه الموجة في عواصف ثلجية في أوروبا وتجبر العلماء على إعادة النظر حتى في أكثر توقعاتهم تشاؤما بما يتعلق بالتغير المناخي.

ويؤكد العلماء أن درجات الحرارة المرتفعة في القطب الشمالي ناتجة عن ظاهرة قصوى لكنها ليست استثنائية، إذ سجلت درجات حرارة فوق الصفر قرب القطب الشمالي في الشتاء أربع مرات بين 1980 و2010، بحسب الأخصائي في علم المناخ في المعهد القطبي النرويجي روبرت غراهام.

وأشار غراهام إلى تسجيل مثل درجات الحرارة هذه خلال فصل

في مقاطعة سيلين ولياوينغ، شمال شرقي البلاد.

وأوضح اتيان كابيكيان، الأخصائي في هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية، أن تيارات من الهواء الدافئ اتجهت صعودا من أيسلندا إلى القطب الشمالي في مقابل نزول موجات من الهواء البارد من الأورال وروسيا الغربية في اتجاه أوروبا الغربية. وأشار كابيكيان إلى ترابط مباشر بين موجة الدفء في القطب الشمالي والبرد في أوروبا.

وقال «تشير تقديراتنا إلى أن الحرارة قاربت الصفر في القطب الشمالي»، مستندا إلى بيانات تم الحصول عليها بعمليات إعداد نماذج بسبب عدم وجود أي محطة للأرصاد الجوية في هذه المنطقة. وللحصول على قياسات أكثر دقة، يجب التوجه إلى أقصى شمال غرينلاند حيث «سجلت الأحد حرارة عند 6.2 درجات مئوية» وفق اتيان كابيكيان الذي أشار إلى أن «هذا المستوى استثنائي وهو أعلى بحوالي ثلاثين درجة مئوية من المعدلات الموسمية وحتى 35 درجة مئوية في هذا القياس المحدد».

وفي المقابل شهد يناير 2018 ارتفاعا في درجات الحرارة في أوروبا وكثافة أقل للجليد في المحيطين المتجمدين الشمالي والجنوبي. وأظهرت البيانات أن الحرارة ارتفعت درجتين عن المعدل العام في أوروبا. وهي السنة الرابعة التي تسبب فيها الحرارة الدافئة على أول شهر فيها مع تسجيل رقم قياسي جديد.

وأفادت تقارير بعدم تمكن مئات آخرين من مغادرة مركباتهم. وسجلت بلدية فولدال النرويجية، الواقعة بمقاطعة هدمارك في جنوب شرق البلاد، أكثر درجات الحرارة برودة في أوروبا، بانخفاضها إلى ناقص 41.8 درجة مئوية، بحسب ما ذكرته هيئة الإذاعة الوطنية النرويجية نقلا عن المعهد النرويجي للأرصاد الجوية. وتجمدت الحواجز الصخرية الواقعة على البحر الميت في منطقة كوستانتا في رومانيا بفعل درجات الحرارة المنخفضة.

ورغم أن الطقس البارد وانخفاض درجات الحرارة بشكل كبير أمر اعتيادي بالنسبة للمناخ الأوروبي، إلا أن موجة الصقيع الراهنة التي أطلق عليها في فرنسا «موسكو-باريس» وفي هولندا «دب سيبيريا» وفي السويد «مدفع الثلج» وفي بريطانيا «وحش الشرق»، تعتبر أمرا مناخيا طارئا.

وسجل ارتفاع مفاجئ في درجات الحرارة فوق القطب الشمالي تخطت بثلاثين درجة المعدلات الموسمية، وهي ظاهرة قصوى تدرج في إطار الاحترار المسجل في المنطقة. وتسبب ذلك في إضعاف التيار الذي يأتي بالهواء الدافئ من المحيط الأطلنسي.

وبينما وصلت الحرارة إلى 35 درجة تحت الصفر في بعض مناطق وسط روسيا الأحد و12 تحت الصفر في بولندا و10 تحت الصفر

العاصفة تمتد إلى الصين واليابان

تمتد الموجة الباردة إلى الصين حيث أصدر مركز الأرصاد الجوية الوطني تحذيرا من اللون الأصفر، ويتضمن نظام التحذير أربعة ألوان، الأحمر وهو الأشد ثم البرتقالي ثم الأصفر ثم الأزرق، بسبب العواصف الثلجية على مناطق شمال شرقي البلاد.

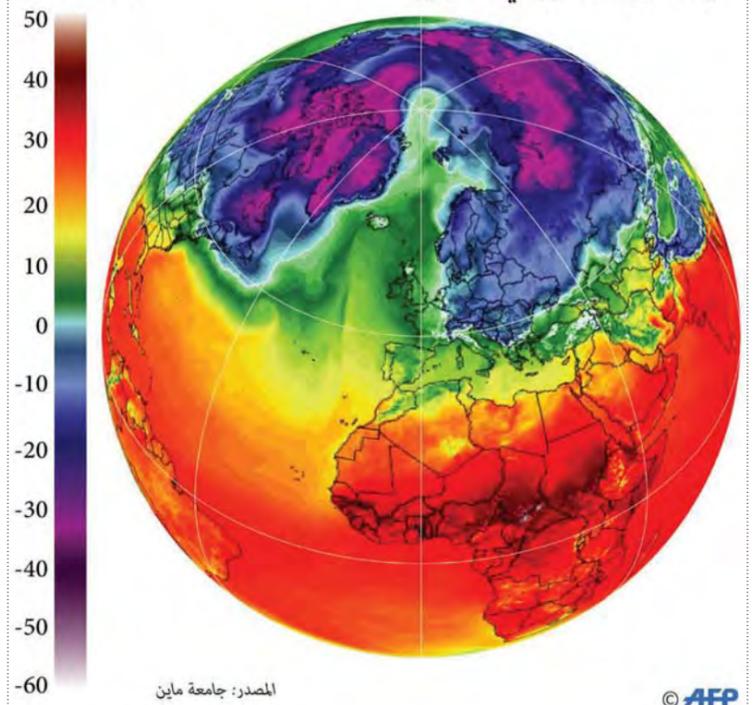
وسقطت ثلوج كثيفة على شمال شرقي الصين، الأربعاء، ما تسبب في تأجيل رحلات طيران على الخطوط الداخلية والخارجية وإغلاق الطرق السريعة وتعطيل المدارس وأغلقت الطرق السريعة أمام حركة المرور

علماء المناخ يشيرون إلى أنه من الممكن رؤية المحيط المتجمد الشمالي من دون جليد بحلول 2050 خلال الصيف



موجة من الحر المثير للقلق تجتاح شتاء القطب الشمالي

متوسط درجات الحرارة في 25 فبراير





«كل رأي يريد صاحبه أن يحتكر الحق لنفسه، والصواب لفكره ورأيه، وتزداد المغالطات حينما يزعم هؤلاء المتطرفون أن اتجاههم هو الإسلام الصحيح دون غيره».

خالد السيد غانم
مدير الإعلام بالآوقاف المصرية



«هناك تقارير تفيد بوجود 6 آلاف مقاتل أفريقي ضمن 30 ألفاً انضموا إلى داعش، وهو الأمر الذي يثير مخاوف من أن يتكرر ما حدث في الجزائر حين عاد مقاتلون من أفغانستان».

إسماعيل شرقي
مفوض السلم والامن في الاتحاد الأفريقي

البرلمان المصري.. هدم الجسور السياسية لعودة الإخوان المسلمين

● برلمانيون يخوضون معركة لسن قانون حل الأحزاب الدينية ● حزب «مصر القوية» الإسلامي يواجه تهمة التحريض على الدولة



حتى هذه الصراعات خسرها الإخوان وإلى الأبد

الاشتباك بزخم مع الحالة الإسلامية جماهيريا كي يظهروا في الشارع بوفرة عديدة تمكنهم من الضغط في الداخل وإقناع الخارج بأنهم قوة حقيقية.

والسبب الرئيسي هو أن قادة الإخوان أرادوا توجيه المشهد الحزبي الإسلامي الوليد بنفس أدبيات وأدوات قيادة الجماعة، ومن منطلقات السمع والطاعة والمرجعية المرشدية.

وعاد أبو الفتوح في ظل أزمة الإخوان الحالية طارحا اسمه من جديد، لعل الجماعة تجد فيه منقذها فتمنحه ما حرم منه في السابق.

وكان الضوء الأخضر من الإخوان يعني الكثير له ولحزبه؛ لأنه يمتلك مظلة سياسية يتحرك بها ويحظى بقبول لدى أجنحة مؤثرة لدى قوى إقليمية داعمة للإخوان، ولا تنقصه إلا جماهير الإخوان التي ستجذب إليه الأجنحة الثورية والليبرالية من جديد. وتدرك الجماعة خطورة انخراط فصيل إسلامي في المشهد السياسي الحالي بما يغري آخرين لفق تجميد نشاطهم لتفقد الجماعة أوراها ويزداد ضعفها وتترسخ عزلتها.

وقاده عبدالمنعم أبو الفتوح، على الرغبة في وصوله إلى كرسي الرئاسة بأي ثمن، وهو يشبه حال حزب «الرأية» الذي أسسه القيادي الإسلامي ذو التوجه القطبي حازم أبوإسماعيل، المحبوس حاليا في قضايا تتعلق بدعم والتحريض على قتل المواطنين. وحرصت الجماعة على إظهار تجربة أبي الفتوح، الذي أعلن انفصاله عنها عام 2011، كدرس لكل من يعتقد إحراز النجاح من دونها أو من خارجها، وكانت خطة إفتساله مرحلة ضمن أولوياتها، لتؤكد أن نجاح أي إخواني لا بد أن يكون عبر وسائلها ودعمها.

وما نجحت فيه الجماعة مع حزب الوسط من طريق الاحتواء والهبات والدعم، حققته مع حزب «مصر القوية» بكسر طموحات زعيمه وحرمانه من تأييد المخزون البشري الإخواني.

وبما أن الأجنحة التي تشكل منها تيار أبي الفتوح ثلاثة، وهي الليبرالي واليساري والإسلامي، علاوة على قطاعات محسوبة على الشباب الثوري، فهذه الفصائل لم تقنع لاحقا بدعم شخص مغضوب عليه من تياره. وسعى لبيرايون ويسار وثور إلى

و«مصر القوية»، تبني الحزبان رؤية جماعة الإخوان ومواقفها السياسية، مع أنهما زعما أنهما حزبان مستقلان عن التنظيم.

ولم تدع الجماعة شخصا إسلاميا يزعم الاعتدال في خطابه وممارساته ومواقفه إلا وحاصرت به الهبات والمنافع مع تسهيل إقامة علاقات مع قوى خارجية، لتظل مواقفه السياسية في خدمتها، وكى لا يذهب في الاستقلال إلى مدام ويشكل تيارا منافسا من داخل الحركة الإسلامية.

وعملت الجماعة على ألا يخرج حزب «الوسط» وقادته من فلكها في أثناء وجود الإخوان بالسلطة أو بعد الخروج منها، من خلال استخدام كل وسائل الترغيب المادي، وهو ما حرم الحزب تماما امتلاك قدرة على الظهور بمواقف مستقلة عن الجماعة.

وانعكس ذلك على مواقفه وخياراته، وصار شبه مجمد النشاط منذ يوليو من العام 2013، وبدا كأنه فرع من فروع الإخوان أو ذراع من أذرعها، واعتزل العمل السياسي تقريبا وصار عنوانا بلا مضمون بمجرد إعلان الجماعة موقفها الحاد برفض المسار الحالي. وقام مشروع حزب «مصر القوية» الذي أسسه

هناك رغبة من قبل برلمانين مصريين في فرض قانون يقضي بحل الأحزاب الدينية، باعتبارها جسرا سياسيا لجماعة الإخوان التي وضعتها الحكومة على قوائم الإرهاب، ويرى مراقبون أن جماعة الإخوان تصر على الالتصاق بالأحزاب ذات الرافد الإسلامي وتملك شرعية قانونية لأن الحكومة تريد بقاءها كورقة قد تضطر إلى المساومة عليها.

هشام النجار

ثياب سياسية هي على سبيل الخداع لأن كل المؤتمرات التأسيسية لها قامت على الدين ورعاية شيوخ السلفيين وقيادات الإخوان. وتابع «إن حزب مثل مصر القوية» الذي يقوده أبو الفتوح، أو حزب «الوسط»، ويقوده أبو العلا ماضي، وأقرع عنه، وعصام سلطان المحبوس على ذمة قضايا إرهابية، معظم المنضمين لهما قواعدهم من الإخوان، والجماعة هي التي قامت بتأسيس هذه الأحزاب لتكون غطاء لها. وتبدو محاولة البرلمان هذه المرة ذات طابع أكثر جادة، للتخلص من ازدواجية التي ظهرت ملامحها بوضوح على تصرفات الحكومة، التي تحارب المتطرفين وتفتح المجال العام أمام أحزابهم السياسية».

وتؤيد جماعة الإخوان حضورها في المشهد السياسي بعد تأسيس حزبها «الحرية والعدالة» عبر تشجيع ودعم أحزاب مرجعية دينية تساندها، ووفرت لها دعما للمنافسة مع التيارات الفكرية الأخرى، وهي ذاتها التي تحرص على توظيفها في معركتها.

وقامت الجماعة بتوظيف وجه إعلامية ليبرالية من خارج التيار الإسلامي من خلال فضائيات تبث من تركيا وقطر، من الكوادر الإعلامية وسياسيين وفنانين ممن انحسرت عنهم الأضواء، للإيحاء بأن المعارضة الحالية عريضة وتتجاوز حدود الإخوان. وأرادت جماعة الإخوان أن ترسل بإشارة مفادها أن «التيار الليبرالي يتبنى موقف الجماعة من النظام الحالي، وأن الإسلاميين يختلفون» وأرادت هذه الرؤية إلى محاولة إرباك النظام الحاكم في مواجهة النشاط الإرهابي، أملا في إعادة النظر في مسألة إقصاء الجماعة التي تطرح نفسها كحالة ضامنة لكبح الإرهاب وإعادة الإسلاميين إلى السياسة، ورهن ذلك بعودتها إلى المشهد.

ورغم ثبوت تورط أعضاء ينتمون للجماعة في بعض الأعمال الإرهابية في مصر، غير أن ثمة جهات غربية لا تزال تعتقد في قدرة الإخوان على القيام بدور سياسي يمكن أن يضبط إيقاع العنف المتفشي في المنطقة. وحرصت جماعة الإخوان على إعاقة نشاط الأحزاب الدينية التي لا تقف في صفها والدفع بموايلين لها لتجديد أنشطتها وتشويه صورة حزب النور السلفي الذي أيد عزل الإخوان عن السلطة وله نواب في البرلمان حاليا. ومع اختلاف ظروف تأسيس حزبي «الوسط»

القاهرة - فحرت قضية القبض على رئيس حزب «مصر القوية» الإسلامي عبدالمنعم أبو الفتوح، جدلا حول ضرورة التخلص من رؤاسب الإخوان المتمركزة في أحزاب دينية تعمل كواجهة للجماعة لتمثل دور معارضة الهدف منها إخراج الحكومة سياسيا.

وألقت أجهزة الأمن القبض على أبي الفتوح مؤخرا بتهمة التحريض على الدولة وبت معلومات خاطئة، وجرى حبسه على ذمة القضية هو وعدد من قيادات حزبه.

ولم يتم القبض عليه منذ سقوط الإخوان، وترك يتحرك داخل البلاد وخارجها، لكن عندما توصل الأمن إلى معلومات تؤكد تنفيذه خطة سياسية وتوظيف حزب «مصر القوية» بالتعاون مع الجماعة، لقي القبض عليه.

وتدور غالبية تحركات الأحزاب الدينية في فلك الإخوان بسبب عدم قدرتها على النهوض بمواقف، فقد فشلت خلال السنوات الماضية في أن يكون لها وجود سياسي مؤثر خارج نطاق كواردها التقليدية.

وتخدم جماعة الإخوان مصالحها بتوظيف الآخرين، خاصة من هم ينتمون لتيار الإسلام السياسي في مختلف المسارات ووفقا لمقتضيات المرحلة.

نواب اعتبروا أن الأحزاب الدينية أصبحت تمثل خطرا على الأمن القومي للبلاد، لأن هذه الأحزاب تخدم أجندة جماعة الإخوان

وطالب عدد من أعضاء مجلس النواب أخيرا، أجهزة الدولة بسرعة التحرك لفتح ملف الأحزاب الدينية، واتخاذ قرارات فورية لحلها، واعتبار أنها أصبحت تمثل خطرا على الأمن القومي للبلاد، لأن هذه الأحزاب تخدم أجندة جماعة الإخوان.

وظلت الحكومة المصرية تقدم رجالا وتؤخر أخرى حبال هذه الخطوة، وعندما لجأ البعض إلى القضاء لم يتمكنوا من الحصول على أحكام قاطعة بالحظر. وقال البرلمان محمد أبو حامد «إن الدستور المصري لا يسمح بوجود أي حزب قائم على أساس ديني، والأحزاب التي تتخفى في

جماعات دينية تتحرك بسرية وفاعلية في تركيا

تحذير من أن الفراغ الذي تركه أتباع غولن في الأجهزة الحكومية بعد تطهيرها، تقوم جماعات دينية أخرى بملئه

وتثير محاولة الانقلاب عددا من الأسئلة المهمة، فكيف تسلسل أتباع غولن إلى القوات المسلحة إلى هذا الحد؟ ومن سمح بحديث ذلك؟ وهل هناك جماعات دينية أخرى تتخفى على نحو مشابه داخل صفوف الجيش؟ وإذا كان ذلك قد حدث، فكيف يمكن تحديد هوية هؤلاء وتحتيتم؟

يلفت محمد يلماز، وهو أحد كتاب صحيفة حريت التركية اليومية، انتباهنا إلى واحدة من مثل تلك الجماعات في عمود كان قد كتبه عام 2016 بعد محاولة الانقلاب، وهي جماعة كورد أوغلو (جماعة النورسية) وأتباعها شديدا الانتماء بتعاليم عالم الدين الكردي سعيد النورسي، أحد البارزين في القرن العشرين ولمهم غولن.

يقول يلماز «يبدو أن هناك جماعة دينية أخرى موجودة في القوات المسلحة التركية، وهي جماعة كورد أوغلو، رئيس الأركان السابق إلكر باشبوغ»، وقال «إن تقارير الاستخبارات تشير إلى أنه تم تطهير القوات من الجنود المرتططين بهذه الجماعة، لكن يبدو أن البعض منهم ما زال موجودا، وإذا كنا لا نريد أن نرى تكرارا لمشهد تلقي القادة أوامر من زعيم ديني يجب علينا أن نحقق بجديفة في هذه الادعاءات».

وحذر مصطفى أوزتورك، وهو مسؤول بارز في ديانت، في حديث بمقر اللجنة التي تشكلت للتحقيق في محاولة الانقلاب الفاشلة من أن الفراغ الذي تركه أتباع غولن، في الأجهزة الحكومية بعد تطهيرها، تقوم جماعات دينية أخرى بملئه.

وبعدما تحولت البلاد إلى نظام حزبي تعددي، سعت بعض الجماعات الدينية إلى تامين وجود مستمر لها من خلال السعي وراء الأصوات الانتخابية، وبذلك صارت تمتلك نفوذا سياسيا.

كانت تلك هي الخطوة الأولى في مسار طويل وخطير عزز المحسوبة والمحابة في البيروقراطية التركية، وقاد إلى حصول تلك الجماعات على مناصب لأعضائها في مواقع بيروقراطية رفيعة المستوى. أدى هذا بدوره إلى السيطرة تدريجيا على مؤسسات الدولة الأكثر حيوية من قبل تلك الجماعات التي تورطت بمرور الوقت في أنشطة تنطوي على فساد لخدمة مصالحها، وفي نهاية المطاف لمحاولة انقلاب كانت تهدف إلى تغيير النظام.

وعلى وجه الخصوص بعد عام 2013، وصل القطاع العام إلى طريق مسدود بفعل سلسلة من الفضل المتزايد الذي نتج عن قلة المنافسة بفعل المحسوبة، إلى جانب هذا، شهدت البلاد سلسلة من الفضائح حيث تبين أن أعضاء في جماعات دينية وفي ظروف تحيط بها الشكوك حصلوا على أعلى الدرجات في اختبارات اختيار موظفي العموم في تركيا، بل وحتى أسئلة الاختبارات الجامعية سُرت مرارا وتكرارا.

وتسببت تسلسل الجماعات الدينية إلى مؤسسات الدولة في حرمان الدولة من المزيد من موظفي الخدمة المدنية المؤهلين والجديرين، وأقرز ليات دولة تنقسم بالفساد بداية من القوات المسلحة ووصولاً إلى وزارات الصحة والتعليم والشؤون الخارجية.

كان أتباع رجل الدين فتح الله غولن من بين أبرز تلك الجماعات، وبالإضافة إلى التسلسل إلى بعض المناصب العليا في المؤسسات القضائية والأمنية التركية ومزاملة آخرين في تلك المراكز المرموقة، فإنهم متهمون بالتخطيط لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو 2016.

أن تضطلع بواجباتها المنصوص عليها في القانون الخاص بها بما يتماشى مع مبادئ العلمانية. لكن بالنظر إلى الوضع في تركيا اليوم، نجد أن ديانت خرقت وبوضوح هذا النص الدستوري من خلال إجراء حوار يدعم تماما سياسات الحزب الحاكم.

ويتجاوز الموضوع إلى ما هو أبعد من ذلك، فقد كان من المستحيل بناء مجتمع علماني حديث على الفور من المجتمع الإقطاعي شديد الدين وغير المثقف الذي كان موجودا في ذلك الوقت.

وكما فشل المشروع العلماني في ضرب جذور له في عمق المجتمع التركي، فإن الفضل في التطبيق المنضبط لنظام «اللائكية» في الدولة بالأسلوب الغربي كان معناه دم إمكانية بقاء الجماعات الدينية مستقلة، وللسنوات طويلة ظلت تلك الجماعات تمارس أنشطتها سرا خارج سيطرة ليات الدولة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك عندما ألغى الخلافة في عام 1924 استبدل مؤسسة جمهورية، هي رئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت) بـ«وزارة الشريعة والأوقاف».

لكن وجود ديانت في حد ذاته يتناقض مع مبادئ العلمانية، إذ أن الدور المعن المنوط بها هو «إدارة دور العبادة وتنوير المجتمع دينيا وتصريف أمورها على أساس معتقدات وعبادات وأخلاقيات الإسلام»، أما في تركيا، فتتسع ديانت المسلمين فقط، وبوجه التحديد المذهب الحنفي السني الأكثر انتشارا من بين مذاهب الفقه الإسلامي السني الرئيسية الأربعة على الرغم من أن الأتراك السنة أنفسهم بينهم درجات كبيرة من التنوع في الطوائف الدينية ولا يتبعون جميعا المذهب الحنفي. وتنص المادة 136 من الدستور التركي على أن ديانت «عليها



الأصلية لم ولن تخفي من الشارع التركي

مايا أراكون

عندما قامت وحدات عسكرية تركية في أنحاء البلاد بمحاولة دامية للإطاحة بحكومة حزب العدالة والتنمية في 15 يوليو 2016 باع في النهاية بالفشل، لم يستغرق الأمر طويلا حتى أشير بأصابع الاتهام إلى المشتبه بهم الأوائل في محاولة الانقلاب وهم أتباع رجل الدين التركي فتح الله غولن الذين قيل إنهم حققوا خفية سيطرة غير مسبوقة على مؤسسات بالدولة.

محاولة الانقلاب تلك قادت إلى شعور بالرعب لإدراك مدى تسلسل الجماعات الدينية إلى ليات الدولة على أعلى مستوى، وبدأ الرأي العام التركي يناقش مستوى الخطورة الذي تندر بها تلك الجماعات على الديمقراطية وبقاء النظام، بيد أن هذه الجماعات الدينية ليست بالظاهرة الجديدة في تركيا، ففي واقع الأمر بعض تلك الجماعات يعود أصلها إلى قرون سابقة على تأسيس الجمهورية التركية عام 1923 وقد تجددت أهميتها في الحياة الاجتماعية والسياسية في تركيا وتوسعت منذ أن طرحت الانتخابات الحرة في عام 1950 وجلبت معها النظام الحزبي التعددي.

جدير بالذكر أنه جرى تمرير قوانين في عامي 1924 و1925 تحظر مؤسسات إسلامية وجماعات دينية بعينها كالأديرة الدينية وتكيات الصوفية، وهي أماكن ذات أهمية ثقافية كبيرة. كان هدف الحظر علمنة التركيبة الاجتماعية لتركيا وضمان أن تحقق الدولة «اللائكية»، وهي تصور للعلمانية يستند إلى النظام الفرنسي نص عليه دستور الجمهورية التركية الشياية، بيد أنه منذ تمرير تلك القوانين، لم تحقق البلاد تقدما كافيا صوب تحقيق تلك الأهداف.

كان يُنظر إلى الجماعات الدينية والتكيات على أنها بقايا نظام الدولة العثمانية القديمة وكان الهدف حظرها بإعلان الجمهورية، لكنها بقيت من خلال العمل تحت الأرض.



نظمت دار الشروق للنشر احتفالاً بمناسبة ميلاد الفنانة ليلى مراد بالقاهرة، تخللته ندوة لتوقيع كتاب «الوثائق الخاصة لليلى مراد» للكاتب أشرف غريب.

نظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين بالتعاون مع مديرية ثقافة الزرقاء مؤخرًا، أمسية للشاعر ناصر شبانة في مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي بالزرقاء.



الكاتب إنسان وحيد يحتاج إلى الآخرين ليبدع

● كتاب عرب: بين الولادة وتشكل ملامحها النهائية الرواية تفاجئ كاتبها

أسئلة كثيرة ترافق النص الأدبي، منها مثلاً: كيف تكون لحظة ميلاد هذا النص وخاصة الجانب الروائي منها؟ كما تتساءل عن لحظة اندلاع الشرارة الأولى واتخاذ الكاتب لقرار البدء بعمل روائي جديد. وقد طرحنا عدداً من هذه الأسئلة على عدد من الكتاب في محاولة لفهم كنه اللحظة الفالطة التي لا يمكن حصرها، لحظة تتخذ لها أشكالاً لا نهائية تتغير وتتشابه وتتناقض بين كاتب وآخر.

أحمد مروان وأحمد رجب

القاهرة - لا اختلاف على أن لحظات الكتابة الأدبية وخاصة منها الروائية مفعمة بالغموض والتوهج في حياة كل كاتب، حيث تأتي الكتابة بطوقسها الحميمة، في لحظات تنسوء الرواية وتشكلها الأولى الذي يختلف باختلاف الكتاب، لأنه شكل من أشكال الحياة.

يقول الروائي محمد جبريل "الكتابة فعل اكتشاف، أرفض التصور بأن الكاتب يبدأ روايته وهو يعرف تماماً صورتها النهائية، فالرواية مكتسبة ملامحها وقسماتها أثناء ولادتها، وقد يأتي المولد في صورة غير التي كان يتوقعها الفنان، وربما غير التي أرادها".

انزياح الأفكار

يؤكد جبريل أن الرواية تخطر له أولاً كفكرة لكنه أثناء الكتابة لا يسيطر على هذه الفكرة بصورة مطلقة، فهو يترك للعمل تلقائيتها، وقد جعله ذلك يستغرق ثمانية أعوام في كتابة رواية "الأسوار" بينما روايته عن "المتنبى" ألحت فكرتها عليه ففعل عليها وانتهى منها في أسبوع، والكثير من روايات جبريل يبدو فيها البطل واضحاً، مسيطراً، لا يفارقها منذ بداية العمل إلى نهايته، وثمة تشابه بين الشخصيات في أعماله وهو يرجع ذلك إلى كون الشخصيات أو معظمها تعبر بدرجة أو بأخرى عن شخصية الكاتب نفسه، ويعتبر التاريخ من أهم المؤثرات على ولادة الرواية عنده فهو يقول إنه يستعيد التاريخ لإضاءة أحداث معاصرة وقد فعل ذلك في كل رواياته التاريخية مثل "إمام آخر الزمان" و"قلعة الجبل".

يقول الروائي محمود الورداني إن الرواية عنده ولدت من الحرب، فقد بدأ كاتباً للقصة القصيرة ولم يشعر بإلحاح كتابة رواية حتى اكتشفت له نتائج حرب 1973 التي اشترك فيها عسكرياً مجدداً بعد تخرجه، كان العمل الذي أسند إليه هو الاشتراك في تسليم الشهداء من المستشفيات وتسليمهم إلى مقابر الشهداء، فكتب الرواية عنهم ليقتضي معهم وقتاً أطول -كما يقول- والرواية عنده تولد دائماً كقصة قصيرة و"توبة رجوع" و"رائحة البرتقال" وغيرهما.

وتعتبر الروائية هالة البدرى أن السؤال عن طوقس ولادة الرواية سؤال صعب مثل السؤال عن ماهية الكتابة ورغم ذلك تحاول الإجابة، فتقول "الكاتب مهتماً عرف من بشر فهو إنسان وحيد؛ وحدة من نوع خاص،

الأفكار في النص الأدبي لا تتضح إلا خلال عملية كتابة الرواية، وأحياناً بعد قطع شوط لا بأس به في الكتابة

لهذا فهو يحتاج إلى عالم آخر ثري بتخيله ويعيد صياغته، عالم يعرفه أكثر مما يعرف البشر الذين يعيشون فيه، ومن هذه الوحدة تولد الرواية، وقد اخترت موضوع روايتي الأولى 'السباحة في قمقم' عن عالم عرفته وأحببته وهو عالم الرياضة، فهي رواية النمو والانتشاف، إذ هناك فريق من أبطال السباحة يتصور أن حدود العالم هي حدود النادي ثم تأتي حرب أكتوبر لتغير هذه المفاهيم، أما في رواية 'منتهى' فقد خطت جيداً وأعدت ملفات لكل شخصية ثم كتبت أشياء وأحداثاً أخرى غير التي خطت لها، ولم تكن الملفات والتخطيطات إلا مادة خاماً أولية".

الروائي إبراهيم فرغلي يقول "أذكر أنني قضيت سنوات طويلة في البحث عن وسيلة لبدء كتابة رواية مختلفة، بعد تجربة طويلة نسبياً في كتابة القصة، وأعتقد أنني خلال التطورات التي كنت أحاولها في بداياتي القصصية كنت أختبر قدراتي اللغوية من جهة، وأختبر خيالي، ثم أختبر رغباتي السردية، والنتيجة تجسدت في وقوعي على صيغة بناء عالمين متوازيين ثم إيجاد رابط ما بينهما، وبهذه الوسيلة استطعت أخيراً الاستمرار في كتابة روايتي الأولى 'كهف الفراشات' والتي بدأت بالطريقة التي بدأت بها أغلب أعمالتي اللاحقة أيضاً، إذ عادة ما تكون لدي قصة تبدو واقعية على نحو ما، أشرع فيها، فيما أتربص عصف الفانتازيا بما تقترحه من عناصر خيالية وعجائبية".

ويضيف فرغلي "كنت واعياً من البداية لفكرة التجريب الروائي. لم أرغب في كتابة رواية واقعية تقليدية، بقدر ما انشغلت بالبحث عن شكل جديد للرواية، أو ربما عن أسلوب جديد للسرد، وهكذا، اخترت في 'كهف الفراشات' المزج بين تفاصيل حياة أو خبرة شاب يعانى من فشل علاقة عاطفية فيرحل إلى شرم الشيخ للاستشفاء والنقاهة، وفي مستوى آخر يتوازي بالتتابع تناولت أحداث رحلة شخص آخر إلى عالم غامض في كهف مجهول الموقع".

البذرة الأولى

أما الكاتبة منصوره عز الدين فترى أن عملية الكتابة تختلف من عمل لآخر، ففي الغالب يبدأ الأمر بمشهد بصري مخال ومبتور، وأحياناً بشخصية تتحرك على خلفية معينة، ولا تتضح الأفكار إلا خلال عملية الكتابة، وأحياناً بعد قطع شوط لا بأس به في الكتابة.

وتقول عز الدين "استكشمت المشاهد الأولى تكون مرتجلة ومرتبكة وثرثرة، لكن مع الوقت وحين أضع يدي على بداية خيط سردي ما، يصبح الأمر أسهل. البذرة الأولى لجبل الزمرد أتت من ذكرى قديمة جداً، حين أضعت وأنا طفلة في الخامسة أنا وأختي الكبرى الخاتم المفضل لوالدتي، كان خاتماً



الكتابة وأسرارها (لوحة للفنان علي رضا درويش)

ذهيباً بفصوص خضراء براقية، وأنا واثقة تماماً أن أختي لا تتذكر هذه الحادثة الآن، وأنا نفسي أكاد أشك في حدوثها أصلاً فرط قدمها وخفوتها في ذاكرتي. هذا ما أحبه في الكتابة؛ أنها تفاجئ الكاتب بالكامن في لا وعيه، كما تستهويني فكرة كيف يمكن الانطلاق من تفصيلاً عابرة جداً، لتشييد عمل خيالي مفارق لبذرته الواقعية".

ويرى الروائي مصطفى البلقي، الفائز مؤخراً بجائزة بهاء طاهر للرواية عن روايته التاسعة "ممرات الفتنة"، أن الحياة تبدو دائماً وكأنها عرض مستمر، شريط متصل له نقطة بداية ونقطة نهاية، وبينهما التفاصيل الكثيرة التي لا نستطيع أن نملها، ولا أن نتجاوزها، وكل استراحة في تلك المساحة هي بمثابة عملية تحليل دقيقة قد تشملها هي فقط أو تكون نقطة ارتكاز، ومنها ننطلق للأمام أو للخلف، لنكون عالماً بشبهنا، أو ننمنا، أو نحلم به، وتلك الولادة تكون قدرية بمعنى من أوجدتها هو وحده المتحكم في مسارها لا ولادتها.

ويقول البلقي "البداية دائماً غير خاضعة بشكل كلي لذات الكاتب، ولا يشملها أي قدر

الكاتب فعل اكتشاف لذا لا يبدأ الكاتب روايته وهو يعرف صورتها النهائية، فالعمل الروائي يكتسب ملامحه أثناء ولادته

من التوجيه، وتظل محافظة على صفاتها حتى آخر كلمة، تتحكم في البداية وفي مصائر الشخصيات، والوقت الذي يتم فيه البدء في تشكيل هذا العالم لن يكون إلا بعد أن يمر المبدع بثلاث مراحل، الإدراك، التامل، المعرفة، وكل هذه المفردات تؤدي إلى وضوح الرؤية".

ويضيف البلقي "لكل عمل شرفة تفتح على البصر، فاطل منها، لأشاهد ما يدور، قد تكون البداية كلمة، أو جملة لشخصية من الشخصيات التي اكتملت، وأصبحت حاضرة معي في كل تحركاتي، أقيم لهم سرداً كبيراً يجلسون فيه، ويتم بينهم ما يشبه التشابك، حتى إذا ما بدأت جلست كل شخصية في المكان الذي تحبه".

النقد المزدوج



أزراج عمر

كاتب جزائري

منذ هزيمة عام 1967 اشتدت الدعوة إلى ممارسة نقد الذهنية العربية التي تأسست عليها مجتمعاتنا المتخلفة، وفي هذه الفترة بالذات برزت اتجاهات نقدية تتناول دور المثقف في تحديث مجتمعاتنا وتشكيل وعينا الثقافي والحضاري، وفي هذا السياق خصص عدد من دارسينا ونقادنا وقتاً طويلاً لدراسة التراث العربي الإسلامي الذي انقسمت بشأنه آراء النقاد حيث هناك من اعتبره المسؤول المباشر عن تكلس مجتمعاتنا، وهناك أيضاً من دافع عنه معتبراً إياه صمام أمان لهوياتنا المعاصرة.

يمكن القول إن أهم بعد إيجابي أفرزته هزيمة 1967 وذيولها النفسية، هو تزامن طور الإنتاج الثقافي والفكري مع وضع هذا الإنتاج على محك النقد. ولا شك أن هذه الخطوة هي التي ساعدت على تشجيع ولادة ما يسمى بالنقد الذاتي الذي يشترط صنع مسافة فاصلة بين نواتنا وبين الإنتاج الثقافي والفكري أولاً. لقد تميزت الكتابات النقدية التي أنتجت في الفترة الزمنية التالية للهزيمة المذكورة أنفاً بهاجس المراجعة الصارمة لنموذج الحداثة ولنموذج التراث، ومن الملفت للنظر أن نقد هذين النموذجين قد أخذ شكل نذب الذات في الكثير من الأحيان.

يلاحظ الناقد حليم بركات في كتابه المهم "الهوية: أزمة الحداثة والوعي التقليدي" أن الناقد محمد عابد الجابري، مثلاً، ينطلق في محاولته للكشف عن الابنية المكروسة لظاهرة التخلف في مجتمعاتنا من فرضية تؤكد أن "كلاً من نموذج المعاصرة أو الحداثة والنموذج التراثي مفروض علينا ولا نملك حرية الاختيار"، وجراء ذلك فإن قوة النقد الفكري في تقديره ينبغي أن توجه إلى تفكيك "مشكلة الإزدواجية التي تطبع كل مرافق حياتنا المادية والفكرية" ثم العمل بجديّة من أجل تخليص الذهنية العربية منها.

إلى جانب مقترح الجابري هذا هناك مقترح آخر طرحه الناقد المغربي عبدالكبير الخطيبي ويتمثل في مشروع "النقد المزدوج" الذي خصص له كتاباً كاملاً يحمل هذا العنوان بالذات حيث يدعو الخطيبي إلى تفعيل هذا النوع من النقد لكل من النموذج الغربي والنموذج التراثي العربي الإسلامي بهدف إنجاز "حركة مزدوجة تتجاوز الإعادة والتكرار وتتوصل إلى معرفة أقل استلاباً وأكثر تكيفاً مع خصوصيات المجتمع العربي". لا شك أن حليم بركات يدرك أن هذه الإزدواجية تبقى محدودة ومتوازنة إذا اخترزت تعسفياً وجمدت في الثنائية المذكورة ولذلك يفترض أن هناك مشكلة خطيرة و"تشتمل الانفصال بين الثقافة الرسمية مقابل الثقافة الشعبية، والثقافة السائدة مقابل الثقافات المتعددة والمضادة". والحال أن ثنائيات حليم بركات في حاجة هي أيضاً إلى تفكيك لأن أجزاء من الثقافة الشعبية عندما لا تقل تخلفاً ومعاداة للتحضر عن الثقافة السائدة الرسمية.

روائية بحرينية تفوز بجائزة الشارقة الثقافية للمرأة الخليجية

زكي الصدير

الشارقة - حصلت رواية "المطمورة" للروائية البحرينية شيماء الوطني جائزة الرواية في مسابقة جائزة الشارقة الثقافية للمرأة الخليجية في دورتها الأولى، التي أعلن عن نتائجها في أواخر فبراير الماضي. ونأتي هذه الرواية بعد كتابها الأول الذي أصدرته مسجلة سيرة شخصية لإبيها الكاتب عيسى الوطني، وتتستغل حالياً على كتاب سيصدر قريباً بعنوان "هناك حيث الضفة الأخرى".

وحسب ما جاء في الإعلان الرسمي للمكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة فإن الجائزة تهدف في دورتها الأولى إلى دعم الأدب الروائي والشعري للمرأة في دول مجلس التعاون الخليجي، وإثراء الحياة الثقافية الأصيلة، إضافة إلى إنكاف روح التنافس الإيجابي في المجال الثقافي بين ذوي الخبرات والتجارب الأدبية الإبداعية لتحقيق التفرد والتميّز. وعن مناحات روايتها الفائزة تتحدث الروائية البحرينية شيماء الوطني لـ "العرب" قائلة "رواية المطمورة، رواية قصيرة مكتوبة بطريقة مكثفة، بعيدة كل البعد عن الإسهاب غير الضروري واللغة المعقدة أو المتكلفة،

فيها اشتغال واهتمام بسرد الأحداث وتعدد الشخصيات ذات النفسيات المعقدة. أحداثها تدور في فضاء متخيل لا يحده لا زمان معلوم ولا مكان معين. وفيها مجال واسع مفتوح أمام القراء لتأويل أحداثها كل بحسب ثقافته وقراءته للرواية".

وعن الجائزة تقول الوطني "هذه ليست المرة الأولى التي أفوز فيها بجائزة عن عمل أدبي، ولكن ما يميز هذه الجائزة ويجعلني سعيدة وفخورة بها عدد من الأسباب: أولاً؛ أنني أحصل عليها عن أول رواية كتبها. وثانياً؛ إنها أول جائزة أصل عليها خارج حدود وطني البحرين، كما أنها تأتي بعد مراحل من ممارسة الكتابة منذ الطفولة، فتحتني على الصعيد الشخصي أستطيع أن أقدم تجربتي الكتابية في رواية 'المطمورة' بأنها أكثر رضاً مما كتبت سابقاً. أيضاً أنا سعيدة بأن أحصل عليها في أول دورة من دورات جائزة الشارقة الثقافية للمرأة الخليجية".

وفي هذا الشأن المتعلق بمستوى الرواية النسائية في الخليج ترى كاتبتنا بأن "المرأة

تميل فطرياً إلى السرد والقص، وكان ذلك غريزة فطرية ولدت بها، ولو تتبنا التاريخ سنجد نماذج كثيرة للمرأة الساردة وعلى الفور سيبتادرن إلى ذهننا اسم شهرزاد. وفي المجتمع الخليجي، ومنذ القدم تعارفنا على أن ملكة القص تنفرد بها الجدات، ولذلك ليس مستغرباً أن المرأة الخليجية قد اقتحمت مضممار الرواية وتميزت فيه ولكن هناك مشكلة أن بعض الروائيات الخليجيات -بحسب قراءاتي- قد حصرن إنتاجهن الأدبي في نطاق المشاكل الاجتماعية وحسب، وأعتقد أنه أن الأوان لأن يخرجن عن هذا النطاق وينطلقن بمواههن إلى فضاءات أرحب".

وفي سؤال عن القضايا التي قد تشغل الروائية الخليجية على المستوى الإنساني والثقافي، تجيب ضيفتنا "تظل القضايا الاجتماعية وحقوق المرأة هاجساً ملحاً لدى جميع الروائيات في العالم أجمع لا لخليجيات وحسب، فالروائية تشعر دائماً أنها الأقدر على التحدث بمشكلات بنات جنسها، ولذلك

فمعظم الروايات التي نقرأها تدور في فلك قضايا الأمومة والمساواة وقضايا الزواج والطلاق والتعليم وكل ذلك لم يات من فراغ، بل هو انعكاس لما تعانينه بعض النسوة في مجتمعاتهن. من المهم أن تتوفر للروائية بيئة مشجعة على الإبداع، تجد فيها الدعم المعنوي والمادي الذي يمددها بالقوة لتقديم إبداعاتها بشجاعة وجرأة، ومهم أيضاً أن تجد من يأخذ بيدها ومن يعاملها معاملة النذ عند المقارنة".

في ختام حديثنا تشير الوطني إلى أنه من الملاحظ أن الاهتمام والتركيز على الرواية في الخليج قد ازداد في الآونة الأخيرة، وتوضح أن هناك إقبالاً على الرواية من قبل القراء والكتاب على حد سواء، وترى أن "في ذلك ظاهرة صحية ولكن يؤخذ على هذه الظاهرة أن البعض باتوا يستسهلون كتابة الرواية ونشرها، فظهرت على الساحة الأدبية روايات تفتقر لأقل مقومات الرواية من بناء لغة أو حتى حبكة فنية تثيري القارئ بالمتعة والفائدة وتفتقد إلى تقديم عمل أدبي عميق وله رسالة قيمة".

وترى الوطني أنه على الجانب الآخر هناك تجارب خليجية ناجحة، تضاهي في قوتها الروايات العربية والعالمية وليس ذلك من



السرد غريزة نسائية

باب المبالغة والفخر، وإنما هو حقيقة يمكن التثبت منها بالقراءة المتأنية للناتج الروائي الخليجي. الجدير بالذكر أن جائزة الشارقة الثقافية للمرأة الخليجية لها ثلاثة مجالات: الشعر، والرواية، والدراسات الإنسانية ذات العلاقة الثقافية أو الإعلامية.



تدرس النجمة البوليوودية إيشواريا راي وزوجها الممثل أبهيشيك باتشان حاليا مشروع تقديم فيلم جديد «أكشن» معا، ولم يعلنوا إلى حد الآن عن أي تفاصيل حول العمل.

يتعاون النجم المصري كريم عبدالعزيز في مشروع سينمائي جديد خلال الأيام القليلة القادمة مع كل من منة شلبي وعادة عادل، ومن المقرر أن يخرج العمل خالد مرعي.



سينما

«جبريل».. فيلم ألماني عن علاقة حب عربية جريئة

● بطلان يبحثان عن التحقق والحرية من خلال العشق ● أغرب عملية زواج تشهدها السينما والواقع أيضا



فسحة أمل

الصور من مشاعر، ولكن الإفراط في اللقطات القريبة لوجه مريم حتى وهي مختلطة بنفسها في منزلها يتناقض مع صورتها التي رأيناها في البداية كفتاة منحزرة لا تعاني من القيود، ففي هذه اللقطات يشعر المشاهد بأن مريم مثل سجيننة داخل مشاعرها وداخل جسدها، بل وداخل حجرتها.

وفي أحد المشاهد نراها تتمايل على صوت الموسيقى وهي تدور في محيط المكان، بينما تظهر قضبان حديدية ضخمة في مقدمة الصورة تحيط بها وتغلق عليها، فهل المقصود أن مريم أيضا سجيننة تماما مثل جبريل؟ ولماذا اختارت المخرجة تجريد شخصية جبريل من ماضيها ومن علاقاتها الاجتماعية خارج السجن؟

ربما كانت الإجابة تكمن في الرغبة في تقديم قصة حب تبدو مستحيلة، لكنها تكتمل رغم ذلك بالزواج كما لو كان الاثنان بهذه الطريقة، يخلقان حريتهما بنفسيهما بغض النظر عن وجود الأسوار والقضبان، إنهما يبحثان عن التحقق والحرية من خلال الحب. والمخرجة هنريكا كول ولدت في بلاك فورست في ألمانيا عام 1984، ودرست علم الاجتماع في جامعة كولون، وبعد أن حصلت على شهادة الدبلوم في علم اجتماع السينما، درست الإنتاج السينمائي في معهد برلين للسينما والتلفزيون وتخرجت منه عام 2002، ومنذ 2014 بدأت تدرس الإخراج في جامعة بابلسبرغ، وخلال دراستها أخرجت عددا من الأفلام التسجيلية والقصيرة التي وجدت طريقها إلى بعض المهرجانات السينمائية.

تونس تحظر عرض فيلم مرشح لجوائز أوسكار

□ تونس - حظرت السلطات التونسية عرض فيلم "كول مي باي بور نايم" (نادني باسمك) المرشح لجائزة أوسكار، والذي يروي قصة علاقة مثلية بين شابين، بحسب ما أعلن موزعه.

وكان مقررا أن يعرض الفيلم مساء الأربعاء في إحدى صالات العرض بوسط العاصمة تونس، لكن إدارتها أعلنت عبر فيسبوك عن إلغاء العرض.

وأكد الموزع الأسعد قوبنطيني أن الفيلم مُنع من العرض، منددا بما اعتبره مسأ بالحرية. و"كول مي باي بور نايم" هو الفيلم الثالث والأخير في ثلاثية أفلام عن الحب للمخرج الإيطالي لوكا غادانينو، والتي تدور حول قصة علاقة بين فتى في الـ17 من العمر ورجل أكبر منه سنا.

وقال قوبنطيني "تقدمنا بطلب للحصول على إجازة من وزارة الثقافة التونسية، اقترحنا عليها مشاهدة الفيلم استثنائيا قبل عرضه لنرى ما إذا كان سيمنح، ورغم كل ذلك رفضت الوزارة منحنا الإجازة".

ورأى الموزع أن هذا المنع يتعارض مع الدستور التونسي، وأن الأولى هو أن يُترك للناس الخيار بأن يشاهدوه أم لا؟ وفي الصيف الماضي، منعت السلطات التونسية أيضا عرض الفيلم الأمريكي "ووندر وومان" لأن بطلة هي الممثلة الإسرائيلية جال غادوت.

وتقع أحداث فيلم "كول مي باي بور نايم" عام 1983 في شمال إيطاليا بمنزل البروفيسور بيرلمان الذي يستضيف كل عام أحد طلابه لمنزله من أجل المساعدة في أبحاثه، ليقع الاختيار ذلك العام على الشاب الأمريكي أوليفر، حيث سيقع ابن البروفيسور في حبه.

والفيلم مقتبس عن رواية بنفس العنوان صدرت عام 2007 للكاتب أندريه أسيمان، والسيناريو المبني عليه يعد من أكثر عوامل نجاح الفيلم، إذ يجعل المشاهد في حيرة من أمره، لا يعلم من يحب من؟

مريم بينما تشعر والدتها بالاستياء الشديد، فهي تعتبر تصرف ابنتها نوعا من الجنون، إذ تقول لها "لقد تخلصنا من قبل من رجل وغد -إشارة إلى طلاق مريم من زوجها السابق- وأنت الآن تكرزين الخطأ نفسه!.."

عن الأسلوب

الجميع في بيت مريم في انتظار رنين الهاتف، ثم يأتي الاتصال من قبل جبريل من داخل السجن، وتتم المراسم على هذا النحو ثم تخلي لهما سلطات السجن في ما بعد، غرفة للاختلاء معا، يحضر جبريل الطعام ويقوم بطهيهِ وإعداده بنفسه.. يرتكان أولا، ثم يمارسان الحب في مشهد مركب، بحيث يتناقض تماما مع الصورة العربية المتحفظة لمشاهد الفراش.

والحقيقة أن الفيلم بأسره محاولة لعرض الجانب الرومانسي في شخصيتي جبريل ومريم، كنموذجين للشباب العربي في ألمانيا، فمريم مثلا تجسد الألمانية، ولكنها تحتفظ بلغتها العربية، أما جبريل فيقول لها إن والده أراد أن يندمج بالكامل في المجتمع الألماني، لذا فقد حرم عليه وإخوته التحدث بالعربية.

كاميرا المصورة كارولينا شتاينبريتشر تركز معظم الوقت على وجهي الحبيبين في لقطات قريبة (كلوز أب) كما تركز على التلامس باليد، على جانب من الوجه، على همسة ما، التفاتة من هنا أو من هناك.. تريد أن تعكس المشاعر، وتخرق النظرات إلى ما يعتمل في

حسب فصول السنة، وعندما يحل الخريف، يتشاجر جبريل ومريم، هو يفقد أعصابه بفعل تجربة السجن القاسية مهما توفرت الأشياء الأساسية، ثم يزداد الأمر قسوة عندما يكتشف حراس السجن وجود الهاتف المحمول في حوزته، وهو من الممنوعات في السجن، فيصادرونه ويتم استجوابه وإعادة النظر في موقفه.

وبعد أن كان قد حصل على فترة بوضع خلالها تحت الاختبار تمهيدا لإطلاق سراحه نتيجة لحسن سيرته وسلوكه داخل السجن، تلغى هذه الفترة وتمتد فترة سجنه فيسقط في الإحباط.

الفيلم يقول إن هناك دائما أملا ما رغم الواقع المستحيل، وأن الإنسان يمكنه أن يخترق الصعاب ويجعلها ممكنة

والفيلم يقول إن هناك دائما أملا ما رغم الواقع المستحيل، وأن الإنسان يمكنه أن يخترق الصعاب ويجعلها ممكنة، "دعنا نتزوج".. تهمس مريم بهذه العبارة ويتلقفها هو ويعيد التفكير فيها ويقبلها، وبعد فترة تبدأ المراسم: من السجن حيث يوجد جبريل من ناحية، ومن منزل مريم من ناحية أخرى.. عبر الهاتف، في أغرب عملية زواج يمكن أن تشاهدها في السينما وفي الواقع بالطبع. ويحضر الشيخ الذي يعقد القران إلى منزل

متاهة العشق

فهما ذاهبان في عطلة لزيارة الأهل في لبنان، تقبل مريم ببساطة، وعندما تذهب إلى السجن، تلتقي بـ"جبريل" وهو شاب عربي الأصل، وسيم، يذكرها بأنه سبق أن شاهدها قبل فترة في ذلك الحفل الذي رأيناه في بداية الفيلم، وأنه أعجب بها منذ ذلك الحين.

وتتكرر زيارات مريم إلى جبريل الذي يقضي حكما بالسجن لسنوات، لكننا لا نعرف ما طبيعة التهمة التي أدين بها، وليس مهما أن نعرف، بل يكفي أنه ليس مدانا في إحدى قضايا الإرهاب، ربما يكون قد انحرف ومارس السرقة، فهو لم يكمل تعليمه الثانوي، لكنه رغم ذلك يبدي ذات مرة رغبته في الدراسة العليا. إنه على النقيض من مريم التي تبدو قابضة على مصيرها بنفسها، لكنها الآن بدأت تفقد توازنها بشكل أو آخر، فهي قد وقعت ببساطة في الحب، ذلك الحب المستحيل، مع شاب لا تعرفه جيدا، لا يمكنه أن تراه سوى في زيارات قصيرة تحت ظروف معينة تخضع لقواعد السجن، كيف يمكن لمثل هذه العلاقة الغريبة أن تستمر؟

يحصل جبريل بطريقة ما على جهاز هاتف محمول يتم تهريبه له داخل السجن، يصبح الوسيلة الأساسية في التواصل اليومي مع مريم، وعندما تأتي هي لزيارته، تتلامس الأيدي، يختلس العاشقان قبلة في حجرة الزيارة، يعود بعدها إلى زنازنته، وتعود هي إلى بيتها، يمارس الاثنان الاستمئاء لتلذذا بتوهم ملامسة الآخر في الظلام تحت الفراش. هل يمكن أن يستمر الأمر على هذا الحال؟ المخرجة تقسم فيلمها إلى أقسام

«اطلعولي بره».. عندما تتحول الفكرة إلى قصة كارتونية

إلهام رحيم

□ القاهرة - كانه ماراثون يستمر ثمانين دقيقة، هي مدة عرض الفيلم المصري "اطلعولي بره"، وخلالها تركز كامل قوتك لتهرب من فخ عمل صُنف على أنه كوميدي وتبنى قضية عميقة وهامة في بدايته، ثم انهارت كل التطلعات في متابعة نص متماسك يبهورها، أو مشاهد مقنعة مترابطة تصورها، وفي أسوأ الأحوال الاستمتاع بمواقف كوميدية ونكات خفيفة أو أداء مقنع لأبطال العمل أو بصمة لمخرج بقيمة وأثر إحسان صاحب الفنى الصيد الكبير من الأعمال الكوميدية الناجحة فنيا وتجاريا.

كل أمنيات المشاهدين الذين حضروا عرض الفيلم المصري "اطلعولي بره" تذهب أدراج الرياح بعد أول ربع ساعة من بداية الفيلم، الذي يروي قصة شباب (الفنان كريم محمود عبدالعزيز) يعمل في وكالة إعلانات يتقاسم ملكيتها مع عمه (الفنان بيومي فؤاد) الذي يريد أن يستولي عليها، وهو في الوقت نفسه يحب ابنة هذا العم الطماع (الفنانة ملك قورة) ويتحمل الكثير من أجليها.

ودون رسم أي ملامح نفسية أو حياتية للبطل وظروفه وخلفياته تقنعنا بوجود صراع عنيف داخله، تخرج فجأة من داخل نفسه شخصيتان تجسدان الخير (الفنان أحمد فتحي) والشر (الفنان خالد الصاوي) وتتصارعان من أجل السيطرة على حياته بلا أي تمهيد درامي، إلا ظهور النجم أشرف عبد الباقي في لقطة عابرة، ليقول عنوان الفيلم باعتباره عنوان كتاب يقرأه البطل، فتخرج له الشخصيتان.

الصراع داخل النفس البشرية وكتم التناقضات الذي تحمله فكرة ملهمة، إذا ما تمت صياغتهما سينمائيا بصورة مدروسة فإن العمل سيحقق نجاحه المرجو، لكن كل عوامل الفيلم تكاتف لتحويلهما إلى فكرة مفككة هشة البنبان تصل إلى العبثية في بعض أجزاء الفيلم، ولا سيما في الجزء

الثاني الذي انهار فيه منطلق الأحداث. وفي الجزء الأخير فشل الفيلم في إيجاد وسيلة درامية منطقية لنقل الأفكار، فلجا صناعه لعرض آيات من القرآن الكريم عن النفس الفاجرة، ثم ينتهي بنا المطاف ونحن نستمتع لصوت البطل في ما يشبه محاضرات التنمية البشرية يحدثنا فيها عن الأمل والنجاح والثقة بالنفس، وتقدم البطلة له قصة على نمط الحكايات التي تحكى للأطفال، تغير بها مسار حياته وتعيده لصوابه بعد أن انحرف في طريق الشر وأفشى أسرار شركته للشركات المنافسة والصق التهمة بزميله، ما أدى إلى طرده من العمل، كما حاول اغتصاب ابنة عمه، وجميعها أحداث تعكس تنطعا فنيا.

واستخدام مثل هذه الوسائل الدرامية، كان رائعا وله مصداقية في الخمسينات



فكرة جيدة تم وأدها على يد صناعها



يتواصل بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي حتى أواسط مارس المعرض الفوتوغرافي الأول للفوتوغرافية المصرية منى عبد الكريم، والذي حمل عنوان «ألوان من الهند».

تشهد قاعة «صلاح طاهر» للفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية معرض «ريشة السلام» للتشكيلية الكويتية سكيبة الكوت، والذي جاء كما يؤكد عنوانه رسالة سلام للعالم.



تشكيلي مصري يجعل من المرأة صبارة الصحراء

● أحمد نبيل سليمان يراقص الألوان كأرواح هاربة من الروتين المقيم



حياة قريبة بمفردات شعبية بسيطة

قادر على خلع صفة الحياة على العناصر التي يصورها، حتى وإن كانت حجارة صماء، وذلك من خلال تمرير مفردات العمل الفني جميعها على مختبر الذات أولاً، لتتلق بلسان الفنان ونبضه.

«ليالي زمان»، معرض موسيقي بامتياز، فالفنان يتصيد الإيقاعات الخفية التي تحكم حركة كائناته على الأرض وفي الوجود، ومع صهيل الخيول وزبد البحر وعصف الرمال وضحكات النساء، تتراقص الألوان كأرواح هاربة من الروتين المقيم.

الطلق، والمتاحف المفتوحة لعموم الناس أينما كانوا.

ويرسم سليمان كي يطالع الجمهور أعماله على نطاق واسع، ومن هذا المنطلق اتجه في وقت سابق إلى التصوير الجداري، وأسهم في تصميم وتنفيذ مجموعة من الجداريات لمحطات مترو الأنفاق، ومطار القاهرة الدولي، وواجهة المسرح المشؤوف بمدينة الإنتاج الإعلامي، وغيرها من الأمكنة العامة.

«أحب أن أكون واحداً من هذا العالم»، هكذا يؤكد أحمد نبيل سليمان، موضحاً أن الفنان

عبر أكثر من ستة عقود من الإبداع، يتمسك التشكيلي أحمد نبيل سليمان، أحد رواد الجيل الثاني في حركة الفن المصرية، بطرح كائنات تشبّهه، منفتحة على الطبيعة البكر، الحافلة بالبشر مكتملي الإنسانية، والطيور، والنباتات، والأحجار التي يمكن منحها صفة الحياة.

شريف الشافعي

القاهرة - في معرض التشكيلي المصري أحمد نبيل سليمان الذي يحتضنه حالياً «غاليري ضي/أتيليه العرب للثقافة والفنون بالقاهرة»، والمعنون بـ«ليالي زمان»، تحرّر سليمان من الأطر الذهنية والقوالب المدرسية الجامدة، زارعا صباراته في وعاء المرأة، ومذيباً نساءه في رحيق الصبارات، وقائلاً بوضوح «هذا عالمي».

ويؤمن أستاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، الحاصل على مؤهلاته الرفيعة من إيطاليا، بعدم التعارض بين عالمية الفن، حيث الانفتاح على تطورات الحركة التشكيلية عربياً ودولياً، وبين الإغراق في المحلية والتمسك بالجذور والروح الشعبية، في معادلة لا يراها مستحيلة.

يرى أحمد نبيل سليمان في حديثه لـ«العرب» أن التمازج والتشابك هما اللذان يحكمان العلاقة بين المنتج التشكيلي ذي الخصوصية المحلية، من حيث الطرح والعناصر، والسياقات التعبيرية الراهنة في العالم العربي، وحركة الفن الحديث حول العالم.

وهذا هو النسق الذاتي المركزي لسليمان، بخصوصيته وانغماسه في بيئته، فهو منفتح كذلك بشكل أو بآخر على الإنسان الكوني، في عالم ذات فيه الفواصل والحدود بين البشر، وعلت نبرة المشترك البشري على حساب القضايا الإقليمية المتضائلة.

ويوضح التشكيلي المصري «حرية الفنان هي التي تكفل له فرض شخصيته، والتمرد على قيود المدارس والمذاهب بالاندماج الأرحب في

أحمد نبيل سليمان يعتبر التمسك بالجذور والموروث الشعبي المصري لا يتعارض مع ملاحقة تطورات الفن عربياً وعالمياً

فاتح المدرس.. شاعر اللون يعود إلى مرسومه بعد سبع عجاف

لوحات عصام درويش حملت توجسات شخص أعياهم القلق، وكان الدهشة قد استحوذت على كل ما يملكونه من وعي، في متابعة ما يحدث من الأم، فظهرت في عيونهم عبرات الخوف من مصير يبدو مشؤساً في تفاصيل العديد من الأحداث والمنعرجات التاريخية السياسية والاجتماعية، في وطن كان أهله يرومون هدوء العيش، كما غيرهم في هذا العالم.

وفي الوجوه التي كانت موجودة في المعرض، والتي رسمت خلال سنوات الأزمة، رغبة في العيش وليست رغبة في الخوف، وما قدمه المعرض ما هو إلا نظرة أنية قلقة في انتظار غد أفضل، على حد قول عصام درويش.

وفي الجانب الآخر، كانت اللوحات التي رسمتها رانيا المدرس تحمل الكثير من السمو في المشاعر وتقديم جرعة أكبر من الهدوء خلال الفترة القادمة ببرمجة العديد من المعارض الفنية للعديد من الأسماء، لكي تبقى بخصوصيتها مثار نشاط دائم، يقدم الفن الأصيل والجميل في تنويعات مختلفة الاتجاهات، لكي تؤكد مدينة دمشق أنها مصرة على الحياة رغم قساوة الحرب.

ويعد التشكيلي الراحل فاتح المدرس أول من أدخل السريالية إلى الفن السوري، وكانت حياته الشخصية جزءاً من توجهه السريالي، ومن ضمن تجليات ذلك أنه حاز على شهادة الدكتوراه في الفن من أهم معاهد أوروبا (إيطالية وفرنسية) قبل أن ينال شهادة البكالوريا في وطنه سوريا، التي تقدم لها ونالها بعد تحمله على شهادات دراسية أعلى في أوروبا (تقدم للثانوية العامة عام 1967).

وكان الراحل إلى جانب كونه فناناً تشكيلياً، موسيقياً، وكتاباً للقصة القصيرة، فكتب «عود النعنع» و«خير العوج» اللتين انتقلتا إلى السينما لاحقاً. وقدم أيضاً إبداعات في الشعر، فنشر مع الشاعر شريف خزندار عدة مطبوعات، وشارك عام 1962 مع زميله محمود دعدوش وعبد العزيز علون في نشر أول بيان فني للفلسفة الجمالية عن الفن العربي.

وشارك فاتح المدرس في الكثير من المعارض الفنية داخل سوريا وعلى مستوى العالم بكل من بيروت وباريس ومونتريال وبيون وواشنطن ودبي وموسكو ولندن وغيرها من العواصم العالمية.

حملت توجسات شخص أعياهم القلق والخوف، وكان الدهشة قد استحوذت على كل ما يملكونه من وعي، في متابعة ما يحدث من الأم، فظهرت في عيونهم عبرات الخوف من مصير يبدو مشؤساً في تفاصيل العديد من الأحداث والمنعرجات التاريخية السياسية والاجتماعية، في وطن كان أهله يرومون هدوء العيش، كما غيرهم في هذا العالم.

حيزاً للفن الراقي والفرح، رغم الآلام والمآسي التي تعيشها سوريا. وعصام درويش، القادم من تاريخ حافل في الحياة التشكيلية السورية، سواء في رسم اللوحات، أو مساهمته في العروض من خلال صالته الشهيرة «عشتار»، وكذلك عبر كتاباته الصحافية عن الفن التشكيلي، قدم في معرضه الثنائي الأخير مع رانيا المدرس لوحات

في عام 1959، زار الفيلسوف الفرنسي الشهير جان بول سارتر، معرضه للرسم في روما، وأقتنى له ثلاث لوحات، كما اقتنت لوحاته العديد من متاحف العالمية والشخصيات النافذة في الفن على مستوى العالم، نتحدث هنا عن فاتح المدرس، إحدى أهم الشخصيات الفنية السورية المؤسسة في عالم التشكيل، والذي رحل عن عالمنا في العام 1999، لكن آثاره الفنية باقية إلى الخلود سواء عبر رسومه أو مرسومه الذي أعيد افتتاحه مجدداً.

نضال قوشحة

دمشق - كان مرسوم التشكيلي السوري الراحل فاتح المدرس (1922-1999) في قلب مدينة دمشق، القريب من ساحة النجمة، معقلاً لأهل الفن لفترة طويلة من الزمن، ولا يكاد فنان سوري في الرسم أو الموسيقى أو الشعر إلا وكان زائراً له.

وفي مرسوم المدرس تلاقى المبدعون السوريون والعرب، لكي يتناقشوا ويتفاعلوا مع ما كانوا يقدمونه في فنون الشعر والأدب والرسم والتصوير والسينما والمسرح وغيرها.

مرسم المدرس كان قبلة حقيقية لكل المبدعين السوريين، لذلك حرصت زوجته السيدة شكران، بعد رحيله، على أن يكون صالة لتقديم الفن الأصيل الذي عمل على ترسيخه المدرس على امتداد عمره، فاستقبلت الصالة العشرات من المعارض الفنية المختلفة، ولكنها توقفت عن العمل منذ نهاية عام 2011، نتيجة الأحداث التي شهدتها سوريا، فعابت عن الفعاليات التي كانت تؤمنها لمدة تقارب السبع سنوات، إلا أنها عاودت نشاطها مجدداً، عبر إقامة معرض فني جديد قدم فيه الفنان عصام درويش والفنانة رانيا المدرس تجربة جديدة في فن التشكيل، حيث عرض درويش أربعة عشر لوحة وعرضت المدرس ثلاثة عشر أختباراً.

وتلقى الوسط الثقافي السوري هذه المبادرة بالكثير من الترحاب، نظراً لخصوصية المكان وصاحبه، وفي رصد لبعض الانطباعات عن المعرض من قبل الشغوفين بالفن التشكيلي السوري، عبّر الجميع عن مدى سرورهم بهذه الخطوة التي تركز اسم فاتح المدرس كرمز من الرموز الفنية لسوريا، مما يثبت مجدداً أن الحياة ما زالت تنبض بالفن والجمال، وأن في دمشق



عصام درويش يحتفي بالأمل رغم الألم

بساطة



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

خفت وتيرة النقاش في زمن ينحى إلى توظيف الافتراضية في جميع مرافقه الحياتية، حول ما إذا كان الفن، الذي لا يزال يتكتمش «بمادية» مواده، فنا يستحق الاهتمام، أو هو مجرد ممارسة يدوية تبرز فيها براعة انتقاء المواد وتجميعها في عمل واحد يكشف عن حساسية صانع العمل تجاه الأشكال والألوان.

بات هذا الفن خارج نطاق المسألة اليوم، وتتسحب عليه قراءات جدية لا تتناول بشكل رئيسي جانبه الحرفي/التربوي، ولعل مادية الأشياء والمواد الملموسة باتت لها قيمة مضاعفة اليوم لكثرة الهجرات القسرية والحروب المدمرة، فهي من ناحية قد سلطت الضوء على تلك الأشياء البسيطة جدا المثقلة بالذكريات أو الحاملة لرائحة المكان المهجور، وأعطتها لحظة فقدانها لها أو تركها وراعنا لنمشي في سبل لم نخترها فعلياً - أهمية جديدة، ومعنى، فرمزية أصبحت بها تلك الأشياء متحدّة مع معناها وليست تابعة أو منبثقة منها.

ولعل المعرض الفني الذي أقيم منذ عدة أيام في فضاء «دار المصور» البيروتي تحت عنوان «ضوء» للفنانة السورية عافية رزق وضم ما لا يقل عن عشرين لوحة تشكلت من طبقات كولاغ شفت بعضها على بعض حيناً، وتجاوزت في أحيان أخرى، ما يؤكد أن ثمة أعمالاً فنية لا تريد أن تعبر عن الواقع المختبر عاطفياً، إلا من اتكائه على البساطة والمباشرة في استخدام مواد عضوية كبتيلات الأزهار المتنوعة

ومنمنمات البذور، وقشور الأغصان، وكل ما تجانس معها بالمعنى والشكل واللون من وريقات النباتات والأعشاب والأشواك وجيوب الرمل والقليل، القليل من قصاصات الأوراق التي تعرّضت للتلوين كما تعرّضت بعض المواد الأخرى في اللوحات إلى الصبغ بالألوان المختلفة وتحوّلت مواد هذه اللوحات إلى بصمات وإلى «أدلة» على الأماكن التي جمعت الفنانة وصمّمت منها حكاية بصرية لا تخلو من الحميمية، وفيها الكثير من القدرة على تحويل القلق والتخاف إلى مفردات «مسالمة» تكوّنت منها «واقعية» لا تمت إلى الحقيقة بشيء، فستان ما بين الاثنين.

جاعت أعمال الفنانة لتثبت أن ثمة أعمالاً تكون فيها المادة المستخدمة عاطفية واضحة هي الوسيلة، وهي الهدف/الفكرة المراد التعبير عنها. تبنت عافية رزق كغيرها من الفنانين، نذكر منهم الفنانة اللبنانية فاطمة كورثاني، أسلوب الكولاغ أسلوباً فنياً في معرضها هذا كما في معارضها السابقة التي استخدمت فيها بقايا الملابس والأقمشة القديمة. تحوّل حبها لهذا النوع من الفن إلى تبني تعلمه إلى صغار السن في محاولة لتلقيهم كيفية سرد وتحويل الفكرة إلى أشياء ملموسة داخل فضاء لوحة.

يُذكر أن خلفية رزق الأكاديمية ساهمت في بلورة شخصيتها الفنية، إذ بعد أن تخرجت من جامعة دمشق قسم اللغة العربية متوقعة بأن تصبح معلمة لغة، تفرغت عوضاً عن ذلك إلى تعلم فن الفسيفساء والكولاغ على أنواعه لتمارس تعليمه، إضافة إلى مشاركتها في معارض متعدّدة.

وزائر معرضها هذا سيشعر بأنه يقبل صفحات مدوّنة شخصية رصعتها الفنانة بأزهار غير مجفّفة، يقدر ما هي عينات، وبصمات حيّة عن رحلة قامت بها أو مُشاهدة ما تركت في نفسها آثاراً.

لم تكتف الفنانة بتعليق لوحاتها على جدران صالة «دار المصور»، بل أرفقت تلك الأعمال التي تتفاوت في جماليتها بنص توضيحي يؤكد من جديد كيف يمكن للمادة المستخدمة أن تكون القاصة الأساسية لفصول العمل الفني.

قالت «خلال رحلتي في البحث الدائم عن الحياة، أحاول التقاط كل لحظة ضوء لأنه مصدر للطاقة وللاستمرارية، التقط الضوء والأمل معه، متمنّية أن أعود يوماً ما إلى وطني سوريا.

الهمني العيش في مدينة بيروت، فقد بدأت رحلتي في البحث عنه في كل مكان زرتة، وجدته في أماكن استثنائية وغير متوقعة: في النبات الذي ينمو ويكبر بحرية عشوائية بين البيوت وفي الشوارع، وفي الورد البري على حافة الطرق، في قماش منسي، في ملابس مهملّة، وحتى في روح امرأة عابرة.. ضوء، هو معرض كولاغ لورود ونباتات جمعتهما من بيروت، وحان الوقت لأعيدها إلى هذه المدينة لتغمرها بدفئتها».



قالت شركة فيسبوك أن تحقيقات إضافية لم تجد دليلاً جديداً على أن روسيا استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي للتدخل في استفتاء 2016، الذي صوتت بريطانيا فيه على البريكست، وفقاً لرسالة وجهها سايمون ميلنر مدير ملف السياسة البريطانية في فيسبوك إلى لجنة مجلس العموم حول الإعلام الرقمي والثقافي.

«ديمقراطية» أردوغان تضيق ذرعا بموقع أحوال تركية

● نورجان بايسال: سنكافح من أجل حرية الصحافة مهما طال الأمد ● السلطات التركية لا تعلن عن سبب حظر موقع أحوال



الأحوال التركية كما هي

الرقابة التركية تتشدد على المواد التلفزيونية

وقالت إن الإجراء "التزام قانوني". ومن بين الأغاني المحظورة: "أنا سكران" و"احترق معي" و"عار تاما" و"دولة الدموع" و"الطاغية". وأعلنت المؤسسة عن القائمة، التي تغطي عام 2016، بناء على طلب من أتتيا سيرتل من حزب الشعب الجمهوري المعارض. يأتي هذا وسط مناقشات حول تشريع مقترح من شأنه وضع جميع منصات البث الرقمية تحت مراقبة جهاز تنظيم البث الإذاعي.

ويضم القانون المشار إليه تحت عيائه أنواعاً مختلفة عن المحتوى الاجتماعي والسياسي، ويدرجة ضمن "فاحش أو يشجع على العنف أو ينشر الدعاية الإرهابية". وشدد بوزداغ على أن هذا الحظر لا يمكن اعتباره رقابة، وقال "المؤسسة تقوم بعملها. وهناك محطات تلفزيونية أخرى بحاجة إلى القيام بالأمم نفسها". وكانت المؤسسة قد أكدت الحظر بشكل منفصل، وتضمن 66 أغنية باللغة الكردية،

إسطنبول (تركيا) - حظرت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية 208 أغنيات اعتبرتها "غير لائقة"، تماشياً مع القانون الذي ينظم المحتوى التلفزيوني والإذاعي، وفق ما أعلنته الحكومة الخميس. وقال كبير بوزداغ نائب رئيس الوزراء للصحافيين في أنقرة إنه "من واجب المؤسسة، وفقاً للوائح، اتخاذ التدابير بشأن المحتوى الذي يتضمن مصطلحات معينة، وخاصة القسم والكحول والتبغ وغيرها".

ضاعت السلطات التركية ذرعا بموقع أحوال تركية بعد عدة أشهر من انطلاقه باللغات التركية والإنكليزية والعربية، وعملت على حظره أمام المستخدمين داخل تركيا من دون أن تعطي سبباً لذلك.

أتاتورك مؤسس تركيا في 1920 تجديد البطاقات الصحافية لعدد من الصحافيين الأجانب خلال السنوات القليلة الماضية، وهو ما أجبرهم على مغادرة تركيا. والبطاقات مطلوبة من أجل تجديد تصاريح العمل والإقامة.

ولم يتم إعطاء سبب للحظر الحكومي الذي تعتزم "أحوال تركية" الطعن عليه في المحاكم.

وتأسس موقع أحوال تركية، الذي يديره الصحافي التركي المخضرم ياوز بيدر في نوفمبر 2017 ويضم فريقاً من المحررين والمراسلين والمحللين الأتراك والأجانب. وهو بوابة إخبارية وتحليلية مستقلة باللغات الإنكليزية والتركية والعربية ويركز على الشأن التركي.

ومن بين المساهمين بالعمل فيه نورجان بايسال وهي ناشطة وكاتبة أصدرت محكمة تركية بحكمها حكماً بالسجن عشرة أشهر مع وقف التنفيذ الشهر الماضي بسبب انتقادها معاملة الحكومة للأقلية الكردية. وقالت بايسال على تويتر "هذا (الحظر) مزيج للغاية للحريات في تركيا". وأضافت "هذا كفاف من أجل الصحافة والحرية. مهما طال الأمد".

ويعمل محررو وكتاب موقع "أحوال" على تقديم صورة واضحة عن الشأن التركي في وقت يتعرض فيه الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية في تركيا إلى ضغوط متزايدة، وهو الأمر الذي يساعده القائري في الحصول على معلومات دقيقة وتحليلات عميقة عن أهم القضايا العامة في تركيا.

وأشار رئيس التحرير بيدار إلى أنه في زمن الإخبار الكاذبة "تعرض الديمقراطية إلى تهديد حقيقي، وهو ما يزيد من خطر التطرف. لقد أصبحت الحقيقة الضحية الأولى في الفوضى السياسية الحالية".

وأكد على أن "موقع أحوال يعمل على تدقيق كل خبر ومعلومة وكتاب الرأي في موقع المسؤولية لتحرزي الحقيقة والابتعاد بها عن التلغيف والتوظيف السياسي".

لندن - رحب سكران دوغان المسؤول في الإدارة الصحفية التابعة للحكومة التركية بفرض الحظر على موقع "أحوال تركية" الإخباري، وذلك بعدما حجبت السلطات في تركيا مساء الأربعاء.

وحجبت وزارة الاتصالات التركية الوصول إلى موقع "أحوال تركية" في البلاد مستندة إلى القانون 5651 الذي أقره البرلمان في فبراير 2014 بهدف تنظيم البث عبر الإنترنت.

وانتقد الاتحاد الأوروبي وجماعات دولية مدافعة عن حقوق الإنسان حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان بسبب الرقابة على وسائل الإعلام وإجراءات أخرى منافية للديمقراطية.

وكتب دوغان، الذي يعمل في الإدارة العامة للصحافة والمعلومات التابعة لرئاسة الوزراء على تويتر، يقول "موقع أحوال تركية ذهب مع الريح".

ومهمة دوغان الأساسية هي "تيسير أنشطة وسائل الإعلام الأجنبية والعاملين بها في تركيا"، وفقاً لحسابه على موقع "لينكد إن".

ورفضت الإدارة العامة للصحافة والمعلومات التي أنشأها مصطفى كمال



◀ كتاب موقع أحوال يعملون على تقديم صورة واضحة عن الشأن التركي في وقت يتعرض فيه الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية في تركيا إلى ضغوط متزايدة

« باختصار

◀ اختتم نادي الشارقة للصحافة التابع للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، الخميس، الورشة التدريبية "فنيات الصحافة الرقمية" والتي نظمتها بالتعاون مع مؤسسة تومسون رويترز، وتناولت الورشة فنيات الصحافة الرقمية وأساليبها وفقاً لمعايير الصحافة الدولية، ومدى تأثيرها ومميزاتها من حيث سرعة وصول المعلومة، واستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، وتعدد منصات النشر.

◀ أعلنت منظمة غير حكومية روسية "سوفيا" المتخصصة بدراسة "إرهاب الأجانب" أن 228 شخصاً أدينوا بالترويج لرسائل "متطرفة" على الإنترنت العام الماضي، وأعربت عن استنكارها لتطبيق قانون يشكل اعتداء على حرية التعبير.

◀ دعا محافظ عدن السابق وزير الشباب والرياضة نايف البكري إلى حماية وسائل الإعلام في عدن. وجاءت دعوة البكري عقب تهديدات واعتداءات تعرض لها عدد من وسائل الإعلام المستقلة بـعدن. وقال البكري "وجود مساحة واسعة تكفل حرية الإعلام بمختلف أشكاله، تعطي فرصة للمواطنين بالإدلاء بمطالبهم".

◀ أكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، محمد النليل المنصري، وجوب احترام وسائل الإعلام للقرار المشترك بين الهيئة وهيئة الاتصال السمعي البصري المتعلق بضبط القواعد الخاصة بتغطية الحملة الانتخابية البلدية والجهوية من قبل وسائل الإعلام. وشدد على أنه في حال مخالفة هذه القواعد، سيتم فرض عقوبات مالية.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

تزايد الانتهاكات ضد الصحافيين مع اقتراب الانتخابات العراقية

ولفت إلى أنه "في السادس من الشهر نفسه أصدرت محكمة في المثنى حكماً بالسجن لمدة ست سنوات بحق الناشط المدني باسم خشان، بسبب دعوتين قضائيتين أقامهما مجلس المحافظة، ومكتب هيئة النزاهة". وأشار إلى أنه في التاسع من الشهر نفسه "تم اعتقال المصور الصحافي خليل البركات في المثنى بسبب تضامنه مع الناشط المدني باسم خشان"، مضيفاً أن مجهولين قاموا بالاعتداء على مقدم البرامج الإذاعية عبدالله كيطان في محافظة ميسان وسرقوا هاتفه الشخصي".

موظفيها وعناصر القوات الأمنية خصوصاً بضرورة التعاون مع الصحافيين واحترام عملهم وفق الدستور والقانون". وسجل المركز الأحداث التفصيلية للانتهاكات التي حدثت خلال شهر شباط الماضي، متحفظاً عن نشر عدد من الحالات بناءً على طلب الصحافيين المنتهكين، مبيناً أنه في الأول من شهر فبراير الماضي سجل المركز "تعاملاً محافظاً المثنى بتميز بين الصحافيين، من خلال عدم منحه تراخيص العمل لبعض ممثلي وسائل الإعلام في المحافظة".

لها صحافيون ومدونون بسبب تعقيبهم على قرارات ومواقف تصدر عن برلمانيين ومسؤولين في الحكومة. وأضاف البيان "في الوقت الذي استنشر المركز العراقي لدعم حرية التعبير، في الشهر الأول من العام الجاري، خيراً بانخفاض الانتهاكات، إلا أنه يخشى من أن يكون العد التنازلي لموعده إقامة الانتخابات النيابية سبباً في زيادة الاعتداءات على الصحافيين". وطالب كافة القوى السياسية بـ"تتقيف كوادرها باحترام عمل الصحافيين وتسهيل مهامهم"، معرباً عن أمله بأن "توجه الحكومة

بغداد - أعلن المركز العراقي لدعم حرية التعبير، عن تزايد عدد الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحافيين والناشطين المدنيين في مختلف المدن العراقية خلال شهر فبراير الماضي، مقارنة بشهر يناير.

وقال المركز في بيان صحافي، إنه تم تسجيل عدد من الانتهاكات الحاصلة بحق الصحافيين، كان أبرزها الاعتداء بالضرب على طواقم القنوات الفضائية أثناء تغطيتهم افتتاح مقر حزب سياسي في محافظة الأنبار، بالإضافة إلى تغذية نشاطات لجامعة صلاح الدين، فضلاً عن "تهديدات مبثوثة"، تعرض

صحافي سلوفاكي يدفع حياته ثمناً لتحقيق استقصائي دولي

بالمافيا، ومن ثم كانوا معروفين لدى القضاء الإيطالي وركزت أعمال كوشياك الساسية لصالح موقع "أكتوالتني دوت أس كيه" على التهرب الضريبي لرجال أعمال على صلة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء روبرت فيكو.

الوزراء روبرت فيكو، وبالتالي حصلوا على معلومات أمنية سرية للغاية، وأصبحوا على علم بالتدابير الأمنية المخطط لها. ووفقاً لكوسياك، فقد عملت ماريا تروسكوفاً المساعدة الشخصية لفيكو، مع رجال أعمال إيطاليين تردد أنهم مرتبطون

الاحتيال والفساد "سيكون لدينا وضوح في غضون أسابيع قليلة، بشأن تدفقات الأموال والتلاعب المحتمل" في سلوفاكيا. ويشير عمل الصحافي القتبيل إلى أن أعضاء المافيا تمكنوا من توجيه اتصالاتهم وعلاقاتهم حتى وصلوا إلى مكتب رئيس

براتيسلافا - ذكر تقرير أن الصحافي الاستقصائي يان كوشياك، الذي عثر عليه مقتولاً في بيته الأحد الماضي، كان يكتب تقريراً عن شبكة المافيا الإيطالية المعقدة وصلتها بالحكومة السلوفاكية قبل قتله. ونشر موقع "أكتوالتني دوت أس كيه" الإلكتروني، الذي كان يشارك فيه الصحافي كوشياك بصورة دورية، التقرير الأخير غير المكتمل، بالإضافة إلى مواقع إخبارية أخرى. وكان قد عثر على كوشياك (27 عاماً) وصديقه مقتولين بعد إطلاق النار عليهما في الرأس والصدر، وذلك عقب أن دخلت الشرطة منزلهما في فيليكا ماكا بالقرب من العاصمة براتيسلافا مساء الأحد.

وجاء في بحث كوشياك أن أفراداً من عصابة ندرانجيتا، متخصصين في التهرب الضريبي عن طريق فواتير مزيفة وخداع حول تمويل الاتحاد الأوروبي، كانوا يعيشون في شرق سلوفاكيا.

وقد أثار صلة جريمة القتل المزدوجة بالسرقة المحتملة لأموال الاتحاد الأوروبي، حالة من القلق بين قيادة الاتحاد الأوروبي. وقال مفوض الميزانية بالاتحاد الأوروبي جونتر أوتينجر لصحيفة "دي فيلت" الألمانية "نحن نلقي نظرة فاحصة على القضية".

وقال أوتينجر، الذي تشمل مسؤولياته حماية ميزانية الاتحاد الأوروبي من

وقال فيكو إنه إذا كان الهجوم مرتبطاً بعمل كوشياك فإن هذا "اعتداء غير مسبوق على حرية الإعلام والديمقراطية". وأدانت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، مقتل كوشياك وصرح المتحدث باسم رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، بأنه "شعر بالصدمة إزاء الأنباء المروعة" بشأن الحادث.

ونقل المتحدث باسم يونكر عنه القول "أدين هذا العمل الجبان، فإن قتل أو تخويف الصحافيين ليس له مكان في أوروبا ولا مكان لدى أي ديمقراطية". وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز نوريت إن الولايات المتحدة "تسعت بالصدمة والحزن" لقتل الصحافي وخطيبته.

ووصفت الحادث بأنه هجوم غير مسبوق على حرية الصحافة والديمقراطية في سلوفاكيا. وأضافت "يتعين أن يتمكن الصحافيون من العمل بحرية وسلامة في مجتمعات آمنة ومفتوحة وديمقراطية".



مقتل كوشياك كشف الحقائق بشكل أكبر



أعلن موقع تويتر الأربعاء عن إضافة خاصية جديدة تسمح بحفظ التغريدات بشكل شخصي لمطالعتها في وقت لاحق. وجاء إطلاق خاصية Bookmarks أو «العلامات المرجعية»، بشكل رسمي لجميع المستخدمين. وأوضح تويتر أن «العلامات المرجعية» ستكون شخصية، أي أن المستخدم فقط هو من يمكنه الاطلاع عليها.

@alarabonline

الأطفال يبادق جدد في حروب أردوغان

□ أنقرة - أثارت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال فيها لطفلة تركية إنه سيتم تكريمها إذا ما استشهدت في سبيل تركيا، موجة من الانتقادات على الشبكات الاجتماعية.

ولاحظ أردوغان السبت أثناء تجمع لحزب العدالة والتنمية في مدينة كهرماننماراس التركية وجود الطفلة أمينة تيراس (6 سنوات) وقد بدا عليها التأثر أثناء تأديتها التحية العسكرية، فما كان من الرئيس التركي إلا أن طلب جلبها إلى المنصة.

وحاول أردوغان مواساة الطفلة التي كانت تلتسب الزبي العسكري وطبع قبليتي على وجنتها قبل أن يتوجه لمناصريه بقوله "إنها تحتفظ بالعلم التركي في جيبها، وإذا ما استشهدت إن شاء الله فإن هذا العلم سيلف جثمانها".

وأثار تصرف أردوغان ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل محاولة الحكومة التركية كسب تأييد الرأي العام لهجوم الجيش على عفرين في سوريا لقتال قوات حماية الشعب الذين تصفهم أنقرة بالإرهابيين.

وتساءل مغردون "ما الذي يمكن أن تعرفه طفلة في عمر الست سنوات عن الموت في سبيل وطن لا هو مهدد ولا محتل. وأرسل جنوده إلى أرض غير أرضه لقتال من يصفهم بالإرهابيين؟ لكن يبدو أن رئيس تركيا له رأي آخر".

وقد تميزت الإطلاقات الرئاسية في الأسابيع الأخيرة بوجود هذا النوع من المشاهد، حيث لوحظ وجود الأطفال بالزي العسكري وهم يلقون قصائد حماسية أثناء الاحتفالات التي يحضرها الرئيس التركي. وفي رد فعل على هذه الحادثة، اتهم يسار أكوغان وهو أحد الوزراء السابقين نظام أردوغان بمحاولة استعمال الأطفال لكسب الأصوات في الانتخابات الرئاسية والبلدية المقبلة عام 2019. وتوجه الوزير للرئيس التركي بقوله "هل كنت ستقول الشيء نفسه لو تعلق الأمر بحفيديك؟".

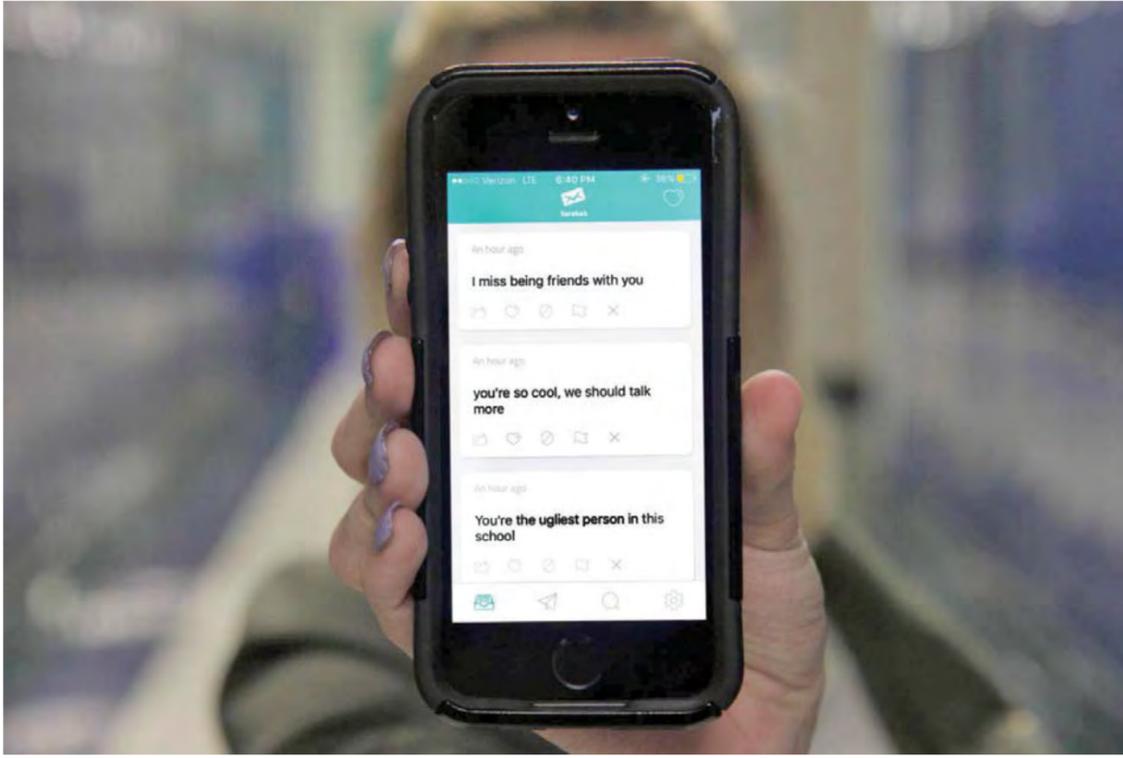
وقال مغردون أترك على تويتر إن أردوغان تحلوه المتاجرة بالأطفال في أفراحهم وتعاستهم.

ويقول آخرون إنه لا يختلف عن داعش، كل فريق يتاجر بالطريقة التي يستفيد منها. وقال مغرد "اتساءل بصدق.. أيهما أشد شراً وقسوة: الداعشي أردوغان الذي يقنع طفلة غيره بـ"الاستشهاد" أم الداعشي مرتزق أردوغان، والد طفلة تفجير دمشق الذي يقنع طفلة بـ"الاستشهاد؟".

ويذكر أن الفيديو لف حسابات صحافيين ونشطاء وحتى سياسيين من جميع أنحاء العالم، وهو ما جعل معلقة تغرد ساخرة "المتطرف المهووس فضح فضيحة دولية".

لا «صراحة» في متجري أبل وغوغل بسبب الكراهية

● حذف تطبيق صراحة ترند عالمي على تويتر يقسم المغردين



بيئة خصبة للكراهية

المطروحة على التطبيق من قبل مجهولي الهوية!

ولم يتوقف الأمر على تطبيق صراحة فقط، بل تعرضت الكثير من التطبيقات التي تقدم خدمات "التواصل مجهول الهوية" لانتقادات مماثلة، تطبيقات مثل Yik Yak، Secret، Whisper، وحتى ask.fm قد حاولت جميعها، ويبدو أنها فشلت في بناء شبكات تواصل اجتماعي تخفي هوية الأشخاص، ولكن الفرق الوحيد هو أن أيا من التطبيقات التي تم ذكرها لم يصل إلى المركز الأول في متاجر التطبيقات كما حصل مع تطبيق صراحة، إذ أصبح ظاهرة عالمية.

وكان تطبيق صراحة تصدر قائمة الكسا Alexa في المواقع الأعلى قراءة في عدد من الدول العربية في 15 فبراير 2017. وإلى جانب الحوادث التي تحدث نتيجة إساءة استخدام التطبيق، تعرض تطبيق صراحة قبل فترة إلى اتهامات بانتهاك خصوصية المستخدمين، بعد أن تم اكتشاف محاولاته الوصول إلى الأسماء وجهات الاتصال الخاصة بالمستخدمين، وقد تم تبرير ذلك بأنها "ميزة مستقبلية".

الناس، بحسب ما نقلته عن بعض مستخدميهم الذين اعتبروه "بيئة خصبة للكراهية". بينما نشر موقع بيزنس أنسايدر تعليقات بعض مستخدميهم أو أسرهم، التي أيدت وجهة النظر ذاتها؛ إذ نقلت عن أحدهم القول "أنشأ ابني حساباً على التطبيق، وخلال 24 ساعة نشر تعليق عنصري مروع على صفحته يقول إنه يجب أن يُقتل".

فيما نقلت عن آخر قوله "إلى الآباء، لا تسمحوا لأبنائكم باستخدام هذا التطبيق. هذا التطبيق يُغذي عمليات الانتحار"، فيما قال ثالث "لا أوصي باستخدام التطبيق إذا لم ترغب في أن يتم تخويفك والإساءة إليك".

وحظر التطبيق من قبل شركتي غوغل وأبل لا يعني إزالته تلقائياً من هواتف المستخدمين بل يعني أنه لم يعد متاحاً للشراء، ما يعني بالضرورة الحد من انتشاره. وعلى الرغم من حظر التطبيق إلا أن المستخدمين لا يزالون يرحبون بالافتكار

ونفى صراحة وجود أي قضايا أخرى أدت لإزالة التطبيق من متاجر التطبيقات، مؤكداً في نفس الوقت أن القائمين على التطبيق يتابعون الأمر مع مسؤولي المتاجر لإعدته مرة جديدة.

وجاء قرار الإزالة بعد وصول عدد مستخدمي التطبيق إلى 300 مليون مستخدم حول العالم، وذلك منذ إطلاقه كموقع في 15 يناير 2017، ثم جرى تطوير الموقع تدريجياً، ليتم إنشاء تطبيق منه، وكذلك نسخة باللغة الإنكليزية.

وكان التطبيق قد سمح لمستخدميه بالتواصل ومناقشة أي موضوع بسهولة، وذلك لما يتمتع به التطبيق من خاصية فريدة من نوعها تعمل على إخفاء هوية المرسل.

وفي وقت سابق من العام 2017، اعتبرت صحيفة أندبندنت البريطانية تطبيق "صراحة" أكثر التطبيقات شعبية بين تطبيقات أبل استخداماً في التمرن وتخويف

توقيع 470 ألف شخص على عريضة تسبب في إزالة تطبيق صراحة من متجري غوغل وأبل

#هاشتاغ اليوم

#تشتري سيارة لزوجتك أو لا

وكتبت مغردة:



@mona19nasser1

#تشتري سيارة لزوجتك أو لا، ما راح أنتظر لا زوج ولا أخ ولا أب يشتري لي سيارة، ساشتريها بنفسني والله ينعم علي من خيره ورزقه.



@WaleedDhafeeri

#حاولت أن أقنعها بأنها تسوق بحكم أنني أثار عليها، فرفضت لأنها تخاف، لكن إذا كانت تريد أن تسوق اشترت لها سيارة، ما تبي تسوق أكون لها سواق، اللي تبغيه نظر عيوني يكون. #تشتري سيارة لزوجتك أو لا.

يذكر أن الأميرة ريماء بنت بندر آل سعود أعلنت، الأربعاء، أن بلادها تعمل على معالجة قضايا أعمق على طريق إعطاء المرأة السعودية حقوقها، بعد السماح لها بقيادة السيارة، وحضور المباريات الرياضية.

وقالت خلال ندوة نظمها مجلس الأطلسي في واشنطن "هناك أشياء يمكن الحصول عليها بسرعة، ونحن نعلم أن باستطاعتنا القيام بها، مثل وجود النساء في الملاعب، وقيادة المرأة للسيارة، هذا شيء عظيم، لكن قيادة المرأة للسيارة ليست الهدف الأسمى".

وأضافت الأميرة ريماء بنت بندر، وكيلة رئيس هيئة الرياضة في السعودية للتخطيط والتطوير، أن العمل جارٍ لحل قضايا أعمق، تشمل شعور المرأة بالأمان في منزلها، وفتح كل مجالات العمل أمامها في مجتمع ذكوري وتقليدي.

□ الرياض - انشغل السعوديون، الخميس، على تويتر بالنقاش ضمن هاشتاغ #تشتري سيارة لزوجتك أو لا، مع اقتراب دخول قرار السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة في يونيو القادم.

واختلفت آراء المتفاعلين بين موافق ورافض. ولا تزال فئة من المجتمع السعودي تعارض قيادة المرأة للسيارة. وكتب مغرد:

#الزوجة ليست في حاجة إلى قيادة السيارة ما دام زوجها بجانبها. بقدر نقص الرجولة تكون حاجة النساء إلى القيادة. وكتب مغرد:

#تشتري سيارة لزوجتك أو لا، عدم احترام آراء وإرادة الآخرين أسلوب همجي، لذلك تجد في هذا الهاشتاغ كمية من السب والشتم والقذف... والسبب أن رأيي ما يعجبني. وسخر مغرد:

#تقول "ناقشت زوجي بموضوع على تويتر وهو لا يعرفني"، قال لي "احترم رأيك الراقي جدا". مع أنني ناقشت نفس الموضوع معه بالبيت فقال لي "انطمي وانامي". #تشتري سيارة لزوجتك أو لا. ونقلت متفاعلة:

#واحدة تسأل إذا سقت السيارة وركبت أمي معي. أرجع زوجي إلى الوراء؟ مثل ما يرجعني لأجل أمه. أيام سوادا جاية.

أبرز تغريدات العرب



JudiciousArab

حجي بوتين يقول إن مروسيا تطور صواريخ باليستية عابرة للقارات يمكن أن تصل إلى أي نقطة في العالم ولا يمكن اعتراضها من قبل أي نظام دفاع! رحنا وطى.



2004Noor

بلوك لكل واحد يتفاعل بالشر ويردد كلاما غبيا مثل: "ابتسم لعلها الأخيرة" بعض الناس تريد الغباء والإحباط وبالتالي يصبح أسلوب حياة.



Filmeqt

العالم ليس كامك، تغضب على أمك وتصرخ في وجهها في النهار وفي آخر اليوم تتأديك للنعاء، العالم سيرتك تموت جوعاً. فيلم The empire of the sun



DubaiOpera

دار الأوبرا في دبي.



gamaleid

أي شخص يقول: لكن أردوغان أنشأ اقتصاداً قوياً! أعلم أنه ليس ضد الدكتاتورية، بل هو: - حيوان يبحث عن طعامه فقط. مشروع عبد للحكم الديني ويبرر للخليفة كل فعل.



ma573573

اليوم العالمي للأخلاق: التعامل الراقي حينما يكون مفضلاً على تمييز ما لا يدل على أن صاحبه أخلاقي. - الأخلاق إما أن تكون مع الجميع، وإلا فليست أخلاقاً.



nada9sa

"المعلمون عظماء لكن الكتب أفضل منهم فمن يمتلك مكتبة يكون لديه ألف معلم. طبعاً هي تقصد المعلم المثقف وليس المعلم المودج الذي يجتر المنقول بلا عقول) - ليف شافاك.



DerwazaMedia

الرئيس الفرنسي تحدت بصوت مرتفع مع مزارع. فرد عليه المزارع: تكلم معي بأدب! ماذا لو قال هذا الكلام مواطن عربي لرئيسه؟



Reham_R1

اليوم العالمي للدفاع المدني رجال الإنسانية، يوم سعيد وأمن نرجوه لكم.



YabalkheiL

إعصار كاترينا، الذي ضرب أميركا قبل سنوات، تم تفسيره بثلاث رؤى دينية: * قراءة إسلامية * قراءة يهودية * قراءة مسيحية.



KREMALSAYYAB

يجب ألا تفقد الثقة في الإنسانية، فالإنسانية كالمحيط، إذا كانت بعض قطراته وسخة، فإن المحيط لا يصبح وسخاً.



LatifahAshaalan

ركوب الموجة، تلميع نفسك، الطعن في غيرك، كل تصفيق المعارف المجهولة.. كل هذا لن يصنع لك بطولة، ولا تأثيراً، تويتر قد يضيء الموجود لكنه لا يخلق من العدم.

تحقيق

حوالي 90 بالمئة من مصانع الذهب توقفت عن العمل في قطاع غزة بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وقلة إقبال المواطنين على الشراء.

أبشواي الملق قرية صغيرة تختص في تربية البقر وتوفر ربع إنتاج مصر من الألبان ونشاطها اليومي يجسد المعنى الحقيقي لارتباط المزارعين بالأرض والماشية.

أهالي «أبشواي الملق» يعيشون من ضرع البقر

● القرية توفر ربع إنتاج مصر من الحليب
● تعويم الجنيه يعود بالربح الوفير على المزارعين

حياة قاطني قرية أبشواي الملق بدلتا مصر، لا تزال بكرا، ويبدو يومهم نمطيا لا يخرج عن العناية بالأبقار، التي تدر ضروعها ربع إنتاج مصر من الألبان تقريبا، لذا يمثل نفوق أحد رؤوس الماشية أزمة كبيرة للمربين، يحزنون عليها كما لو فقدوا عزيزا عليهم.

محمد عبدالهادي

الغربية (مصر) - تعتبر تربية الأبقار الشغل الشاغل لجميع أهالي قرية أبشواي الملق (تبعد عن القاهرة نحو 120 كم)، ومصدر الرزق الرئيسي لهم، إن لم يكن الوحيد، ما يدفع الكثير من المزارعين إلى توفير العناية الفائقة لها وتلدليلها كطفل صغير خشية أن يصيبه مكروه، فهناك لا أحد يتكبر على الرعاية بالحيوانات أو يأنف من روثها.

مع طلوع فجر جديد، تدب الحياة في القرية التي تنتج وحدها نحو ربع إنتاج مصر من الألبان، ويستعد مزارعوها لاستقبال يوم طويل من العمل في خدمة قطعانهم من الماشية، كما تبدأ سيارات التبريد في التحرك بالطرقات الترابية، حاملة الخير من المئات من المزارع إلى المصانع الكبرى بالقاهرة العاصمة.

ويتراوح الإنتاج اليومي من الألبان بين 120 إلى 150 طنا، تستقبلها معامل تجميع الألبان وسيارات المبردات التي تنتشر بشوارع القرية، والتي تتبع شركات كبرى تتولى نقلها يوميا للمصانع.

وتفتتح رعاية الماشية أبواب الرزق للكثيرين في مجالات خدمية أخرى، فهناك تنتشر محال

بيع الأعلاف وأجهزة الحلب وصيانتها، حتى الحمبر يعتمد عليها المزارعون في جر عربات "الكارو" التي تنقل الأعلاف أو مخلفات الحيوانات.

ويؤكد مزارعون أن قريتهم لها سمات خاصة، فهي لا تعرف أزمة بطالة، مع عرف مساند وهو أن رؤوس الماشية ثروة ومصدر فخر لصاحبها مهما كانت درجاته العلمية، فالحالة الاجتماعية تقاس غالبا بحجم الثروة الحيوانية والزراعية التي يملكها الفرد، وتربية الأبقار عندهم هي النشاط الأساسي الذي تصبح بجانبه الأنشطة الأخرى مهنا إضافية، فالولاء لا يزال للأرض والمزرعة.

ويقول تقيب الفلاحين في مركز قطور الذي تتبعه أبشواي، سامح أبورية، إن تربية الماشية نشاط مستمر منذ نشأتها ولن يتغير مهما تطورت الحياة، ولفت لـ"العرب" إلى أن الأولوية لدى المزارعين هي زراعة المحاصيل التي تخدم صناعة الألبان وتطوير مجتمعات تبريد الحليب كالحبوب.

ويراعي المزارعون توفير ظروف طبيعية للبلد الأصلي لماشيتهم، فلا يتم تقييدها

ويربطها بالحيال في أوتاد مثبتة بالأرض، كما يحدث في قرى أخرى، بل يتركونها طليقة في الهواء داخل أسوار المزرعة صيفا وشتاء، والبعض يقوم بتركيب بعض رشاشات المياه والمظلات لتقليل درجة الحرارة في فصل الصيف.

عبدالواحد حلمي يملك مزرعة للأبقار، ويساعده في العمل نجله الحاصل على مؤهل متوسط، يبدأ الاثنان عملهما اليومي من الفجر وحتى غروب الشمس، كما يتبادلان معا حراسة المزرعة ليلا لحمايتها من السرقة، ورغم احتراف الابن مهنة تركيب الأدوات الصحية (السباكة)، إلا أنه لم يفكر يوما في ترك نشاط تربية المواشي معتبرا أنها الأساس.

ويقول لـ"العرب" إن الأراضي الزراعية في القرية لا تكفي حجم المواشي الموجودة، وقد تم التغلب على هذه الأزمة من خلال استئجار أراضي القرى المجاورة، والتي تتم زراعتها بمحصول البرسيم باعتباره يساعد الحيوانات على دُر المزيد من الألبان.

كان حلمي عائدا للتو من البنك الزراعي بالقرية، للحصول على قرض لتوسيع مزرعته وشراء رؤوس ماشية جديدة، عاد يجر أنيال الخيبة بعدما أخبره موظفو البنك بعدم وجود مبالغ مرصودة حاليا لتمويل تلك التوسعات.

وذلك على عكس ما أعلنته وزارة الزراعة في مصر، في يونيو من العام الماضي، بتوفير قروض لأصحاب المزارع والمربين ضمن ما أطلق عليه (مشروع البتلو القومي) بغائدة بسيطة 5 بالمئة فقط، إلا أن أهالي القرية يشكون عدم إمكانية الحصول عليها إلى الآن.

ويتسدد حلمي على احتياج قريته إلى سلالات جديدة أكثر إنتاجا للألبان، لأن آخر السلالات التي تم إدخالها كانت قبل عشرين عاما، ومنذ ذلك الحين يعتمدون على التهجين البدائي بين السلالات الموجودة ذات الأصول الأوروبية المختلفة.

أما صاحب أحد معامل تجميع الألبان ويدعى جمال الحصر، روى لـ"العرب" أن القرية تضم ستة مراكز لتجميع الألبان فقط، لكن المشكلة التي تواجهها تأتي من بعض الأمراض التي يتطلب علاجها مضادات حيوية تظهر بقاياها في الإنتاج، مثل مضادات الحمى القلاعية التي تجبر المربين على التخلص من البانهم لعدم صلاحيتها.

وأضاف أنه تجرى تحليلات على عينات من الألبان الموردة إليهم، للتأكد من أنها طبيعية



تحليل الحليب للتأكد من دسامته



الأبقار تدلل كالأبناء

الشركات للبحث عن اللبن المحلي والاستفادة من فارق السعر. وأضاف لـ"العرب" أن الأسابيع الأخيرة الماضية شهدت تطورا في انتاج بعض الشركات أولى خطوات إنشاء مركز تجميع ثابت خاص بها.

ويعتبر أهالي القرية ارتباطهم بالحيوانات ابدا فكريتهم تحمل اسم "الملق" الذي يعني اللبن من الحيوان والكلام والصخور، واتسمت أراضيهم منذ القدم باستوائها وصلاحيتها للزراعة، وحيواناتهم مطيعة تدر خيرا كثيرا على قدر الاهتمام بها، وأهلها لا يتشغلون إلا بمواشيهم فقط ويفضون الحياة الريفية.

لكن نفوق أحد رؤوس الماشية يدخل عليهم الحزن وكانهم فقدوا عزيزا لديهم، فهي المصدر الرئيسي في الإنفاق على شؤون حياتهم اليومية، بدءا من الماكن والملبس وتعليم الأبناء وحتى شراء مستلزمات زواج أبنائهم وبناتهم.

وبدا نشاط تجميع الألبان بالبلدة منذ مطلع الثمانينات، واتساع نشاط شركة مصر للألبان الحكومية التي افتتحت مركزا للتجميع الغربية كان يستقبل إنتاج القرية يوميا.

ومع تدهور أوضاع مصر للألبان وعدم قدرتها على المنافسة، تمت تصفيته عام 1998 ضمن سياسة الخصخصة، وبات القطاع الخاص المتحكم الأول في صناعة الألبان، لذا فضلت الشركات استيراد اللبن المجفف لسهولة توريده.

ويقول صاحب مركز آخر لتجميع الألبان وهو أحمد رزق، إن الشركات العاملة في السوق المحلية بدأت منذ ارتفاع أسعار اللبن المجفف عقب تعويم الجنيه، في الجوء إلى إنتاج قريته.

وبلغ متوسط سعر الطن المتري من بودرة الحليب عالميا خلال 2017 نحو 3 آلاف دولار، بينما يبلغ سعر الطن من اللبن المحلي في القرية مستوى 280 دولارا فقط ما دفع

وسليمة قبل توريدها للشركات، حتى لا يفقدون زبائنهم الكبار، فيعض المزارعين قد يزنون الدسم من الألبان لبيعها كقشدة بسعر أعلى، لذا وجب التأكد من أن اللبن يحتوي على نسب الدهون الطبيعية.

ويضم كل مركز ما يشبه المعمل الصغير، وتوجد فيه بعض المركبات الكيميائية التي تساعد في تحديد نسبة الدهون، وغالبا ما يجري صاحب المركز بذاته هذه التحليلات على عينات عشوائية من الكميات الجديدة التي يستقبلها للتأكد من صلاحيتها، ويحدث ذلك قبل إضافتها على الكميات السابق توريدها.

في مصر يشكو الجميع من ارتفاع أسعار الدولار عدا أهالي أبشواي الملق، لأنهم استفادوا بذلك من تضاعف أسعار اللبن المجفف المستورد من الخارج، وكان ذلك كافيا لأن تتنافس شركات صناعة الألبان المصرية الكبرى على ما تنتجه أبقار القرية.

الذهب يفقد بريقه في قيسارية غزة

يريد البيع أما الشراء فهو نادر جدا والإقبال ضئيل بسبب تدني مستوى الدخل مؤخرا. ويضيف "لدينا مخزون كبير من الذهب نتجته قلة البيع والطلب ولذلك نضطر لبيعه في سوق الضفة لأنه أعلى سعرا هناك، ويبلغ الفرق بين كيلو الذهب بين غزة والضفة الغربية ألف دولار".

ونظرا لقلة إقبال المواطنين على شراء الذهب وتكدس البضائع على رفوف المحال، يعمل أصحاب ورش تصنيع الذهب فقط حينما يطلب بعض الزبائن نوعا أو شكلا معيناً من الذهب، وبكميات قليلة قد لا تتجاوز الكيلو الواحد، بحسب ياسر حنوب.

وأوقف معظم تجار الذهب بغزة، وفق حنوب، عملية استيراد المصاغ المصنوع بالخارج، نظرا لتراجع القدرة الشرائية لدى المواطنين. ولفت إلى تكدس المشغولات الذهبية على رفوف المحال، كما البضائع الأخرى من الخضروات والفاكهة والمعلبات الغذائية.

وتمنع السلطات الإسرائيلية من إدخال اصناف من المواد الخام الأولية التي تدخل في تصنيع الذهب مثل مادة "النيتريك"، بحجة الاستخدام المزودج. وتسببت حالة النقص في الإمكانيات والمواد الخام في تراجع صناعة الذهب بغزة، ويجتهد الصاغة لإيجاد المواد البديلة المستخدمة في تصنيع الذهب عن تلك التي تمنع إسرائيل دخولها لغزة.

شهد منذ الصيف الماضي تراجعا ملحوظا. ويقول مدير عام نقابة تجار الذهب والفضة أبوخطاب دغمش "وضع البلد في غزة سيء ويعتبر الذهب من الكماليات وليس من الضروريات".

ويضيف "معظم الناس أصبحوا يتجهون نحو بيع الذهب لا شراؤه، ما أدى إلى تكدس كميات الذهب في السوق، ولذلك بعض التجار يغادرون القطاع مرتين أسبوعيا؛ الاثنتين بواقع 7 أشخاص والأربعاء بواقع 7 أشخاص، إلى الضفة الغربية لبيع مخزون الذهب والحصول على سيولة في المقابل للدخول إلى غزة، ولولا ذلك لتدهورت الأمور بالكامل".

وتقول السيدة أم محمد (38 عاما) التي حضرت إلى السوق لبيع سوار من الذهب لتدفع قسط جامعة ابنتها "للأسف الوضع المادي متردد جدا، وقد حضرت اليوم لبيع قطعة من الذهب لأسدات أقساط جامعة ابنتي في آخر فصل دراسي لها في جامعة الأزهر".

وتتابع "مضطرة لبيع هذه القطعة في ظل الظروف التي نعيشها فزوجي لا يعمل مؤخرا". ويقول أحد صياغ الذهب محمد أبوصايمه (57 عاما)، "الوضع الاقتصادي متردد جدا، لا زبائن ولا بيع فمن كانت لديه قطع من الذهب باعها من أجل الأكل والشرب ولا يتحرك السوق في الوقت الحالي إلا بوجود العرائس فقط أو لمن

الكهربائي فقط والتي تصل إلى 4 ساعات يوميا، بحد أدنى". سهيل سرحان (50 عاما)، صاحب ورشة لتصنيع الذهب، بعد أن كان يصنع الذهب طيلة أيام الأسبوع، بات في ظل هذه الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة يعمل يوما واحدا فقط في الأسبوع، كحد أقصى. وينتج سرحان حاليا ربع الكمية التي كان ينتجها سابقا في الأسبوع الواحد، موضحا أن "الظروف التي يمر بها قطاع غزة، هي الأسوأ والأصعب منذ 11 عاما".

وبلغت سرحان إلى أنه أوقف "استيراد الذهب المصنوع خارج قطاع غزة"، مشيرا إلى أن ما يتم تصنيعه في القطاع بالكاد يجد زبائن له. ومن غزة، يخرج الذهب الخام إلى أسواق الضفة الغربية مرتين أسبوعيا لبيعه هناك، من أجل جلب السيولة النقدية لتحريك سوق الذهب الذي يضرب أطرافه الركود والكساد، كما قال.

وتوجد في قطاع غزة حوالي 39 ورشة لصناعة الذهب، بحسب نقابة الذهب. واضطر تاجر فلسطيني، رفض الكشف عن هويته، لإغلاق محل الذهب الذي افتتحة لقلّة المردود المالي العائد عليه من بيع المصوغات الذهبية.

وبسبب قلة البيع، تراكت الديون المالية على التاجر، سيما وأنه ابتاع بضاعته بثمن غير مدفوع (شيكات). وللسداد تلك الشيكات، عرض التاجر بضاعته للبيع وأعاد المصوغات الذهبية التي اشتراها من بعض التجار إليهم. ويوضح التاجر أن إقبال الزبائن على شراء الذهب،

غزة - يكاد سوق الذهب في غزة أو ما يعرف بـ"القيسارية"، يخلو من المتسوقين سوى من قلة قليلة جاءت لبيع قطعة ذهب، للاستعانة بثمنها لسد بعض مستلزمات الحياة الصعبة الأخذ في التدهور يوما بعد يوم.

ويشكو أصحاب تلك الورش والمحال التجارية قلة إقبال المواطنين على الشراء، لتراجع القدرة الشرائية ونقص السيولة النقدية لديهم. ويقول ياسر حنوب، عضو في نقابة الذهب (غير حكومية)، ورئيسها السابق،



يا ذهب من يشتريك



تشكل حبوب اليانسون المجففة علاجاً مثالياً للبشرة الدهنية، أما شاي اليانسون فيلعب دوراً بارزاً في تعديل إفرازات البشرة وإعادة الإشراق إليها، وهو يتمتع بمفعول مضاد للبقع البنية كما يعيد للبشرة صفاءها.

«فتيات حكيما» يحاربن زواج القاصرات في إثيوبيا

● معظم فتيات إثيوبيا يعانين من سوء المعاملة ● حملات تستخدم الكوميكس لتندد بالتمييز ضد الفتيات



رسوم متحركة لتغيير المعتقدات البالية

القانونية للزواج 18 عاماً لكن من الصعب تطبيق القانون خاصة في القرى والأرياف، لعدم انتظام سجلات المواليد والوفيات والزواج. وتتوقع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، بأن ترتفع عدد حالات زواج القاصرات في أفريقيا من 125 مليوناً إلى 310 ملايين حالة، بحلول عام 2050. وأشار تقرير إحصائي أصدرته المنظمة لبحث ملف زواج القاصرات بأفريقيا، إلى تباطؤ معدلات الحد من زواج القاصرات، مع توقعات بزيادة سريعة في النمو السكاني والأسباب المؤدية لذلك. وأضاف أنه "من المتوقع أن يرتفع عدد النساء في أفريقيا من 275 مليوناً إلى 465 مليوناً، بحلول عام 2050، ما يستدعي الحاجة إلى اتخاذ إجراءات أكثر طموحاً للحد من ظاهرة زواج القاصرات". كما أشار التقرير إلى أن واحدة من كل خمس فتيات في هذه البلاد، تزوج دون سن الـ18.

صارتا تستخدمان الحجاب كعباءة للعب دور البطلات الخارقات في المنزل، وصارتا مخاطبان أمهما "ماما أنت بطلتنا الخارقة". وشددت إثيوبيا على مضيها قدماً للقضاء على الزواج المبكر للقاصرات، وختان الإناث، بحلول عام 2025، في إطار التزاماتها التي قطعها على نفسها خلال قمة دولية في لندن لمكافحة ختان الإناث عام 2014.

وقال مختصون إن "زواج القاصرات يعتبر من أشكال الممارسة التقليدية الضارة صحياً ونفسياً واجتماعياً على الفتاة ونسعى للقضاء عليه نهائياً والدولة تستعين برجال الدين والمؤسسات التعليمية والأسرة وهذا يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان لدى الفتيات".

و يسمح في إثيوبيا، بالزواج من سن 15 عاماً، ويمكن للنقائيد والمحاكم الدينية أن تنزل بالسنن إلى أصغر من ذلك، وتتفاوت المعدلات من إقليم لآخر، ورغم أن السن

لأنه يستعرض المواقف، وينقل الرسالة عن طريق أسلوب اللعب والتشويق، فضلاً عن أن الكبار لن يشعروا بأنهم عرضة للانتقاد بصورة مباشرة. أنتجت بالفعل عدّة حلقات، وهناك تمويل يكفي لإنتاج باقي حلقات الموسم الأول، إلا أنه لا يزال يتعين على تيجابو العثور على قناة لعرض المسلسل.

ونظراً إلى أن الكثير من البنات الإثيوبيات في سن الطفولة ليس لديهن أجهزة تلفزيون، أطلقت تيجابو ورفيقاتها سلسلة كومكس مستوحاة من "الفتيات الحكيما"، كما يخططن لتقديم الفكرة عبر برنامج إذاعي، كما تتعاون وين كيدز أيضاً مع منظمات تتوافر لديها شبكات تغطي العديد من المناطق الريفية، تساعد الفتيات على الوصول إلى المدرسة أو تعرض لهن حلقات من مسلسل تيجابو.

وقد شاهدت ابنتا المعلمة الحلقات الأولى من "فتيات حكيما"، ومنذ ذلك الحين،

بطلات مسلسل الرسوم المتحركة "تبيبي جيرلز" أو "فتيات حكيما"، هن مجموعة من الفتيات الشابات الأفريقيات، اللاتي لا يقفن من أعالي ناطحات السحاب، بل يعشن في الريف، كما أنهن لا يكافحن مجرمين أو تجار حروب، بل يكافحن التمييز وسوء المعاملة بين الناس، والزواج المبكر الذي تتعرض له الفتيات في إثيوبيا.

حيث تشير إحصائيات رسمية حديثة إلى أن ثلثي النساء في إثيوبيا يتزوجن دون الثامنة عشرة، على الرغم من أن ذلك مخالف للقانون الذي نص على عدم عقد القران قبل بلوغ الفتيات سن الـ18، وفقاً لتأكيدات إيشيتو أليمو، مسؤولة منظمة "ورلد فيجن". توضح أليمو أن غالبية الأسر، لا تتوافر لها الإمكانيات لتسديد نفقات تعليم بناتها، ومن ثم فهي ترغب في التخلص من الفتيات سريعاً عن طريق تزويجهن وهن قصر، بالإضافة إلى العائلات التي تحتاج إلى مساعدات إضافية داخل المنزل، تتمثل في الدور الذي تقوم به على الأرجح زوجات الأبناء.

كما تحذر من أن "المعتقدات البالية والديانة تؤدي توجه زواج القاصرات". قررت تيجابو خوض المعركة تصدياً لهذا الوضع، على الرغم من أن هذه المعلمة لم تعان من هذا الوضع مباشرة، فقد نشأت في أديس أبابا، وتلت تعليمها جيداً، إلا أنها رأت في سنوات الدراسة الأولى كيف اضطرت العبد من زميلاتها إلى ترك الدراسة، لذلك مست القضية قلبها في الصميم.

تقول تيجابو وهي أم لطفلين "أشعر أن مسؤوليتي هي مساعدة طفلة تستحق المساعدة. الأطفال لديهم إمكانيات كبيرة، ويتعين علينا توجيهها في الاتجاه الصحيح". كانت تدرك تماماً أنه بحكم عملها كعائلة سوف تتواصل مع عدد محدود مع الفتيات، ولكن مع توافر الإمكانيات اللازمة يمكن أن يصل العدد إلى المئات من الآلاف، ولهذا أطلقت مبادرة "ورشة وين كيدز" (Whiz Kids Workshop)، طورت من خلالها العديد من المسلسلات الكوميكس التعليمية الناجحة وحملات التوعية، مثل مسلسل "فتيات حكيما"، الذي تندد من خلاله بالتمييز الذي تتعرض له الفتيات القاصرات، أملاً في تغيير المفهوم السائد لدى المجتمع حول هذه القضية.

وتوضح تيجابو قائلة "جرت العادة نهي الفتيات ونهرهن: لا يمكنك فعل هذا أو ذلك. هذا الخطاب يجب تغييره، سواء بالنسبة للبنات أو للأولاد"، في هذا السياق، فإن فيلم رسوم متحركة يمكن أن يكون له تأثير أكبر، شعورية أو لا شعورية.

ومن ناحية أخرى تقول الدكتورة سامية الساعدي، أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس إن هناك عوامل يمكن أن تحقق حلم استمرار السعادة الزوجية بين الزوج وزوجته حتى لا تواجهها الأعاصير وتعصف بها الأمواج، وتشير إلى أن الاستشارة هي أهم عوامل تحقيق السعادة الزوجية، حيث يمكن الاستعانة بالنصيحة من شخص موضوعي وغير متحيز يستطيع أن يعطي

□ أديس أبابا - تشعّر فقير بوخزة في قلبها تنذرنا بأنه في مكان ما قريب، هناك فتاة تحتاج إلى نجدة عاجلة. وفي لمح البصر تتحول فقير ورفيقاتها إلى "بطلات خارقات"، بتشحن بالبياض، على غرار الزي التقليدي الإثيوبي، مع إضافة أقمعة تخفي شخصياتهن. متشابكات الأيدي، يحلقن في الفضاء لإنقاذ الفتاة الصغيرة حنا من مصيرها المرير؛ الزواج في سن الثانية عشرة من عمرها.

وتؤكد بروكتاويت تيجابو، مؤلفة مسلسل "تبيبي جيرلز"، أن "المرأة نصف المجتمع، وليس عدلاً أن يلقي نصف المجتمع معاملة تمييزية، هذا أمر يجب توعية الفتيات به"، البطلة الخارقة فقير، اسمها هذا باللغة الأمهرية ومعناه "غرام"، تتصف بحب الخير للناس، وتتمتع بموهبة خارقة تتمثل في الشعور بوخزة حين تحتاج فتاة صغيرة إلى نجدة عاجلة، وتساعد مجموعة من الفتيات الخارقات، تيجيسيت وتعني "الصبر"، تتسم بالخبث الشديد، بينما فيت وتعني "العدالة"، لديها قدرات خارقة.

◀ المرأة نصف المجتمع، وليس عدلاً أن يلقي نصف المجتمع معاملة تمييزية. هذا أمر يجب توعية الفتيات به

تشكل الثلاث الخارقات، فريفا لا يقهر، ويكرسن كل جهودهن لحل مشكلات فتيات القرية، حيث تحتاج الكثير منهن إلى حلول عاجلة بالعمل؛ العادات البالية، الفقر ونقص التعليم والتوعية الكافية.

تجدر الإشارة إلى أن معظم فتيات إثيوبيا البلد الواقع شرق أفريقيا والبالغ تعداد سكانه 100 مليون نسمة، يعانين من التمييز، فلا يبلن الحظ الكافي من التعليم، إذ يتعين عليهن البقاء في المنازل للمساعدة في أعمال البيوت أو الحقول، وهي في الغالب مهام شاقة للغاية، حسب وصف تيجابو. ويضاف إلى هذه المشاكل، ظاهرة زواج القاصرات،

هل السعادة الزوجية حلم مفقود في كل بيت

موضة

عرض سان لوران يتحدى البرد في باريس

□ انخفضت درجات الحرارة في باريس لكن ذلك لم يمنع عارضات الأزياء من السير تحت ممشي مغطى أسفل برج إيفل المضاء لعرض سراويل قصيرة للغاية من مجموعة سان لوران للخريف والشتاء المقبلين.

وتحضر المشاهدون والعارضون من أسوأ موجة برد تتجتاح أسبوع باريس للموضة الثلاثة الماضي.

لكن تصميمات دار الأزياء التي أعدها مصمم الدار ألتوني فاكاريولو عرضت الكثير من السيقان العارية فتميز العرض بالسراويل الجلدية السوداء القصيرة جداً مع سترات من قماش أملس تحتها قمصان شفافة لتعطي مظهراً يشبه نجوم موسيقى الروك أند رول.

واختتم العرض بمجموعة من الفساتين القصيرة جداً المنقوشة بالورود الملونة. وقبل ذلك شمل العرض العديد من فساتين السهرة السوداء الطويلة ذات فتحات الصدر الواسعة.

وارتدى الرجال السترات الجلدية والحلل الضيقة من المخمل الأسود أو الأزرق الداكن. وتكشفت دار الأزياء التي تحمل اسم مؤسسها إيف سان لوران وتملكها شركة كيرينج عن مجموعتها في اليوم الكامل الأول من أسبوع باريس للموضة الذي يستمر حتى السادس من مارس.



تتوفر الشجاعة الكاملة للاعتراف بأن هناك مشكلة تواجه حياتهما الزوجية لأن هذه الشجاعة قد تؤدي إلى التخفيف من حدة الألم وتساعد على التأقلم مع المشكلات الزوجية، وهذه الاستشارة تعطي قوة للعلاقة الزوجية وقد تعطي حلاً لمشاكل قد تحدث مستقبلاً.

ومن جانبها أكدت الدكتورة سعدية بهادر أستاذة علم النفس على أن الزواج ليس عقداً يوقعه الزوجان ليعرف كل منهما حقوقه وواجباته تجاه الآخر، فتتحقق الحياة الزوجية بشكل آلي ودائم، بل إن الزواج هو حياة مشتركة كاملة ينوب فيها الزوجان بكل مشاعرهما في تفاصيل هذه الحياة، وهما ينعمان بالاستقرار والراحة، وهي السبيل إلى السعادة الزوجية.

◀ الاستشارة هي أهم عوامل السعادة، ويمكن الاستعانة بالنصيحة من شخص موضوعي أفضل من ثرثرة الأصدقاء والأقارب

رأياً موضوعياً أفضل من ثرثرة الأصدقاء والأقارب.

وأفادت أن هناك مؤسسات تنتشر لتؤدي هذا الغرض وتوجد بشكل كبير في الدول الأوروبية ويبدأ حل المشكلات بالتعرف على أصل ونوع المشكلة قبل البحث في المشكلة نفسها، فقد يكون هناك بعض من المشاكل الفرعية التي تؤدي إلى المشكلة الرئيسية وبالتالي لا بد من عقد جلسات منتظمة يتسم فيها الزوجان بالصراحة.. ولذلك يجب أن

ويضيف أن الزواج والحب مسميات لمعنى واحد، ولا يمكن الفصل بينهما، في إشارة إلى العلاقة في المجتمعات الشرقية بين الرجل والمرأة لا يمكن أن يكتب لها القبول اجتماعياً خارج إطار الزواج، فانتسب حسب لتزوج وتتزوج لتحب وأساس السعادة الزوجية يبدأ من اللحظة التي يختار فيها كل منهما الآخر.. وكل منا يختار شريك حياته تبعاً لعدة عوامل شعورية أو لا شعورية.

ومن ناحية أخرى تقول الدكتورة سامية الساعدي، أستاذة علم الاجتماع في جامعة عين شمس إن هناك عوامل يمكن أن تحقق حلم استمرار السعادة الزوجية بين الزوج وزوجته حتى لا تواجهها الأعاصير وتعصف بها الأمواج، وتشير إلى أن الاستشارة هي أهم عوامل تحقيق السعادة الزوجية، حيث يمكن الاستعانة بالنصيحة من شخص موضوعي وغير متحيز يستطيع أن يعطي

ماذا يعني أن تكون رئيساً في بيتك

كانت تمثيلياتنا الدراماتيكية التهكمية عن حياة رئيسنا في ذلك الوقت مقفولة عليها باب غرفتنا في المبيت الجامعي، ومن الطاف الله أن حيطان غرفتنا لم يكن لها أذان لتتصت علينا، وإلا لكانا الآن من أصحاب السوابق.

لم تكن صديقتي مقتنعة تماماً بأن الرئيس بشر مثلاً، والأسئلة التي كانت تراودها وكثيراً ما ترددها "هل الرئيس يدخل الحمام وهل هناك طبيب أو مرافق له يدخل معه ليساعده أثناء الوضوء؟". استهجمات صديقتي بقدرها جعلتني أذرف الدموع ضحكا، بقدرما أثارت بداخلي نوعاً آخر من حب الاستطلاع، جنح بعيداً عما يدور في الحمام مع الرئيس وأشيائه المقرفة، وتمنيت بدوري أن أدخل إلى وجدان الرئيس واختبر مشاعره كأنسان. ماذا يعني أن تكون رئيساً؟ الإجابة عن هذا السؤال تبدو واضحة في

نوعية التركة التي يخلفها كل رئيس لشعبه، وساستعير مقولة إيوان مورغان، أستاذ الدراسات الأميركية في لندن كولينج لاقول إن أغلب الرؤساء العرب "لم يكونوا ذوي شخصيات ملهمة أو ذات مسحة بطولية"، لذلك لم يتخذوا لشعوبهم قرارات عظيمة تذكر فتحمد، أو قالوا حكماً تحفظ فتخلد، ولهذا فسياق مقالتي يتجاوز شخصية الرئيس السياسي إلى شخصية الرئيس الإنسان. أغلب من يشغلون الوظائف العليا مثل منصب الرئيس يتفحصون وظائفهم حتى داخل بيوتهم وبين أسرهم، وهذا ليس مستهجناً فالضغوط الناجمة عن العمل والمسؤولية المتزايدة تترجم في صورة سلوكيات استثنائية، وعادة ما تقضي إلى تصرفات غريبة وغير مستساغة. المناصب العليا تجعل أحياناً أصحابها شخصيات متكبرة ومتعالية على الناس،

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن



□ مازلت أتذكر أسئلة صديقة لي في الجامعة، كانت تسرح بخيالها بعيداً، وتطمح لأن تعرف كل صغيرة وكبيرة عن حياة الرؤساء، والكثير من الأشياء الغريبة كانت تحيرها وتتمنى أن تجد بيننا من يعطيها إجابة شافية ضافية لما يدور في خلدنا، لكن ردودنا لم تكن في الغالب ترضي فضولها.

كنا نصاب جميعاً من أسئلتها بهستيريا من الضحك، فتسأب منا تعليقات ساخرة وحركات بهلوانية، نخسد من خلالها ما تود صديقتنا أن تعرفه عن الحياة الشخصية للرئيس، ومن حسن الحظ أن تهكمنا لم يقدينا إلى "دار خالتي" أي السجن في لهجتنا التونسية.



«إيماننا الكبير بقدراتنا وأتنا نملك بالفعل مجموع قوية من اللاعبين إضافة إلى التجانس ودعم الجمهور، كلما عوامل أكسبتنا الثقة ووضعنا اليوم في صدارة المشهد».

أسامة غريب
قائد فريق اتحاد طنجة المغربي



«أنا لا يملك أي موهبة في التحكم بالكرة أو الأمور المهارية ولا يجيد التسجيل إلا من الفرص السهلة بعكس النيجيري جونيور أجاي الذي يملك مهارة كبيرة وموهبة مميزة».

رضا عبدالعال
لاعب الأهلي والزمالك المصري الأسبق

المغرب مستعد لاستضافة مونديال 2026

● وفد خاص من الفيفا يزور الرباط للاطلاع على ملف الترشيح



ندوة صحافية للجنة ترشح المغرب 2026

Conférence de Presse du Comité de Candidature Maroc 2026

يقوم وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم بزيارة عمل للمغرب قصد الاطلاع على الجوانب الرئيسية لملف ترشيح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم 2026. وتأتي هذه الزيارة قبيل أيام قليلة على إيداع ملف الترشيح الذي يفترض أن يكون بين يدي أجهزة الاتحاد الدولي لكرة القدم في أجل أقصاه يوم الجمعة 16 مارس.

الرباط - يسعى المغرب لأن يكون البلد الأفريقي الثاني الذي ينال شرف تنظيم المونديال العالمي بعدما سبق لجنوب أفريقيا تنظيم البطولة عام 2010. وينافس الملف المغربي، الملف المشترك للولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا. ويتعين على جميع المرشحين إرسال وثائقهم وملفاتهم للفيفا قبل 16 مارس المقبل.

وسيكون أعضاء الفيفا بداية من موندوال 2026 هم المنوط بهم الاختيار والتصويت على مقرات للمرة الخامسة لاستضافة قاهرة في الماضي على الأعضاء الـ 24 للجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الدولي للعبة. وسيكون موندوال 2026 هو الأول في التاريخ الذي يشارك فيه 48 منتخبا بدلا من 32 فريقا فقط.

سيقدم المغرب ملف الترشيح الكامل في 16 مارس المقبل، على أن تحل لجنة مراقبة تابعة للاتحاد الدولي في أبريل المتابعة مدى مطابقة الملف مع ما هو موجود على أرض الواقع. وكان المغرب أعلن في أغسطس الماضي ترشحه للمرة الخامسة لاستضافة العرس العالمي بعد 1994 و 1998 و 2006 و 2010. ويعول المغرب على دعم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الذي دعا رئيسه المفاوضي أحمد أحمد إلى «دعم صريح وكبير» للمملكة. وأوضحت اللجنة أنها تعول على دعم 53 عضوا في الاتحاد الأفريقي للعبة لكنها أكدت أيضا أنها ترغب في «إقناع دول أخرى من أجل الحصول على أغلبية الأصوات في مؤتمر الفيفا».

وقال رئيس الاتحاد المغربي فوزي لقع إن التغييرات التي عرفها نظام التصويت الذي منح الحق لجميع الاتحادات المنتظمة للفيفا لاختيار البلد المستضيف للمونديال «تجعل جميع الملفات متساوية». وأضاف أن الاتحاد الدولي يحتكم في دراسته للملفات المترشحة إلى البنائيات التحتية والعائدات المالية إضافة إلى جوانب متعلقة بالتنمية المستدامة ومجال حقوق الإنسان، «وهي أمور حققت فيها المملكة تقدما ملموسا، على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها».

وواصل «أن الألوان للمغرب أن يستثمر البنائيات التحتية التي بدأت يتوفر عليها في

تنظيم تظاهرات رياضية عالمية من قيمة كأس العالم». وتابع «أن الترشيح لاحتضان نسخة 2026 فرصة لإتمام مجموعة من المشاريع التي أطلقتها المملكة بما في ذلك الجانب المتعلق بحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، بإشراك كل الفاعلين في هذا المشروع الذي يمثل القارة الأفريقية»، مضيفا «ولهذا الغرض استعانت اللجنة بنجوم كرة القدم الإفريقية مثل الكاميروني صامويل إيتو والعاجي ديديه دروغبا، وهناك الكثير من الأسماء الأخرى».

مساندة كاملة

من جهته، أعلن وزير الشباب والرياضة المغربي رشيد الطالب العلمي أن الحكومة المغربية ستقدم «المساندة الكاملة للاتحاد الكروي المحلي لترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم»، مشيرا إلى أن المملكة «عملت على تجاوز مجموعة من النقائص التي كانت خلال ترشحها لاحتضان المونديال في مناسبات سابقة». وواصل «الحكومة المغربية عملت على تعبئة جميع القطاعات المتدخلة من أجل أن يفتح الملف المغربي أعضاء الاتحاد

الدولي في 13 يونيو المقبل، موعد التصويت على البلد الذي سيحظى بشرف تنظيم كأس العالم لسنة 2026» خلال المؤتمر الـ 68 للفيفا الذي سينعقد في موسكو عشية انطلاق موندوال 2018.

وأكد المغرب جاهزيته لاستضافة موندوال 2026، والتزامه بتنظيم جيد ومبهر وذلك خلال اللقاء الذي عقده أعضاء لجنة الترشيح المغربي رفقة خبراء بمناسبة زيارة وفد خاص من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للمغرب. وقالت لجنة الترشيح المغربي لاحتضان موندوال 2026 في بيان لها إن «رئيس الحكومة سعد الدين العثماني شدد، خلال استقباله أعضاء لوفد الاتحاد الدولي، الأربعاء بالرباط، الذي حضره كل من مولاي حفيظ العلمي رئيس لجنة ترشيح المغرب لملف تنظيم نهائيات كأس العالم 2026، ورشيد الطالب العلمي وزير الشباب والرياضة، (شدد) على مدى التزام المملكة المغربية بتنظيم جيد ورفيع لكأس العالم، يلي ويستجيب لمعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم». وشكل اللقاء الذي ترأسه العلمي فرصة للداول والنقاش بشأن الجوانب الرئيسية للملف المغربي، وأن من بين

تأهب وثقة

النقاط التي تم مناقشتها، التطور الذي تحقق فيما يتعلق بالالتزام القوي من جانب الحكومة المغربية، وبالجوانب القانونية والتشريعية.

تعبئة كبيرة

يعد المغرب مبعبا من أجل الترشيح لاستضافة موندوال 2026، إذ يعد ترشيحا موحدا يمثل قارة أفريقيا بأكملها، حيث يعمل البلد منذ مدة مع البلدان الأفريقية ورئيس الاتحاد الأفريقي للعبة من أجل حشد الدعم للملف المغربي. وقامت لجنة الترشيح المغربي بإعداد ملف متكامل ومن مستوى عال يتماشى والمتطلبات التقنية التي يفرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». إذ حقق البلد العربي والأفريقي تقدما كبيرا مقارنة بالمرات السابقة التي قدم فيها ترشحه، خاصة على مستوى البنائيات التحتية، ويات يتوفر على جميع الإمكانيات التي تخول له احتضان كأس العالم، وفي مقدمتها الاستقرار الأمني والسياسي الذي تعيشه البلاد، والموقع الجغرافي المتميز بقرب أوروبا، إضافة إلى شغف الجمهور المغربي».

متفرقات

تغلب هيوستون روكتس على مضيفه لوس أنجلوس كليبرز 105-92 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، فيما واصل غولدن ستيت ووريورز حامل اللقب مطارته على صدارة القسم الغربي بفوزه 109-101 على مستضيفه واشنطن ويزاردز. ونجح جيمس هاردين ورفاقه في تحقيق مبتغاهم بقيادة روكتس لكي يصبح سادس فريق في تاريخ الدوري يحقق سلسلة من 14 انتصارا متتاليا أو أكثر لمرتين خلال موسم واحد، معززا بذلك صدارته للمنطقة الغربية. ولخص مدرب هيوستن مايك داننوتوني الوضعين المعنوي والفني لفريقه بالقول «نشعر في الوقت الحالي أنه بمقدورنا الفوز بكل مباراة».

أعلنت الهيئة العامة للرياضة بالسعودية برئاسة تركي آل الشيخ، توقيع اتفاقية تقضي بإقامة منافسات المصارعة العالمية الترفيهية (دابلو دابلو إي) بشكل حصري في السعودية لمدة عشر سنوات. وكان آل الشيخ قد وقع هذه الاتفاقية مع فينس مكماهن رئيس مجلس إدارة مؤسسة المصارعة العالمية الترفيهية. وأصدرت الهيئة العامة للرياضة بيانا عبر حسابها الرسمي بموقع «تويتر» جاء فيه «أن (دابلو دابلو إي) ستقوم بتنظيم العديد من الفعاليات في السعودية».

استمعت هولندا البلد المنظم بدياة رائعة في افتتاح بطولة العالم للدراجات على المضمار الليلة الماضية بحضورها على ميداليتين ذهبيتين متفوقة على بريطانيا بقيادة جيسون كيني في سباق السرعة لفرق الرجال. وعاد كيني الحاصل على ستة ألقاب في الأولمبياد إلى البطولات الدولية بعد فترة راحة عقب أولمبياد ريو 2016 لكنه لم يستطع حصد ذهب مرة أخرى. وفاز الفريق الهولندي المكون من نيلز فان هوندرالد وهاري لافريسين وجيفري هوجلاند في النهائي بفارق نصف ثانية على بريطانيا.

تجديد عقود نجوم الكرة في مصر ترضية لا تعرف الاحتراف

● مغالاة فتحي والسعيد ترجئ تجديد عقديهما مع الأهلي ● الضغوط على إدارة النادي المصري تغضب الجمهور

وينتهي عقدا فتحي والسعيد مع نهاية الموسم الجاري، ما دفع إدارة النادي الأهلي إلى التجديد مبكرا كما هو معهود، غير أن اللاعبين طالبا إرجاء الحديث، ثم طالبا برفع قيمة المقابل المادي إلى 14 مليون جنيه (نحو 800 ألف دولار) وهو رقم مبالغ فيه.

والعائق هو أن النادي الأهلي له لأحة تقضي بتقسيم لاعبي فريق الكرة إلى فئتين، تضم الفئة الأولى لاعبين مثل، شريف إكرامي وحسام عاشور ووليد سليمان وأحمد فتحي وعبد الله السعيد، وهي الفئة التي تتقاضى 6 ملايين جنيه في الموسم الواحد (نحو 350 ألف دولار). وعرض الأهلي على نجميه الدوليين، توقيع العقود وفقا للأحة، على أن يتم إرضائهم من الخارج، بحملات إعلامية أو عبر رجال الأعمال، لكنهم رفضوا، وأمام هذا الرفض كان هناك اقتراحا آخر، بالسماح للاعبين بالخروج على سبيل الإعارة إلى أحد الدوريات الخليجية لتعويضهم ماديا.

غضب بيبو

أمام ذلك طلب رئيس الأهلي محمود الخطيب (بيبو)، من عضوي لجنة الكرة بالنادي، عبدالعزيز عبدالشافي وعلاء عبدالصالح، عدم الحديث مع اللاعبين عقب رفض العرض الأخير الذي وصل إلى 10 ملايين جنيه في الموسم ما يعطى إشارة برحيل فتحي والسعيد، خاصة بعد أن أكد «بيبو» في حديثه معها على أن الفريق في حاجة إليهما. لكن في عالم الاحتراف الأمر لا يخرج عن أمرين، إما أن يلبي النادي رغبة اللاعب إذا رأى فعليا أنه في حاجة إلى خدماته، من دون تحكيم العواطف، وإما ترك اللاعب بقصر مصيره، لأن غالبية اللاعبين المصريين يتشددون دائما بتأمين مستقبل أسرهم، وهو ما يضعونه نصب أعينهم عند التجديد، وكان الأندية ملزمة بذلك.

لا حديث في الشارع الكروي المصري وعشاق فريق النادي الأهلي على الأخص إلا عن أزمة تجديد عقدي نجمي فريق كرة القدم، أحمد فتحي وعبدالله السعيد، وهما من طالبا برفع قيمة المقابل المادي، ما اعتبرته الإدارة مغالاة تتنافى مع اللاحة، وي طرح تجديد اللاعبين سؤالاً حول الطريقة التي يتم بها التعامل، هل باحترافية أم بالتراضي؟

عماد أنور

الجبهة المتشددة في حب النادي، أنه لا يوجد لاعب أكبر من الأهلي مهما كان اسمه أو نجوميته وبدأت هذه الجبهة الحديث عن فكرة أبناء النادي، واستشهدت بما حدث في تجديد عقد لاعب وسط الأهلي وليد سليمان الذي وقع عقوده في يناير الماضي دون السؤال عن المقابل، وأعلن «أن التجديد على بياض ليس مجاملة للفريق».



أحمد فتحي قيمة ثابتة

الأمر برمته بعيد عن الاحترافية، فلا ريال مدريد مثلا ملزم بتأمين مستقبل نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، ولا هو يرضى بمقابل مادي أقل مما يستحقه، والعلاقة بين الطرفين أرقام تسير وفق المعروض في سوق الانتقالات، حتى وإن فضل رونالدو النادي الملكي عن غيره. ويرى لاعب الأهلي السابق أحمد بلال، أن كل لاعب لديه طموح، وواضح أن عبدالله السعيد يريد اللعب خارج مصر، ولا يفكر في تجديد عقده مع النادي الأهلي، وهو ما فعله من قبل أحمد فتحي، عندما قرر الرحيل إلى أم صلال القطري، للحصول على المزيد من المال. وقال لـ «العرب» «لأسف لا يوجد سقف لأسعار اللاعبين في مصر، وهناك مغالاة كبيرة كشفتها فترة الانتقالات الشتوية، ويات من السهل سماع أرقام بعشرات الملايين من الجنيهات». ورفض النادي الأهلي إعارة فتحي والسعيد، إلى الدوري السعودي وهنا بدأت الأزمة، خصوصا مع الموافقة على إعارة عدد كبير من اللاعبين منهم، مؤمن زكريا، أحد العناصر الأساسية في الفريق، وطالب اللاعبين بمنحهما فرصة الإعارة لمدة 4 شهور بالدوري السعودي، بمقابل مادي لا يقل عن 500 ألف دولار، ويتخطى هذا المبلغ ما يتقاضاه أي منهما في الموسم الواحد. وكان الفئتين يرغب في الرحيل عن الأهلي للدوري السعودي للاستفادة مالياً حتى نهاية الموسم والإعداد لبطولة كأس العالم، بعيدا عن ضغوط الدوري

المصري بسبب توالي المباريات وانتقادات الجماهير. ولن تهدأ الأزمة لعوامل أخرى، منها ثورة جماهير الأهلي ضد الفئتين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح واتهمت مجموعة منهم اللاعبين برفض التجديد والتعالي على الأهلي، تضاف إلى ذلك إغراءات وكلاء اللاعبين ممن استغلوا الموقف.

وجاء السكوت بعروض احترافية بعوائد مالية ضخمة من أميركا والسعودية وتركيا والصين، الأمر الذي زاد فتحي والسعيد إصرارا على عدم التجديد للأهلي، إلا أن مدير إدارة التعاقدات في النادي عدلي القيعي، قال لـ «العرب»، «إن اللاعبين سيحصلان على أعلى المزايا إذا قررا البقاء، بما في ذلك إعلانات تناسب قيمتهما التسويقية، باعتبارهما من أهم لاعبي الأهلي والمنتخب».

إحداث بليلة

وأكد «ليس من المعقول أن ينسحب عقدا لاعبين اثنين في إحداث بليلة لباقى الفريق، ولا يمكن التضحية بنظام راسخ منذ سنوات ويمثل نقطة تفوق الأهلي، وقد تكون هناك إجراءات لا تقاوم وهو ما تتفهمه الإدارة تماما، كحق مكفول للاعبين بالبحث عن العرض المادي الأفضل، ولا ينتقص منهما إذا بقيا أو رحلا». وشدد القيعي لـ «العرب»، على حاجة الفريق إلى بقاء فتحي والسعيد، لكن دون أن يتأثرا نفسيا، ملحا إلى أن صلاح محسن صاحب أعلى صفة لا يتقاضى راتبا مثل السعيد، كما أنه وفتحي لديهما قيمة تسويقية أفضل تواجدهما بالأهلي، لكن المبلغ الذي طلبه اللاعبين يمكن النادي من ضم أفضل صانع ألعاب. وعن من يتحدثون عن الاحتراف، قال القيعي «هناك ثقافة مختلفة، فإذا تعاقد النادي مع لاعب بقيمة 100 مليون دولار، يجلب هو 70 مليوناً قبل أن يرتدي قميص الفريق».



«الانضمام للمنتخب من أجل المونديال سيكون بمثابة الهدية التي ستتوج هذا التعافي، وكنت أتواصل مع الأطباء وأكدوا لي أنني سأكون مستعدا للعودة في هذا التاريخ».

فيرناندو غاغو
لاعب المنتخب الأرجنتيني

الفيديو المساعد.. نظام بين الرفض والتأييد

● مونديال 2018 ينتظر ظهور الثورة الكبرى في التكنولوجيا



ستكون تجربة ناجحة

والجدل هما سمة الدوريات العالمية الكبرى سواء عند الاستعانة أو التخلي عن حكم الفيديو المساعد. وعندما يخسر فريق مباراة كان في السابق يلقي باللأتمة على الحكم أما الآن فأصبح اللوم على عاتق حكم الفيديو المساعد... هذا جزء من اللعبة وجزء من تقاليد كرة القدم.

ومن الواضح أن هذا النظام الجديد أحدث ارتباكا كبيرا.. لذلك لابد من أخذ قرارات صارمة وإجراءات واضحة على غرار تدريب الحكام والعمل على شرح وتوضيح الحالات التي يتم فيها الاستعانة بحكم الفيديو المساعد. فالجمهور يرى شاشة المتابعة الخاصة بحكم الفيديو المساعد طوال الوقت لكنه يجهل طريقة وأسلوب عملها. بالنسبة إلى العديد من الشخصيات الرياضية فإنها فكرة جيدة ولكن لابد على الفيفا ألا يتسرع في تطبيقها.

قتل العواطف

أمام هذا النظام الجديد بات عشاق كرة القدم يخشون من احتمال أن يقتل حكم الفيديو المساعد العواطف في كرة القدم بعدما كانت التقنية تحت المجهر. فكرة القدم لعبة ترتبط بالعواطف، وقد بات جليا أن حكم الفيديو المساعد هو عامل يهدد هذه العواطف. وعدة بطولات من بينها الدوري الإيطالي والألماني تقوم بتجربة تقنية حكم الفيديو المساعد هذا الموسم.

مسيرة هذه التجارب لم تكن سلسلة بشكل كامل مع وجود جدل بين الجماهير والنقاد، والتركيز على الوقت الذي يتطلبه الأمر لاتخاذ القرارات وعدم معرفة الجماهير أسباب استخدام الإعادة التلفزيونية.

وباتت رغبة الجماهير سيما في الدوري الألماني كبيرة في عدم الاستمرار في تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد. وأبدت بعض الأندية امتعاضها من تطبيق التكنولوجيا. من ناحية أخرى أبدى مدربي المنتخبات المشاركة في مونديال روسيا 2018 الأربعاء فقتهم الحذرة حيال تقنية المساعدة بالفيديو في الحكم، وذلك قبل أيام من اتخاذ القرار بشأن اعتمادها في النهائيات المقررة الصيف المقبل.

المقاعد الأوروبية تشعل المنافسة في الدوري الألماني

والساعي إلى الابتعاد عن منطقة الخطر. ويبحث إينتراخت فرانكفورت عن البقاء في هذا الصراع المتعدد الأطراف على المقاعد الأوروبية حين يستضيف هانوفر العاشر، إذ أنه خسر في المرحلة الماضية أمام شتوتغارت 0-1، بعد أن كان حقق الفوز في أربع من المباريات الخمس التي سبقتها. وبعد أن أوقف هرتا برلين سلسلة من 14 فوزا متتاليا في جميع المسابقات (إضافة إلى فوزين آخرين ودين) بإجباره على التعادل السلبي في المرحلة الماضية، يبدأ بايرن ميونيخ ضد فرايبورغ الثالث عشر سعيه لتحقيق سلسلة جديدة من الأرقام.

وتعود الخسارة الأخيرة لبايرن، والوحيدة بإشراف يوب هاينكيس الذي خلف الإيطالي كارلو أنشيلوتي، إلى 25 نوفمبر حين سقط أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 2-1 في المرحلة الـ13.

وكان هداف الفريق البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي خاض 250 مباراة في البوندسليغا يمني النفس بأن يسجل للمرة الثانية عشرة على التوالي. ويتقاسم ليفاندوفسكي الرقم القياسي مع غيرد مولر الذي سجل في 11 مباراة متتالية.



«مواجهة ريال مدريد هي المباراة الأكثر أهمية لنا، سنحقق الفوز ونتأهل إلى الدور القادم، حتى دون حضور نيمار. والجميع يشعر بالحنن بسبب إصابة النجم البرازيلي».

ناصر الخلفي
رئيس باريس سان جرمان الفرنسي

الإطاحة بفينغر.. هدف نجوم أرسنال

ويذكر أن تقارير قد ربطت أكثر من اسم بإمكانية خلافة فينغر في تدريب أرسنال الموسم المقبل، مثل برندان روجرز مدرب ليفربول السابق وسيلتيك الحالي، وليوناردو غارديم مدرب موناكو، والإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي، وأيضا مدرب برشلونة السابق لويس أنريكي.

وقال فينغر إن لاعبي فريقه الكروي وجهازه معاون مطالبون بالتعاضد مع الانتقادات الموجهة ضدهم في الفترة المقبلة. وأوضح «يجب أن نتعاضد مع الانتقادات، هذا جزء من اللعبة، فالناس الذين ينتقدون ويعلقون وظلقتهم هي ذلك، ويجب أن نتعاضد، الأهم أن نرد على ذلك في الملعب». وتابع «أنا مستغرب من ردة فعل الجماهير بعد خسارتنا في نهائي الكأس، كأننا خسرنا من فريق يلعب بالدرجة الخامسة، نحن خسرنا من فريق مهيم هنا حاليا (مانشستر سيتي)».

صراع ثلاثي على تدريب المنتخب الإيطالي

◀ مانشيني الذي يشرف على سان بطرسبورغ، أعرب عن رغبته بتولي الإشراف على المنتخب من أجل تحقيق حلمه بإحراز كأس العالم

◀ فلورنسا (إيطاليا) - انحصرت الترشيحات لتولي تدريب المنتخب الإيطالي لكرة القدم بين ثلاثة أسماء هم أنطونيو كونتي وروبرتو مانشيني ولويجي دي بياجيو، حسب ما أكد اليساندرو كوستاكورتا المكلف بهذا الملف.

وقال اللاعب السابق لنادي ميلان ونائب المفوض المشرف على الاتحاد حاليا، "نعزّم تعيين المدرب الجديد بحلول يونيو"، مضيفا "كونتي، مانشيني أو دي بياجيو؟ هذه هي الأسماء، لن يكون هناك (مرشح) آخر". واستبعد كوستاكورتا اسم مدرب نانت الفرنسي حاليا وليستر سيتي الإنكليزي سابقا كلاوديو رانيري الذي كشف منذ أيام أنه مستعد للتخلي عن تدريب فريقه الحالي في حال طلب منه الإشراف على المنتخب الوطني. ويتولى دي بياجيو حاليا مهام تدريب المنتخب بشكل مؤقت، في أعقاب إقالة غانبيرو فنتورا من منصبه بعدما فشلت إيطاليا في بلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 60 عاما نتيجة خسارتها الملحق الأوروبي أمام السويد (0-1 ذهابا و0-0 إيابا).

فشل مفاجئ

أدخل هذا الفشل المفاجئ كرة القدم الإيطالية في أزمة حادة، شملت عدم التمكن من انتخاب خلف لكارلو تافكيو الذي استقال من رئاسة الاتحاد المحلي. وادى ذلك إلى وضع الاتحاد تحت وصاية اللجنة الأولمبية المحلية، وتعيين لجنة ثلاثية لإدارة شؤونه تتألف من روبرتو فابريتشيني كمفوض عام على الاتحاد، بعاونه الخبير القانوني أنجيلو كلاريتسيا والمدافع السابق كوستاكورتا الذي أوكلت إليه مهمة البحث عن المدرب.

ونفى كوستاكورتا ما نقل عنه في مقابلة هذا الأسبوع مع "غازيتا ديليو سبورت" من أن كونتي، مدرب تشيلسي الإنكليزي حاليا، هو أفضل خيار للمنتخب، مشددا "لم أقل أبدا بأنني أفضل كونتي. أنا قلت وحسب أنه يتمتع بالخصائص اللازمة كونه عمل سابقا مع المنتخب الوطني، وسبق لكونتي (48 عاما) الذي قاد تشيلسي في 2017 إلى لقب الدوري الممتاز

في أول موسم له مع النادي اللندني، أن تولى تدريب إيطاليا بدءا من العام 2014 وحتى كأس أوروبا 2016، قبل الانتقال إلى "بلوز". ورأى كوستاكورتا أنه "نظرا إلى أننا لا نملك حاليا (في المنتخب) أي مواهب كبيرة، فنحن نحتاج إلى مدرب جيد جدا والمدريون الذين ذكرتهم هم مدربون جيّدون".

رغبة جامحة

أعرب مانشيني الذي يشرف حاليا على زينيت سان بطرسبورغ الروسي، عن رغبته بتولي الإشراف على المنتخب الوطني من أجل تحقيق حلمه بإحراز كأس العالم وإضافتها إلى الألقاب التي توج بها مع الفرق التي أشرف عليها، أكان إنتر ميلان (3 في الدوري و2 في الكأس و1 في الكأس السوبر) أو مانشستر سيتي الإنكليزي الذي قاده في 2012 للقبه الأول في الدوري الممتاز منذ 44 عاما. وتوج مانشيني (53 عاما) مع سيتي أيضا بالكأس المحلية، والأمر ذاته مع فيورنتينا ولاتسيو الإيطاليين وغلطة سراي التركي.

في المقابل، يعتبر دي بياجيو (46 عاما) المدرب الأقل خبرة بين الثلاثة، إذ اقتصر المشوار التدريبي للاعب روما وإنتر ميلان السابق على منتخبى دون 20 و21 عاما، قبل أن يمنح مهمة الإشراف مؤقتا على المنتخب الأول في مباراتين وديتين ضد الأرجنتين وإكلترا في نهاية مارس، علما أن "الأتزوري" يلعب مباراة ودية أخرى ضد هولندا في الرابع من يونيو في تورينو قد تكون تحت إشراف مدرب دائم. وسيكون الاستحقاق الأهم القادم لإيطاليا في النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية التي تنطلق في سبتمبر المقبل.

برانت يحلم بمسيرة أطول مع وست بروميتش البيون

فسيكون ذلك عظيما.. وتسجيل مثل هذا الرقم في عدد المشاركات سيكون له أهمية كبيرة بالنسبة لي". وأضاف برانت "جئت إلى هنا قبل عشرة أعوام وكنت أرغب في الانضمام للشكيلة والصعود للدرجة الأعلى واللعبة في الدوري الممتاز وخوض أكبر عدد ممكن من المباريات بقميص البيون". وأشار برانت "ألا أفكر في الأرقام القياسية أو تحقيق إنجازات محسدة بهذا الشكل، لكن من الرائع تحقيق مثل هذه الأمور".

ولا يزال برانت بعيدا عن رقم لاعب البيون السابق توني براون الذي خاض 720 مباراة مع الفريق في جميع المناسبات ما بين عامي 1963 و1980. ويتخلف وست بروميتش بسبع نقاط عن منطقة الأمان بعد هزيمته 2-1 أمام هدرسفيلد تاون مطلع الأسبوع الحالي وبالتأكيد سيسعى لوقف نزيف النقاط عندما يحل ضيفا على وانفورد صاحب المركز العاشر السبت.

◀ لندن - يامل كريس برانت لاعب وسط، وست بروميتش البيون، استمرار مسيرته الطويلة مع فريقه المناس في دوري إنكلترا الممتاز في الوقت الذي يهدف فيه لخوض 400 مباراة مع النادي الذي انضم إليه قبل 11 عاما تقريبا.

وكان لاعب منتخب إيرلندا الشمالية انضم للنادي في 2007 وشارك معه في 364 مباراة وساعده على الصعود لدوري الأضواء مرتين في عامي 2008 و2010.

وحافظ وست بروميتش على مكانه في الدوري الإنكليزي الممتاز في الموسم السبعة الأخيرة لكنه يقرب من الهبوط لدوري القسم الثاني بينما يقبع في ذيل الترتيب بعد أن حقق ثلاثة انتصارات في 28 مباراة خاضها خلال الموسم الحالي حتى الآن. وقال برانت (33 عاما) في تصريح لـ صحافية "إذا ما وصلت لرقم 400 مباراة

400
مباراة يأمل كريس برانت في خوضها مع النادي الذي انضم إليه قبل 11 عاما تقريبا

التمائيل الفرعونية تعود لمحطات مترو القاهرة بعد سنوات من الاختفاء



بصمة فرعونية بكل الأماكن المصرية

لاستخراجها وبيعها للاستفادة من مقابله المالي أو "مساخيط" وأجبارا لا تحمل أهمية يجب بيعها.

توعية ثقافية لا يجب أن تنتهي عند عرض تماثيل بالمحطات، فقطاع عريض منهم تمثل الآثار لهم كنوزا تحت الأرض يسعون

مؤشرات على عودة السياحة إلى القاهرة بعدما ارتفعت معدلات زيارة المتحف المصري اليومية لتتراوح بين 6 و7 آلاف شخص.

وتتخذ شركة المترو إجراءات تؤكد هذا المسعى بتدشينها مشروعا لتجميل بعض الممرات والجدران، والأسوار الخارجية للمحطات عن طريق الرسومات والأعمال الفنية التشكيلية، بالتعاون مع الجمعيات والروابط المعنية بمحبي الفنون، ومن المقرر تعميمه بجميع المحافظات العام الحالي.

وقال الدكتور محمد إبراهيم بكر، رئيس هيئة الآثار المصرية الأسبق، إن القاهرة تعيش مرحلة إعادة الهبة إلى الحضارة الفرعونية بإنشاء المتحف المصري الكبير، وبدء نقل الآلاف من القطع الضخمة إليه، معتبرا عودة المجسمات الفرعونية إلى المحطات وسيلة جيدة للترويج السياحي حتى لو كانت مقلدة. وشهدت مصر مؤخرا، نقل تماثيل رسميس الثاني إلى المتحف المصري الجديد.

ووقع بالتزامن عرض المتحف المصري "المومياء الصارخة" التي تم اكتشافها بمنطقة الدير البحري عام 1886 على الجمهور، والتي تتسم بوجه غريب لصاحبها وتحنيطه ودفنه مقيد اليدين، ودون استخراج أحشائه من البطن ولا مخه من الجمجمة كالمعتاد مثل باقي المومياءات.

وأضاف بكر لـ "العرب" أن نشر التماثيل الجيدة بات ضروريا لمواجهة الإساءة للفن المصري بميادين المحافظات التي تعرض مجسمات مشوهة للحضارة الفرعونية، كما يعطي إحياء أيضا بعودة الأصور لما كانت عليه، واستعداد مصر الأمني الكامل لاستقبال السياح، مشيرا إلى أن تعامل المصريين مع الآثار ذاتها يحتاج إلى إعادة نظر وحملة

عادت التماثيل الفرعونية إلى محطة مترو أنفاق "أنور السادات" الواقعة بوسط العاصمة المصرية القاهرة بعد سبع سنوات من الاختفاء، في خطوة تقول وزارة النقل المصرية هدفها جذب وتشجيع السياحة.

محمد عبدالهادي

القاهرة - عادت التماثيل الفرعونية في صناديق زجاجية إلى محطة مترو "أنور السادات" لتنتهي سبع سنوات من الاختفاء، وتخطب السائحون العائدين إلى منطقة وسط القاهرة، وتحاول مغازلة المصريين بتراث حضارتهم القديم.

ووقف شباب وفتيات في محطة المترو التي تحمل في بعض أجزائها تصميمات ذات طابع فرعوني، أمام لوحات تعريفية صغيرة لتماثيل مقلدة لإيزيس ربة القمر والأمومة عند الفراعنة، وزوجها أوزوريس إله مملكة الموتى، ويشكلان معا أول قصة تاريخية عن الحب والوفاء.

وتدور الأسطورة حول جريمة قتل الإله أوزوريس على يد أخيه "ست" إله الشر وتقطيع جسده إلى 42 قطعة تم توزيعها بأقاليم مصر المختلفة، لتتولى زوجته إيزيس جمعها وتعود الروح إليه ليوم واحد ليخلف اللقأ بينها ولادة الإله حورس الذي انتقم من "ست" وأصبح ملكا.

وتضم المحطة تماثيل أخرى أشهرها للملك تحتمس الثالث صاحب أول إمبراطورية مصرية امتدت من سواحل لبنان حتى الأجزاء العليا من إثيوبيا، وأول من نظم الجيش في التاريخ إلى قلب وجناحين.

ورغم الشهرة الطاغية لأسطورة "إيزيس وأوزوريس" إلا أن فتيات كثيرات لم يعرفنها

فيسبوك تعتذر عن حجب تمثال فينوس



وأشار كريستيان كوبيزل، مدير المتحف، إلى أن هذه المؤسسة "لا تجد أي سبب يدفعها إلى تغطية تمثال فينوس فلندورف وإخفاء العري الموجود فيه سواء في المتحف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي"، لافتا إلى أنه "لم يسمع يوما بأن شخصا ما انزعج من رؤية هذا العمل".

وكثيرا ما تواجه فيسبوك انتقادات بسبب حظرها لمضامين معينة. وسيصدر القضاء الفرنسي في الخامس عشر من مارس الحالي حكما في قضية رفعها مستخدم على فيسبوك بعد إقفال حسابه لأنه نشر صورة عن لوحة "أصل العالم" لغوستاف كوربيه تظهر عضوا جنسيا نساءيا.

وأفادت مجموعة فيسبوك أن "سياستها لا تسمح بنشر صور لعري، لكننا سنستثني من ذلك التماثيل العارية".

وقد اكتشف هذا التمثال المصنوع على شكل امرأة مكتنزة عارية في قرية فلندورف النمساوية في مطلع القرن العشرين، وهو "التمثيل الأنثوي الأكثر شعبية وشهرة في العالم من حقبة ما قبل التاريخ" بحسب المتحف.

وكان متحف التاريخ الطبيعي بالعاصمة النمساوية قال قبل اعتذار فيسبوك "نرى ضرورة عدم حظر أي قطعة أثرية وخصوصا أيقونة من هذا النوع عبر فيسبوك كما الحال مع أي عمل فني".

فيينا - اعتذرت شبكة فيسبوك، الخميس، عن حجبها صورة لتمثال "فينوس فلندورف" العائد إلى العصر الحجري قبل 30 ألف عام، والذي يعد من أبرز الأعمال الفنية التي أبدعتها يد الإنسان قبل التاريخ.

وقال المتحدث باسم فيسبوك "نعتذر عن هذا الخطأ وقد أبلغنا المعلن أننا موافقون على نشر إعلانته". وكان متحف التاريخ الطبيعي في العاصمة النمساوية فيينا حيث يعرض هذا التمثال، احتج الأربعاء على حجب فيسبوك صورة لهذا العمل الأثري النادر نشرتها الإيطالية لورا غياندا المهتمة بالفنون في نهاية ديسمبر الماضي.

مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط يكرم منة شلبي

رئيسا للجنة تحكيم الفيلم الطويل والمخرج العراقي قيس الزبيدي رئيسا للجنة تحكيم الفيلم الوثائقي والناقد المغربي خليل الدامون رئيسا للجنة جائزة النقد.

وتأسس مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط في عام 1985، ويعد أحد أبرز المهرجانات العربية المعنية بسينما حوض البحر المتوسط.

وسبق للمهرجان أن كرم منة شلبي (35 عاما) بجائزة أفضل ممثلة عام 2016 عن دورها في فيلم "نوار" من إخراج هالة خليل.

وتقام الدورة الرابعة والعشرون للمهرجان في الفترة من 25 إلى 31 مارس الجاري، في مدينة تطوان بشمال المغرب.

وكان المهرجان أعلن في وقت سابق أسماء رؤساء لجان تحكيم مسابقاته الثلاث، واختير المخرج التونسي الناصر خمير

تطوان (المغرب) - أعلن مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، الخميس، عن تكريم أربع ممثلات من المغرب ومصر وإسبانيا وإيطاليا في دورته الرابعة والعشرين التي تنطلق في وقت لاحق من مارس الجاري.

وقال المهرجان في بيان بموقعه على الإنترنت إنه سيركرم المغربية منى فتو والمصرية منة شلبي والإيطالية أنا بونايتو والإسبانية لويسا جاباسا "في حفل الافتتاح والختام".

صباح العرب

إبراهيم الجبين



ستار شفاف

نشهد عصرا مختلفا عما عرفناه من قبل، عصرا سائلا بالفعل، كما وصفه الفيلسوف زيغوموت بومن الذي يستحضره المرء كلما رأى تدفق الحضارة عبر موارد البيانات بصورة لم يعد ممكنا التحكم بها بعد الآن. حشد هائل من الجديد يصلك حيث أنت كل لحظة، بينما يبتكر آخرون في أماكن أخرى من العالم حسودا ليستحسروا بها أشباحا من الماضي.

ولو كان هناك عداد ما يفتن لك قيمة كل معلومة ترسل إليك في الثانية الواحدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، لباتت لديك أكبر قافلة جمال في العالم، على اعتبار أن "النصيحة كانت جملا".

كل شيء يتحول. لكن ما الذي لا يتغير أبدا رغم كل هذا العالم اللين المنذف كنهج جليدي؟ إنها الأعماق. مملكة العواطف والشجن، التي لا يحركها علم ولا غيره، ولا تتزحج من مكانها إلا باغنية عنبة أو موال حزين، لأن الحضارة المعدنية غير قادرة على عبور ستار المشاعر الشفاف، فما أسهل أن ترققه، وما أسهل أن تبقى بعيدا عنه. الحضارة الغربية قامت بمقايسة غير أخلاقية، حين عطلت جانبا كبيرا من الحريات العامة وعودتها بالحربة الفردية. وهذا صحيح بالطبع، فيمكنك في الغرب أن تتشقق ثيابك احتجاجا في وسط الطريق، لكنك لا تستطيع تغيير أي قرار سياسي تتخذه الدولة. لذلك رأى بومن، بعدها، أن المجتمعات الغربية تنتقل إلى مرحلة تالية تتم فيها مقايضة الحريات الفردية بما سماه "الاستمتاع بالحياة".

لقد كانت مرحلة الحداثة الصلبة مرحلة الإنتاج الذي تتحكم الدولة به وبالآفراد، أما مرحلة السبولة فهي مرحلة تخلي الدولة عن هذا الدور.

لكن هناك خلا يشوب هذه النظريات التي تشرح الواقع وتنتظر للمستقبل، يكمن في كونها، وإن كانت قد رفضت التفكير القديم، غير أنها أبقّت على فكرة "الحتمية التاريخية" ولكن النسبية منها، أي أنها تعتقد أن علينا، نحن العرب، أن نعيش ما عاشته أوروبا مجددا، وأن على الصين أن تمر أيضا بعصر التنوير، وكذلك روسيا وأميركا عليهما أن تعيشا زمن البخار. هذا التفكير سارع بالانتقال إلينا، فوجدنا أن الإسلاميين يصرون على أن يبشرونا بعصر "النهضة" من جديد، وهذا بات ضربا من الجنون، فالحضارة البشرية عالمية مشترك بين كل القارات، ولكل مجتمع من مجتمعاتها "سيناريو" خاص به تحكم بوصوله إلى هذه اللحظة، وسيحكم بمساره القادم، حتى لتكاد كلمات عمر الخيام تسمع اليوم في أنحاء الكوكب "لا أنا عالم ولا أنت سحر الدهر/ أو حل مشكل منه ذقا/ نتظني خلف الستار فإن زال/ فلا أنت أو أنا ثم تبقى".

ثمن «مونا ليزا الأفريقية» يتخطى مليون دولار

لندن - بيعت لوحة "مونا ليزا الأفريقية" التي تشكّل "أيقونة" حقيقية في نيجيريا الأربعاء مقابل 1.65 مليون دولار في مزاد في لندن، وهو سعر يوازي أربعة أضعاف أعلى التقديرات الخاصة بهذا العمل ويشكّل رقما قياسيا لصاحبه.

ورسم هذه اللوحة التي تمثل رسم بورتريه للأميرة أيفي اديتوتو اديميلوي الملقبة "توتو" الفنان النيجيري بن اينونوو وكانت قيمتها مقدرة بين 275 ألفا و413 ألف دولار.

وقال غيلز بيبيا مدير الفن الأفريقي المعاصر لدى "يونهامز" إن "رسم بورتريه توتو أيقونة وطنية في نيجيريا، وله دلالة ثقافية كبيرة، أنا مسرور لأن ذلك آثار مثل هذا الاهتمام وأقام رقما قياسيا عالميا جيدا. من الخير للغاية لعب دور في اكتشاف هذا العمل اللافت وبيعه". فبعد فقدان أثرها عقب عرضها للمرة الأخيرة في 1975، عثر على لوحة "توتو" في شقة في لندن.

وأفاد الروائي النيجيري بن اوكري الحائز على جائزة "بوكر"، "أنا اعتبرها بمثابة مونا ليزا الأفريقية".

ولفت إلى أن الفنان "لم يرسم فقط الفتاة بل كل التقاليد. إنه رمز للأمل والتجدد في نيجيريا، رمز طائر الفينيق الذي ينبعث من رماده".



الفنان لم يرسم فقط الفتاة بل كل التقاليد